الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق

تأليف

أ.د. أميرة سـيد فرج   أ.م.د. سوزان عبدالله

م.د. منال محمد على

مقدمة

يهدف هذا الكتاب إلى تقديم الأسس العلمية لتدريس الموسيقى وذلك من خلال طرق التدريس المختلفة التى يمكن اتباعها فى هذا المجال. وقد حرصنا على أن يكون محور الفصل الأول بمثابة مدخل للطرق العامة للتدريس، بينما اختص الفصل الثانى بالأنشطة الموسيقية باعتبارها إحدى الوسائل الرئيسية لتعليم الموسيقى. أما الفصل الثالث فيركز على بعض أعلام الموسيقى وطرقهم فى تقديم المفاهيم الموسيقية للدارسين فى هذا المجال. ومع أن هذا الكتاب موجه أساسا للطلاب الدارسين للتربية الموسيقية فى المرحلة الجامعية إلا أننا توخينا فيه أيضا أن يكون مرجعا مبسطا لمعلم التربية الموسيقية طوال ممارسته لمهنته.

ومن ثم راعينا فى الفصل الأول الجمع بين عرض موجز لأسس طرق التدريس العامة مع الاهتمام ببيان كيفية الاستفادة منها فى تحضير دروس التربية الموسيقية، وبالتالى اشتمل هذا الفصل – كمثال – على تحضير درس فى التذوق الموسيقى، ودرس آخر فى العزف.

أما الفصل الثانى فيتناول عددا من الأنشطة الموسيقية (القصة الحركية، والألعاب الموسيقية، والغناء، والعزف على آلات الفرقة الإيقاعية ...) بهدف بيان أسس إعداد وتنفيذ هذه الأنشطة كوسيلة فعالة لتعليم الموسيقى، مع الحرص على تقديم تطبيقات عملية على كل نشاط، وكذلك إرشادات عامة للمعلم لتساعده فى تنفيذ النشاط.

ومع أن محور الاهتمام فى الفصل الثالث هو طرق تقديم بعض الأعلام للمفاهيم الموسيقية، إلا أننا حرصنا على توضيح كيفية الاستفادة من هذه الطرق فى تدريس عناصر الموسيقى من خلال الأمثلة التى قدمها هؤلاء الأعلام.

والله ولى التوفيق،،،

أكتوبر ٢٠٠١ — المؤلفون

الفهرس

الفصل الأول

مدخل إلى الطرق العامة للتدريس

تمهيد :

لما كانت الطرق العامة للتدريس هى الأساس العلمى لتدريس أى من المواد التعليمية، فإن هذا الفصل يقدم مدخلا عاما لهذه الطرق على نحو مبسط ولكنه يوفر الأسس العلمية التى يجب أن يتسلح بها مدرس التربية الموسيقية وهو يمارس مهامه التعليمية فى فروع التربية الموسيقية المختلفة.

ويعرض الفصل هذه الأسس العلمية من خلال أربعة مباحث رئيسية. يتناول الأول منها التعليم ومقوماته بحيث يلم الدارس بأركان العملية التعليمية وأسسها التربوية. أما المبحث الثانى فيركز على أهداف التعليم على نحو يمكن الدارس من التعرف على الأهداف العامة للتعليم، مع تنمية قدراته على الاسترشاد بهذه الأهداف فى صياغة أهداف محددة عند تحضيره لدروس التربية الموسيقية, ويركز المبحث الثالث على محتوى وخصائص المفهوم وانعكاسات ذلك على توضيح الجوانب المشتركة والمتباينة لما يتضمنه كل من المواد الدراسية من مفاهيم ومصطلحات، مع تنمية قدرة الدارس على استخدام هذه الأسس النظرية العامة فى شرح وتوضيح المفاهيم الأساسية التى يشتمل عليها كل من الدروس التى يقوم بتحضيرها. ويتناول المبحث الرابع الأنشطة التعليمية باعتبارها الوسيلة الرئيسية لترجمة الأسس العلمية لطرق التدريس، وما تتضمنه من أهداف تعليمية ومفاهيم رئيسية، إلى سلوك عملى يتم من خلاله نقل المعلومات وطرق التحليل والاستنتاج من المعلم إلى الطالب. وأخيرا يختتم هذا الفصل بنموذجين لتحضير بعض حصص التربية الموسيقية.

المبحث الأول
التعليم ومقوماته

تعريف التعليم

هو العملية التى بموجبها يمكن نقل المعارف والعلوم، وطرق التفكير فيها وتطبيقاتها، فى مجالات الحياة المختلفة من طرف (المعلم أو أى وسيط آخر) إلى طرف آخر (المتعلم فردا كان أو جماعة). ومن أهم معايير نجاح عملية التعليم مدى ما تسفر عنه من إكساب المتعلم الرغبة والقدرة على التعلم.

مقومات العملية التعليمية

تشتمل العملية التعليمية على مقومات وركائز أساسية وجوهرية لا يمكن للعملية التعليمية أن تتم بدونها وهى: المعلم ، والتلميذ ، والمنهج ، والوسائل والأدوات ، والمدرسة.

أولا : المعلم

إن التعليم ذاته يبدأ بالمعلم قبل سواه، والأخذ بيد العملية التعليمية فى مصر يبدأ أولا وقبل كل شئ بالإعداد الجيد للمعلم، ومن خلال الإعداد ينمو المعلم فى كافة الجوانب الأكاديمية والتربوية والمهنية خلال فترة الدراسة فى الكليات التربوية لأن النمو هدف التربية والتعليم وسيلة للنضج.

وإذا كان النمو ضروريا لكل إنسان فما أحوج المعلم إلى النمو الشخصى، فعن طريق الدراسة فى كليات التربية أو معاهد إعداد المعلم يمكن أن تنمو لدى المعلم وتتبلور مجموعة من الخصائص الشخصية اللازمة للنجاح فى مهنته. وعن طريق الخبرة والتعلم الذاتى يمكنه، بعد ذلك، أن ينمى ويصقل تلك الخصائص الشخصية، فالمعلم يطور نفسه باستمرار من خلال الجديد فى الأبحاث التى تجرى فى هذا المجال.

الخصائص الشخصية للمعلم

١) الاتزان الانفعالي:

ويقصد به السيطرة على النفس حيال تقلب المشاعر بين الحزن والفـــرح، والغضـــب والرضا، مع الاحتفاظ دائما بالبشاشة وانشراح الصدر والتفاؤل والمرونة وتقبل النقد.

٢) خصائص المظهر والحالة الصحية:

ويقصد بها الهيئة الخارجية، والصحة الجيدة، والصوت والحديث والحركات وغيرهـــا من السمات الشخصية الظاهرة:

أ- المظهر الشخصي: ويقصد به أن يكون المعلم حسن الزى ونظيفـــا ومنظمـــا لأن المعلم هو قدوة لتلاميذه.

ب- الصحة الجيدة: ويقصد بها سلامة الحواس والخلو من العاهات والعيوب كالصمم، وحبسة اللسان والثأثأة.

ج- الصوت والحديث: ويقصد به أن يكون مقبولا وواضح النبرات وأن يتصف الحديـــث بالتهذيب والكلمات العذبة وأن يتحرر من الكلمات المتكررة فى سلوك التدريس.

٣) الحيوية والنشاط فى العمل:

ويقصد بها القدرة على احتمال وتحمل جهد العمل ومشقته، مع الشغف بالعمل والمهنة والصدق والإخلاص فى الأداء.

٤) الخلـــــق:

ويقصد به حسن الطباع، والالتزام بالسلوك الأخلاقى وحسن الخلق والإحساس بـــالقيم والعدل والإنصاف وعدم التحيز، ويعتبر الخلق لب الشخصية كما أنه لب العمليـــة التعليميـــة التربوية والهدف الأسمى لها. فالمعلم يعامل فى مهنته الصغار وبالتالى فـــهو يكونـــهم خلقيـــا وجسميا وعقليا.

٥) القيـــــادة:

ويقصد بها قوة شخصية المعلم، وتأكيده لذاته وأيضا قدرته على مواجهـــة المواقـــف المختلفة داخل الفصل.

وإذا كان النمو الشخصى ضروريا للمعلم باعتباره يتعلق بنمو شخصيته بصفة عامـــة فإن النمو المهنى يعتبر ذو أهمية كبيرة لمساعدته فى عمله ومهنته، حيث إن مهنة التدريـــس

علم وفن فى آن واحد، لذا فإن المعلم فى حاجة ماسة إلى النمو المهنى على أسس علمية، مع قدرته على تطويع الأساليب العلمية المستخدمة فى مجال عمله ومهنته.

الخصائص المهنية للمعلم

١) الإلمام بالنواحى الأكاديمية:

ويقصد بها الإلمام بالمادة التعليمية للدرس وحداثة المعلومات وجدتها والتعمق فى فهم محتوى الدرس بدرجة جيدة والقدرة على مناقشة محتوى المادة فى سهولة وثقة، وكذلك حب مادة التخصص لأن ذلك الحب ينعكس فى كفاءة المعلم فى تدريسها.

٢) الإلمام بالنواحى التربوية:

ويقصد بها النمو المهنى المتميز، وحب المهنة، والميل للتعليم والتدريب، والإلمام بخصائص التلاميذ، وإدراك الأهداف الاقتصادية والسياسية وعلاقتها بالتربية وأن يكون له أفكارا تربوية.

٣) الإعداد والتخطيط للدرس:

ويقصد به التخطيط لإعداد الدرس من حيث تحديد الأهداف والمحتوى، والوسائل التعليمية المناسبة والأنشطة التعليمية المرتبطة بموضوع الدرس.

٤) عرض وتنفيذ الدرس:

ويقصد به توصيل المعلومات والقدرة على الإقناع، وتنوع طرق التدريس، وربط الدرس بالبيئية، ومراعاة الفروق الفردية (عقلية أو جسمية) والمناقشة خلال شرح الدرس، واستثارة ميول التلاميذ، وجذب انتباههم، وتشجيع التفكير الناقد، والتدرج لمعرفة استفادة التلاميذ (من خلال الأسئلة) وتلخيص الدرس.

٥) العلاقة بالتلاميذ وحل مشاكلهم:

ويقصد بها علاقة المعلم بالتلاميذ من حيث تنظيمهم وانضباطهم فى إطار روح التسامح التى تستلزم التغاضى عن هفوات وأخطاء السلوك غير المتعمدة، مع التوجيه الهادئ والحازم فى نفس الوقت فى تقويم ما هو متعمد ومتكرر من هذه الأخطاء، كما تستلزم هذه الروح مراعاة حاجات التلاميذ، وحل مشكلاتهم، واحترام مشاعرهم والتكتم والسرية فى معالجة أمورهم.

٦) التقييم والتقويم:

ويقصد به تنوع أساليب التقويم (شفهية أو تحريرية) والتقويم والإثابة.

٧) **الالتزام بالمواعيد:**

ويقصد به الدقة فى المواعيد وتوزيع وقت الحصة.

٨) **الابتكار والتجديد والتجريب:**

ويقصد به أن يكون لدى المعلم الرغبة فى ابتكار الأساليب وتحديد طـــرق التدريـــس وتجريب الوسائل المستحدثة.

٩) **العلاقة بالرؤساء والزملاء وأولياء الأمور:**

ويقصد بها أن تكون على أساس من التقدير والاحترام، واتباع التعليمـــات، ومراعـــاة آداب الحوار وإبداء الرأى، والحفاظ على مشاعر أولياء الأمور خاصة عند تناول مشـكلات فى شخصية وسلوكيات التلاميذ.

١٠) **الإيمان برسالة المعلم:**

ويقصد به اقتناع المعلم بما يؤديه تجاه التلاميذ والإخلاص فى إعدادهم لتنشئة أجيـــال صالحة وقادرة على النهوض بالمجتمع والارتقاء والاعتزاز بانتمائهم له.

ثانيا: التلميذ

يعتبر التلميذ الركيزة الثانية فى العملية التعليمية، بعد المعلم، والتلميذ كائن حى تنمـــو شخصيته بجوانبها المختلفة خلال مراحل حياته. وفى كل من هذه المراحـــل تنمـــو جوانـــب شخصية التلميذ (المعرفية، الوجدانية، الانفعالية، النفسية، الجسمية، والدينية، وغيرهـــا) مـــن خلال المفاهيم و الأنشطة والوسائل التى تقدم له من قبل المعلم مراعية:

١) ميول واتجاهات التلميذ.

٢) الفروق الفردية بين التلاميذ.

٣) القدرة العقلية للتلميذ.

٤) القدرة الجسمية (الحركة) للتلميذ.

٥) القدرة الانفعالية والعاطفية للتلميذ.

٦) النواحى الدينية والقومية للتلميذ.

٧) البيئة والتنشئة الاجتماعية للتلميذ.

وذلك يمكن تحقيقه إذا ما تكاتفت جهود القائمين على العملية التعليميـــة فـــى تنظيـــم وترتيب محتوى المناهج وتيسير الأماكن اللازمة للعملية التعليمية وكذلك تسهيل الحصول على الأدوات والوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ الخطة الدراسية بما يتفق وأهداف كل مرحلـــة مـــن مراحل نمو وتعليم التلميذ.

ثالثا المنهج:

حيث إن سمة العصر هى التغير، فإن المنهج يجب أن يكون فى حركة دائمـــــة، إذ أن استمرار تطوير المنهج المدرسى وتحسينه أصبح ضرورة يتطلبها وجود المنهج نفسه.

<u>الأســـس العامة لبناء المنهج:</u>

أولا : الأســـس النفسية:

إن مراعاة الأسس النفسية فى بناء المدرس عامل مهم فـــــى وضـــع منـــهج يتـــلاءم ومستويات المتعلمين، ويستجيب لحاجاتهم وميولهم واستعداداتهم حتى تكون هذه المنـــاهج ذات فعالية، وأن تكون وظيفية بالنسبة للمتعلم بحيث تتنوع مجالات الخبرة التى تقدم لهم.

ثانيا : الأســـس الاجتماعية والبيئية:

على المنهج أن يركز على تكوين الشخصية المتكاملة المتوازنة التى تشعر بالانتمــــاء والولاء للمجتمع الذى نعيش فيه، ويعمل على تكوين العقلية التى تؤمن بالتقدم وتزويد التلميـــذ بالمهارات الضرورية فى عالم متغير ناهض. كذلك يجب على المنهج أن يوقف التلميذ علـــى أهم المشكلات التي تواجه مجتمعه سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم صحية أم بيئية. ويعمـــل المنهج على غرس السلوك التعاونى فى نفوس التلاميذ واحترام العمل اليدوى وتقديـــر حريـــة الفرد وحقه فى الإسهام فى توجيه المجتمع وبنائه وغرس الوعى الصحى لدى المتعلمين.

ثالثا: الأسس التربوية فى بناء المنهج:

١) <u>الفلسفة التربوية:</u>

تعتبر الفلسفة التربوية الواضحة والتى تتضمن نظرة كلية للكون والحياة والإنسان مـــن أهم الأسس الهادفة إلى بناء المنهج وذلك بما يتمشى مع مبادئ المجتمع وقيمه.

٢) <u>الاتجاهات التربوية الحديثة:</u>

تدعو هذه الاتجاهات إلى اتخاذ العمل ركيزة أساسية فى بناء المناهج ومحاولة الربـــط بين النظرية والتطبيق وتركز الاتجاهات التربوية الحديثة على التعلم الذاتى وتوفـــير فـــرص التعلم المستمر مدى الحياة والاستفادة من التقنيات الحديثة كجزء متكامل من النظام التعليمى.

٣)نظريات التعلم:

يراعى فى بناء المناهج ما توصلت إليه البحوث النفسية من حيث دوافع التعلم والعوامل المؤثرة فى اكتساب الخبرة ونتائج التعليم التطبيقية مع ضرورة تعدد المجالات لاكتساب الخبرة ، ومراعاة الفروق الفردية ، والميول والاتجاهات مما يساعد على تكامل الخبرة.

٤)طبيعة المعرفة:

عند بناء المنهج يراعى كيفية تركيب المعارف والعلوم وعلاقتها ببعضها البعض وتسلسلها المنطقى والظروف الملائمة لتحصيلها واستيعابها. والمنهج بمفهومه التقليدى يقوم على المواد الدراسية وهو منظم بدرجة كبيرة تنظيما منطقيا ويعتمد على تبنى الكتب المدرسية بحيث تصبح هذه الكتب هى المرجع والمصدر لكل ما يقدم للتلميذ. أما المنهج بمفهومه الحديث فهو يتبنى فكرة الشمول، بمعنى اهتمام المنهج بالمقررات الدراسية بجانب الأنواع المختلفة للأنشطة التى يمارسها التلميذ داخل المدرسة وذلك تحقيقا للأهداف التربوية المنشودة من العملية التعليمية فى مجالاتها المختلفة.

الوسائل التعليمية

تعرف الوسيلة التعليمية بأنها القناة التى يمكن من خلالها أن تمر المعلومات والمعارف من المرسل (المعلم) إلى المستقبل (التلميذ) فى صورة شيقة وجذابة تساعد المتعلم على التركيز والانتباه خلال الموقف التعليمى. ويمكن تصنيف الوسائل التعليمية على أساس:

أ- الحواس المستخدمة.　　　　ب- الأفراد المستفيدون.

أولا: تصنيف الوسائل التعليمية طبقا للحواس المستخدمة:

١)وسائل سمعية:

وهى الوسائل التى تستخدم حاسة السمع مثل الراديو والمسجل.

٢) وسائل مرئية:

وهي الوسائل التى تستخدم حاسة البصر مثل الأفلام الثابتة واللوحات.

٣) وسائل سمعية مرئية:

وهي التى تستخدم حاسة السمع والبصر معا مثل التليفزيون والفيديو.

ثانيا : تصنيف الوسائل التعليمية طبقا للمستفيدين:

١) وسائل فردية:

وهي التى تستخدم على نحو فردى في وقت معين.

٢) وسائل جماعية:

وهي التي تخدم مجموعة كبيرة فى أماكن مختلفة فى نفس الوقت.

وقد أصبحت الوسائل التعليمية جزءا متكاملا من استراتيجية التدريس التى يتبعها المدرس لتحقيق أهداف محددة يصوغها فى صورة أنماط سلوكية يمارسها التلميذ ويمكن ملاحظتها وقياسها بطريقة موضوعية.

معايير اختيار الوسيلة:

١) ملاءمتها لموضوع الدرس .
٢) ملاءمتها للهدف الذى يسعى المدرس لتحقيقه.
٣) أن تراعى الفروق الفردية للتلاميذ.
٤) إمكانيات المدرس.
٥) ملاءمة الوسيلة للمكان.
٦) أن تكون سهلة النقل والاستخدام.
٧) أن تكون غير مكلفة.

وأهمية الوسيلة التعليمية لا تكمن فى الوسيلة بحد ذاتها ولكن فيما تحققه من أهداف سلوكية محددة ضمن نظام متكامل يضعه المدرس لتحقيق أهداف الدرس.

أهمية الوسائل التعليمية:

١) تؤدى الوسائل التعليمية إلى استثارة التلميذ وإشباع حاجاته التعليمية.
٢) تساعد الوسائل التعليمية على زيادة خبرة التلميذ فتجعله أكثر استعداداً للتعلم وإقبالا عليه.
٣) تساهم الوسائل التعليمية فى أن تصبح المدرسة حقل لنمو التلميذ فى جميع الاتجاهات من خلال تنويع الخبرات التى تتيحها المدرسة للتلميذ عن طريق تهيئة الفرصة للمشاهدة والاستماع والممارسة والتأمل والتفكير.
٤) تؤدى الوسائل التعليمية إلى زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية فى اكتساب الخبرة وذلك إذا أحسن المدرس استخدامها وتحديد الهدف منها فى ذهن التلميذ.
٥) تؤدى الوسائل التعليمية إلى ترتيب واستمرار الأفكار التى يكونها التلميذ.

٦) تساعد الوسائل التعليمية على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفـــروق الفرديـــة بيـــن التلاميذ.

٧) تؤدى الاستعانة بالوسائل التعليمية إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات.

رابعا: المدرسة

تلعب المدرسة دورا هاما فى بناء شخصية التلميذ بما ينعكس فى تحقيق أهداف العملية التعليمية ، فمن خلال الطقوس اليومية للمدرسة من تحية العلم وترديد نشيد الصباح والأنشـطة اليومية يمكن غرس قيم وميول واتجاهات قومية فى نفوس التلاميذ تساعد على حـب الوطـن والانتماء إليه.

والمدرسة هى المكان الذى ينمو فيه الطفل تربويا وتعليميا ومهنيا واجتماعيا وثقافيـا، ولذا فإننا نجد أن وظيفة المدرسة ليست فقط إكساب الطفل المعلومات والمفاهيم ولكن **للمدرسة وظائف متنوعة منها:**

<u>أولا: وظيفة المدرسة التربوية:</u>

وهى بناء شخصية التلميذ وتعميق انتمائه لوطنه وقدرته على الإبداع والتفكير بحرية.

<u>ثانيا: وظيفة المدرسة التعليمية:</u>

وهى إكساب التلميذ المعلومات وتزويده بالمعارف والمفاهيم التى تســاهم فــى بنــاء الجوانب المختلفة فى شخصيته.

<u>ثالثا: وظيفة المدرسة المهنية:</u>

وهى إعداد أفراد أصحاء نفسيا وعلميا كقوة عاملة منتجة .

<u>رابعا: وظيفة المدرسة الاجتماعية والقومية:</u>

وهى توفير القوة البشرية القادرة على تحقيق التنمية.

ومن هنا نلاحظ أن للعملية التعليمية أهدافا محددة تعمل على تحقيقها من خــلال المفاهيم والمعارف والمعلومات التى يكتسبها التلميذ باستخدام طرق وأســاليب للتدريـس تتناسب والمرحلة التعليمية ، وأنشطة تعليمية تتفق والعمــر الزمنـى والعقلـى لتلاميـذ المرحلة، وكذلك مناسبتها لطبيعة كل مادة علمية وإمكاناتها.

المبحث الثانى

أهداف التعليم

الهدف

هو غاية يسعى الفرد إلى تحقيقها، ولكل فرد أهداف عديدة ترتبط بجوانب حياته من فردية أو عائلية. وتختلف أهداف كل فرد عن الآخر وكل أسرة عن الأخرى وكل مجتمع عن الآخر وهذه الأهداف تتغير وتتطور مع نمو الفرد.

الفرق بين الهدف والرغبة أو الأمنية

كل فرد له أمانيه ورغباته التى يتمنى تحقيقها وهناك فرق بين أن ينال الفرد شيئا يتمناه وبين أن يسعى لتحقيق هذه الرغبات أو الأماني ، فالعمل على تحقيق الأمنية أو الرغبة يكون بتسخير طاقة الفرد لتصبح الأمنية هدفا . فالفرق هنا يكمن فى سلوك الفرد إزاء الرغبة أو الأمنية، فإذا فكر فى كيفية تحقيق الأمنية وخطط لها ثم عمل بجهد وإخلاص لتنفيذ تلك الخطط حتى يحقق ما يريد فعندئذ يطلق على تلك الأمنية كلمة هدف.

الأهداف التربوية

ولكل فعل أو نشاط يقوم به الفرد غرض، أو مجموعة من الأغراض، فالإنسان يقوم ببعض الأنشطة بغرض اكتساب أنماط من السلوك تساعده فى عملية نموه جسميا ومعرفيا ووجدانيا واجتماعيا.

ومن أجل تربية الفرد تربية مقصودة لأجل المواطنة الصالحة نقوم بتخطيط البرنامج التعليمي والمنهج لتعديل سلوك الفرد الدارس أو إكسابه أنماطا سلوكية مرغوبة من خلال المعلومات المفيدة واكتسابه للاتجاهات والميول، والتفكير العملى السليم وغيرها من الأغراض، ويطلق مصطلح الأهداف التربوية على مجموعة الأغراض أو المقاصد أو الغايات.

وتعرف الأهداف التربوية تعريفا عاما بأنها " مجموعة العبارات أو الصياغات التى تستشف منها قنوات تغيير السلوك إلى الأفضل من خلال العملية التعليمية".

وكلما وضحت الأهداف وكيفية بلوغها ومجالات استخدامها كلما كان التخطيط لها سهلا وميسورا، وتصبح الأهداف التربوية ذات قيمة وفائدة عندما يمكن تحليلها متسلسلة، وترجمتها إلى مواقف سلوكية أو اتجاهات خاصة تعطى للتلاميذ.

ويمكن تقسيم الأهداف التربوية إلى ثلاثة مستويات:

١) مستوى عام:

الأغراض التربوية، ويطلق عليها الأهداف التربوية، وتعرف بأنها أهداف واسعة النطاق وعامة الصياغة وتتحقق عن طريق عملية تربوية كاملة كأهداف مرحلة تعليمية، وتتضافر عديد من المواد الدراسية وتتكامل لكى تحقق هذه الأهداف.

٢) مستوى متوسط:

الغايات أو المقاصد التربوية ويطلق عليها الأهداف العامة أو الأهداف التعليمية أو الأهداف المتوسطة حيث إنها ترتبط بمقرر دراسى معين أو بوحدة تدريسية وهى أهداف قصيرة المدى وتكون أكثر تحديدا أو تخصيصا من المستوى السابق.

٣) مستوى خاص:

الأهداف المحددة، ويطلق عليها الأهداف السلوكية، أو الأهداف الإجرائية أو الأهداف التدريسية، وهى تدل على أنماط الأداء النوعى التى يكتسبها التلاميذ من خلال طرق التعليم المختلفة، وهى التحديد السلوكى الإجرائى أى أنها تصاغ أكثر تفصيلا، وأكثر دقة وتحديدا.

كيفية صياغة الأهداف المحددة صياغة سلوكية

يتم تخطيط الأهداف بالبدء فى تحديد الأغراض، ثم تحليل كل غرض إلى مجموعة من الغايات، وتستمر عملية التحليل لكل غاية إلى مجموعة من الأهداف الأكثر تحديدا حتى تصل فى النهاية إلى الهدف المحدد سلوكيا، والهدف يحدد المحتوى ويتم بعد تحديد المحتوى وصف الأنشطة التعليمية المناسبة لاكتساب الخبرات التعليمية لهذا المحتوى، ومن ثم يبدأ بصياغة الأهداف المحددة السلوكية التى تحدد كل نشاط من الأنشطة التعليمية المطلوبة، والمرغوبة والمناسبة لاكتساب السلوك المفيد أو تعديل هذا السلوك إلى الأفضل.

تتم عملية صياغة الأهداف السلوكية بواسطة المدرس حيث تكون تلك الصياغة فى ألفاظ آدائيه، وبحيث تمثل الحد الأدنى للأداء المقبول وهذا يؤدى بالمدرس إلى اتخاذ أفضل طريقة وأسلوب لتقييم العائد لهذه الأهداف المحددة.

خطوات وشروط صياغة الأهداف المحددة

تنحصر خطوات صياغة الأهداف المحددة فى ثلاث خطوات رئيسية:

١. تحديد وتميز السلوك النهائى المطلوب تحقيقه فى الهدف تحديدا شاملا.
٢. تحديد الظروف التى يتم خلالها أنواع السلوك المرغوب تحقيقها.
٣. تحديد معيار الأداء المقبول عن طريق مستوى الإجادة التى ينبغى أن يصل إليها أداء التلميذ حتى يكون الأداء مقبولا.

أما شروط صياغة الهدف هى:

أ. أن يصف سلوك المتعلم.
ب. أن يكون السلوك سلوكا ظاهرا.
ج .أن يكون هدف التدريس محددا بدقة ويمكن قياسه.

وتنقسم الأهداف التربوية إلى ثلاث مجالات هى:

١. المجال المعرفى.
٢. المجال الوجدانى.
٣. المجال النفسحركى.

أولا: المجال المعرفى

يتضمن الأهداف التى تتعامل مع عمليات التعرف على المعلومات واسترجاعها وتنمية القدرات والمهارات العقلية المعرفية، ويفيد هذا المجال مركز بحوث الاختبارات فى مجال التربية والتعليم كما يعتبر مجالا لتطوير المناهج وتحسينها.

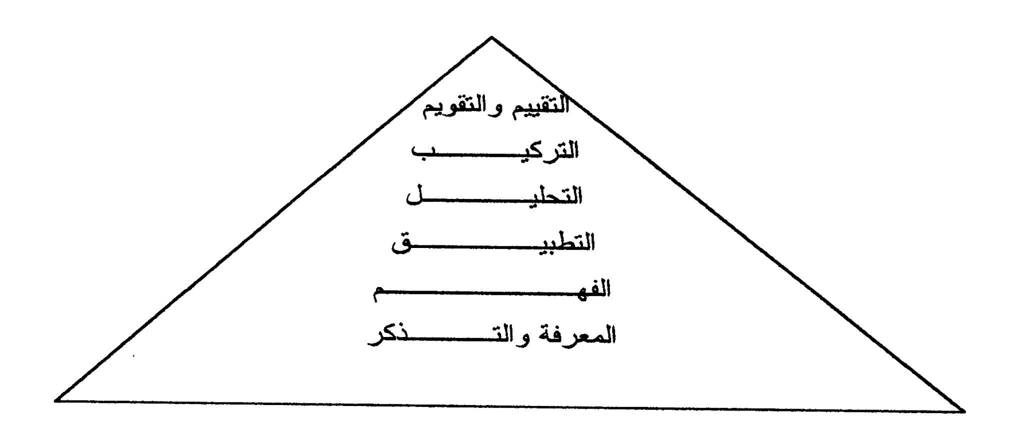
ويشمل المجال المعرفى الأقسام الآتية:

١) المعرفة أو التذكر.
٢) الفهم.
٣) التطبيق.
٤) التحليل.
٥) التركيب.
٦) التقييم والتقويم.

وترتب هذه الأقسام ترتيبا هرميا تتجه فى التعقيد والصعوبة من قاعدة الهرم إلى قمته، ويلزم لكل قسم من هذه الأقسام قدرات ومهارات عقلية، فقدرة التذكر تعمل فى القسم الأول وهى المعرفة، كما أن قدرات الفهم تعمل فى القسم الثانى وقدرات التطبيق تعمل فى القسم

الثالث، وتعمل قدرات التحليل والتركيب فى القسمين الرابع والخامس على التوالى، أما قـدرات التقييم والتقويم تعمل فى القسم السادس.ومن ثم يعتبر كل قسم متطلبا أساسيا للقسم الذى يليه.

ويوضح الشكل التالى الترتيب الهرمى لهذه الأقسام.



١) المعرفة والتذكر:

ويقصد بها عند بلوم العمليات المعرفية الخاصة بالذاكرة، أى أن يحفظ التلميذ مجموعة من المعلومات والحقائق والمصطلحات أو القوانين والمبادئ، وعليه أن يتذكر هذه المعـــارف السابق تعلمها واسترجعها عند الطلب منه، ويتطلب هذا القسم استحضار العقل وشحذ الذهـــن وتدريب الذاكرة لاسترجاع المعلومات المطلوبة، وهو يمثل أدنى أقسام القدرة العقلية بمعنى أن "المعرفة على هذا المستوى تعتبر أدنى النواتج التعليمية فى المجال المعرفى، ومع ذلـك فـهى درجة أساسية ولازمة لباقى درجات المعرفة التي تعلوها.

أمثلة لأفعال تستخدم فى صياغة أهداف التدريس على مستوى التذكر:

يكتب – يحدد – يصف – يتذكر.

٢) الفهـــم:

يشكل الفهم معظم الأقسام العامة للقدرات أو المهارات العقلية التى يهتم بـــها التعليـم والتعلم فى جميع مراحله ومظاهره، وهو القدرة على إدراك المعانى، ويتطلـــب هــذا القسـم استيعاب الطالب لمعنى ما يحفظه من معلومات ومعرفة مدلول الكلمات والمصطلحات.

ويكون الاهتمام منصبا فى هذا الفهم على العمليات التى تستخدم لمواجهة المواقف التعليمية ويكون المنطلق الأساسى هنا هو محاولة إرجاع الخبرات الجديدة التى يصادفها الدارس إلى ما سبق معرفته من معلومات ومعتقدات، ومن ثم نجد أن التعلم والفهم متلازمان تماما، ويظهر ذلك بترجمة المعلومة من صورة إلى أخرى وتفسيرها وشرحها بإسهاب أو إيجاز، والتنبؤ بالنتائج أو الآثار وذلك بناءا على مسار أو اتجاه الأحداث والظواهر، تأتى هذه كخطوة تالية لقسم التذكر مع تضمنها للتذكر.

أمثلة لأفعال تستخدم فى صياغة أهداف التدريس على مستوى الفهم:

يفسر – يجد علاقة – يعيد صياغة – يشرح.

٣) التطبيق:

هو استخدام المعلومات والمعارف (أفكار أو قواعد أو مبادئ أو نظريات) التى سبق تعلمها، فى مواقف جديدة واقعية دون تلقين أو تعليمات "لتلك المعلومات" ودون توضيح لكيفية استخدامها ولهذا فهناك خاصيتين لابد أن تتوفرا فى الموقف، هما جدته بمعنى أن يكون غير مألوف، وطبيعة المشكلة، لكى يستخدم الفرد المعلومة التى يعرفها فى موقف جديد، لابد أن يكون مستوعبا لمعنى وأبعاد هذه المعلومة أى أن قسم التطبيق يتلو قسم الفهم ولذا يتضمن القدرة على الفهم والتذكر معا.

أمثلة لأفعال تستخدم فى صياغة الأهداف على هذا المستوى:

يستعمل – يجرب – يغير - يكتشف – يطبق.

٤) التحليل:

ويقصد به تجزئة المحتوى إلى عناصره أو أجزائه التى يتألف منها بحيث يتضح الترتيب الهرمى للأفكار والمعانى ويتطلب هذا القسم التعرف على مكونات وأجزاء مضمون معين من أجل فهم بنائه التنظيمى التركيبى وهذا يتضمن تحديد وتعريف الأجزاء وتحليل العلاقات بين الأجزاء وتمييز الأسس المنظمة لكيان متكامل.وتعتبر المهارات المستخدمة فى التحليل أعلى فى المرتبة من الأقسام السابقة ففى الفهم يكون الاهتمام منصبا على النقاط المعنى المقصود للمادة وفى التطبيق يكون الاهتمام منصبا على تذكر الأسس والمبادئ والتعميمات فى المادة الدراسية، أما التحليل فيهتم بتجزئة الموضوع إلى عناصر وأجزاء ثم استقصاء العلاقات بين الأجزاء وطريقة تنظيمها.

أمثلة لأفعال تستخدم فى صياغة الأهداف فى هذا المستوى:

يخطط – يثير – يتعرف على أوجه التشابه والاختلاف – يفحص - يقارن – يحلل.

٥) التركيب:

ويقصد به تجميع الأجزاء أو تأليف شئ جديد من عناصر أو جزئيات ويتضمن هذا التعامل مع الوحدات والأجزاء والعناصر، وترتيبها والربط بينها على نحو يؤلف بوضوح نمطا تشكيليا لم يكن موجودا من قبل.

ويتميز هذا القسم بخاصية الحداثة وإعادة البناء ولإتمام ذلك لابد من استخدام الأقسام السابقة على اعتبار أنها متطلب أساسى للتركيب، وتتضح نتائج التعلم فى هذا القسم فى كتابة موضوع جيد فيه فكر جديد وتنظيم وصياغة، وقد يكون الموضوع فى شكل قصة أو شعر أو وضع خطة عمل أو عمل تكوين أو عمل فني موسيقى أو فنى تشكيلى.

أمثلة لأفعال تستخدم فى صياغة الأهداف فى هذا المستوى:

يصمم – يخطط – يعيد كتابة – يعيد ترتيب – ينظم – يشكل – ينتج – يلخص - يكون – يركب.

٦) التقييم والتقويم:

ويقصد به تلك العملية العقلية التى يصدر بها الفرد أحكاما حول قيمة المحتوى الذى درس أو على الأشياء أو المواقف، وهذه الأحكام قد تكون كمية أو كيفية لتحديد مدى ملاءمة المحتوى لمعايير معينة سواء كانت هذه المعايير داخلية أو خارجية.

ويعتبر بلوم التقويم قمة المجال العرفى أى أعلى مستويات الجانب العقلى باعتباره مستخدما لجميع سلوك الأقسام الأخرى السابقة له إلى حدا ما، إذ يتطلب بعض الدمج والربط فى جميع أنواع السلوك الخاصة بالتذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب وكل ما أضيف إلى ذلك هى معايير تتضمن قيما وترتبط بها.

أمثلة لأفعال تستخدم فى صياغة الأهداف فى هذا المستوى:

يختار – يفاضل – ينقد – يبرهن – يحكم على – يعلل – يوازن – يقيم.

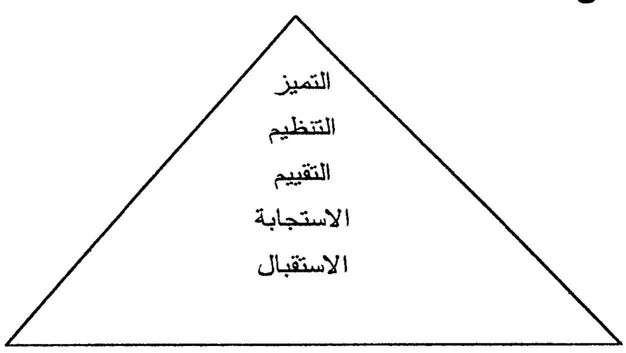
ثانيا: المجال الوجدانى:

يهتم بالأهداف التى تصف التغيرات فى الميول والاتجاهات والقيم ونماء التقدير، ودقة الحكم، ويتناول التعبير عن الاهتمامات والتذوق والاتجاهات والقيم والميول والتقدير.

ويطلق عليه أيضا المجال العاطفى أو الانفعالى وللأهداف الوجدانية أهميتها الكبرى عند المربيين، ويتمثل هذا فى الأهداف التى ترتكز على الجوانب الانفعالية والمزاجية، وتلك التى تتضمن درجات من القبول أو الرفض، فهى الأهداف التى تعنى بالأحاسيس والمشاعر والانفعالات وكذلك بتكوين الاتجاهات والميول والقيم، وتتدرج مستويات الأهداف فى هذا المجال من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب فى مستويات خمسة على النحو التالى:

١) الاستقبال (الانتباه).
٢) الاستجابة.
٣) التقييم.
٤) التنظيم.
٥) التميز.

وترتب هذه المستويات ترتيبا هرميا من أسفل إلى أعلى (من القاعدة إلى القمة) كما هو موضح بالشكل التالى:



١) الاستقبال:

يتطلب هذا المستوى أن يكون التلميذ على درجة من الحساسية بوجود ظواهر أو مثيرات وأن يكون راغبا فى استقبالها أو الانتباه إليها، ويتطلب هذا المستوى جذب انتباه التلميذ إلى أحد المثيرات، وقد تكون الإثارة عن طريق النظر أو السمع أو اللمس أو الشم بحيث تثير فضول التلميذ ورغبته ليعرف المزيد عن هذا المثير.

ومع أن هذا المستوى هو الحد الأدنى للتعلم فى هذا المجال، ألا أنه ضرورى لما يتبعه من مستويات، فالمدرس يعمل دائما على الحصول على انتباه التلاميذ بكل الطرق

ويحاول المحافظة على هذا الانتباه وتوجيهه خلال الدرس، فمن الطبيعي إذا لم ينتبه التلميذ لما يلقى في الدرس فالأمل ضعيف في حدوث التعلم المطلوب.
ومن الأفعال التي تستخدم في صياغة أهداف هذا المستوى:
ينتبه - يستمع بيقظة - يلاحظ - يستقبل.

٢) الاستجابة:

وتعنى أن يستجيب التلميذ للمثيرات الوجدانية استجابة متماسكة بمعنى أن تدل استجابته على الرغبة التى تجعله مندمجا فى موضوع أو ظاهرة أو نشاط بعقده أو برغبه ويشعر بالارتياح عند القيام به أو الانشغال فيه، ويتطلب هذا المستوى مشاركة حية من جانب التلميذ بالظاهرة التى أثارته وتتدرج الاستجابة فى هذا المستوى من كونها استجابة مفروضة على التلميذ إلى استجابة تلقائية تطوعية يشعر فيها بالاستمتاع والارتياح.
ومن الأفعال التى تستخدم فى صياغة أهداف التدريس لهذا المستوى:
يستجيب - يتقبل - يناقش.

٣) التقييم:

ويقصد به إعطاء قيمة أو تقدير للأشياء أو الظواهر أو الأفكار أو أنماط السلوك وفيه يظهر التلميذ سلوكه بدرجة كافية من التوازن فى المواقف المناسبة،الأمر الذى يستنتج منه أن لديه قيمة معينة، والعنصر الأساسى المميز للسلوك هنا هو عدم الحاجة للطاعة العمياء، وإنما يكون سلوك التلميذ نتيجة التزامه بقيمة أو اتجاه.
ويبدأ هذا المستوى بتقبل القيمة أو الاتجاه ثم تفضيل القيمة أو الاتجاه، وأخيرا الالتزام بالقيمة أو الاتجاه، ويعنى هذا أن مستوى الاهتمام بإدراك وتقدير التلميذ للموضوع أو الظاهرة تقديرا ذاتيا ينعكس بوضوح على سلوكه وتصرفاته عندما يثار الموضوع، ولا يمكن الحكم على تكوين أحد الاتجاهات من ظاهرة سلوكية واحدة، بل يجب أن يتكرر السلوك فى عدة مواقف مختلفة بدرجة من الثبات والاستمرارية التى تدل على مستوى معين من الانفعال يطلق عليه اتجاه.
وتكوين الاتجاهات هو الطريق المؤدى لتكوين القيم، حيث يبدأ الطالب فى التعبير عن وجهة نظره حول الموضوع بحريه وشجاعة حتى فى مواجهة الرأى المخالف ويصبح مستعدا للدفاع عن رأيه قولا وفعلا.
ومن الأفعال التى تستخدم في صياغة هذا المستوى :

يتبنى فكرة - يدافع عن - يفضل -يقيم.

٤) التنظيم:

بينما يستوعب التلميذ قيما استيعابا مستمرا، فإنه يقابل مواقف ترتبط بأكثر من قيمه واحدة وهذا الأمر يتطلب منه تنظيم هذه القيم فى نظام قيمى خاص به،وتحديد العلاقات بينها وتأكيد القيم الأكثر سيادة، ويتم بناء مثل هذا النظام تدريجيا، ويتعرض للتغيير والتعديل بإضافة قيم جديدة.

ويبدأ هذا المستوى بإدراك القيمة وكيف ترتبط مع غيرها وينتهى بتنظيم الجهاز القيمى ومن هنا فإن هذا المستوى الوجدانى يتطلب أن يحدد الفرد مكانة كل قيمة فى وجدانه وعلاقة هذه القيم بعضها ببعض،وأن ينظمها تنظيما طبقيا تبعا لأهميتها وسيادتها بالنسبة له، حيث يشكل هذا التنظيم القيمى(الطبقى) سلوك الفرد.

ومن الأفعال التى تستخدم فى صياغة أهداف هذا المستوى:

يفاضل - يرتب تبعا للأهمية - يبرر -ينظم.

٥) التميز: أو التوصيف بقيمة أو عدة قيم (مركب قيمى)

ويعتبر هذا المستوى أعلى مستويات المجال الوجدانى، حيث تصل عمليات الاستيعاب والتنظيم إلى المرحلة التى يستجيب فيها الفرد استجابة ثابتة للمواقف،وبمجموعة مرتبطة من القيم أو الاتجاهات أو وجهات النظر تجاه العالم.

ويبدأ هذا المستوى بالاستعداد المسبق للعمل على نحو معين ثم ينتهى بتكامل الأفكار والقيم فى نظرة شاملة للعالم، أو فلسفة كلية للحياة، وينتج عن ذلك سلوك الفرد وطبيعة شخصيته وفلسفته فى الحياة، ويتصف سلوك الفرد على هذا المستوى بصفات خاصة يكررها فى مواقف مختلفة وعلى ذلك يمكن التنبؤ بسلوكه وتوقعه قبل حدوثه.

ويشمل هذا الجانب الأهداف الأكثر شمولا سواء بالنسبة للظواهر التى تشير إليها أو لمدى السلوك الذى تتطلبه بحيث يميز الفرد ككائن فريد.

ومن الأفعال التى تستخدم فى صياغة أهداف هذا المستوى:

يسلك - يواظب - يمارس - يتعاون.

ثالثا : المجال النفسحركي:

هو عبارة عن تآزر العضلات والأعصاب، وتتضمن أهدافه تلك الأهداف التى تصف وتقيس المهارات الحركية والعملية، والعضلات المسئولة عن تناول الأشياء والمواد، وبمعنى أخر فإن أهداف هذا المجال تهتم بالمهارات المتصلة بالتوافق العصبى الحركى.

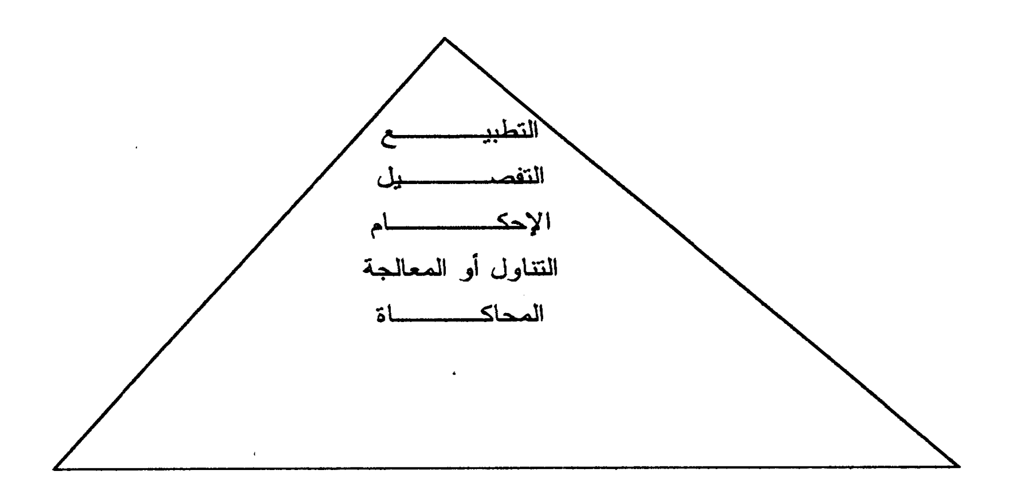
ويهتم هذا المجال بالأهداف المرتبطة بالمهارات النفس حركية التى تتطلب تنمية مهارات الأداء في أعضاء مختلفة من الجسم، أى تنمية المهارات التى تتطلب استخداما وتنسيقا لعضلات الجسم فى التداول أو البناء أو العمل،أى أن هذا المجال يتصل بنشاط معالجة الأشياء وتناولها والمهارات الحركية العضلية والتآزر العضلى العصبى، ويشمل هذا المجال مهارات التربية البدنية والفنية والموسيقية والاقتصاد المنزلى والمهارات المعملية سواء فى العلوم الطبيعية أو الهندسية أو التكنولوجية وغيرها.

ولكى نحكم على أداء بأنه أداءا ماهرا، لابد أن يتصف بالدقة، الصواب والسرعة مع الاقتصاد فى الخامات المستعملة (إن وجدت) فى الوقت والمجهود.

يعتمد التصنيف هنا على مفهوم التآزر الذى يسرى فى المدى الكلى للنمو الحركى ويرى أن جميع أنماط السلوك المتضمنة فى فئة السلوك الحركى تشمل أفعالا عضلية وتتطلب تآزرا عضليا عصبيا، وقد يكون هذا التآزر بين النواحي النفسية والعضلية أو بين أفعال عضلية مختلفة تقوم بها أجزاء الجسم المختلفة، ومع التقدم فى المستويات الهرمية للأهداف الحركية يزداد التآزر فتصبح أفعال المرء أكثر دقة وسرعة وأوتوماتيكية ، وينبني التدرج الأتي على أساس خمس مراحل لتكون المهارة.

١. المحاكاة (التقليد).
٢. التناول أو المعالجة.
٣. الإحكام (الدقة).
٤. التفصيل (التوضيح).
٥. التطبيع (التعود).

وترتب هذة المستويات ترتيبا هرميا من أسفل إلى أعلى ويوضح الشكل التالى هذا الترتيب الهرمى.



١) المحاكاة:

تعد المحاكاة (التقليد) المستوى الأول فى الترتيب الهرمى من السلوك الحركى فحين يتعرض التلميذ لفعل يمكن ملاحظته فإنه يبدأ المحاكاة بنوع من التسميع الداخلى للطريقـــة أو الخطوات التى شاهدها والتى نفذت أمامه، ويبدأ بعدها بأداء العمل بتكرار الفعل والقدرة علـــى ذلك بالتقليد، ألا أن هذا الأداء يحتاج إلى التآزر أو التحكم العضلى العصبى، وهو يكون فـــى صورة فجة وغير كاملة ولا بتوقع الإجادة فى العمل فى هذا المستوى، وغالبا ما يكون التلميـذ تحت أشراف دقيق ومتابعة مستمرة من المدرس.

ومن الأفعال التى تستخدم فى صياغة أهداف هذا المستوى:

يكرر – يقلد -يحاكى – يحاول.

٢) التناول(المعالجة):

يؤكد هذا المستوى على تنمية المهارات فى اتجاهات أرقى، فهى تبدأ بالقدرة على أداء عمل معين تبعا للتعليمات وليس تقليدا حرفيا كما كان فى مستوى المحاكاة ثم يصبـح التلميـذ قادرا على اختيار الأداء المناسب الذى يتدرب عليه وينتهى هذا المستوى بتدرج التلميـذ فـى ممارسة الأداء المختار ممارسة كافية تؤدى به نحو تثبيت الأداء الذى يصل إلى درجـة مـن التحسن والجودة، بمعنى أن يؤدى العمل بدرجة كبيرة من السهولة واليسر على الرغـم مـن وجود مقدار معين من الشعور أو الوعى فالاستجابة لم تصل بعد إلـى درجـة الأتوماتيكيـة ولكنها على درجة جيدة من السرعة، كما تقل الأخطاء الساذجة والمحاولات العشـوائية إلـى الحد الأدنى من خلال المحاولات المتكررة.

ومن الأفعال المستخدمة فى صياغة أهداف هذا المستوى:
يؤدى – يجرب – يصبح.

٣) الإحكام (الدقة):

فى هذا المستوى يرتفع الأداء إلى مستوى أعلى ويتميز بالدقة والتناسب والضبط، ويبدأ بقدرة التلميذ على استرجاع أداء معين مع تواجد المضمون الأصلى الذى يوجه سلوكه، ثم ينتهى إلى مستوى أداء أرقى يستقل فيه عن المصدر الأصلى إذ لم يعد فى حاجة إلى نموذج يسترجعه، وإنما يكون أداؤه على درجة كبيرة من الجودة مع قدرته على تنظيم الأداء بزيادة السرعة أو تقليلها عند اللزوم، كما يتمكن من إدخال تنويعات مختلفة على الأداء تبعا لما يتطلبه الموقف، وعادة يصاحب الأداء فى هذا المستوى قدرا كبيرا من الثقة واليقظة.
ومن الأفعال المستخدمة فى صياغة أهداف هذا المستوى:
يعمل بثقة – يعمل بكفاءة نسبية – يؤدى بقليل من الأخطاء.

٤) التفصيل (التوضيح):

يبدأ هذا المستوى بحدوث تآزر معين بين سلسلة من الأفعال المتتابعة، ففى كثير من المواقف التعليمية يؤدى التلميذ عدة أفعال يقوم بها أجزاء مختلفة من الجسم وينتهي هذا المستوى أن تصل الأفعال الحركية المتتابعة إلى درجة عالية من التناسق الداخلى بين الأفعال المكونة لها بحيث تؤدى بالتفصيل والوضوح من حيث الزمن والسرعة وغيرهما من العوامل المرتبطة، وهكذا يصل التلميذ إلى مستوى الكفاءة فى أداء عدد من الأفعال المرتبطة ارتباطا متزامنا (أى فى نفس الوقت) أو متتابعا للوصول إلى التناسق الحركى المطلوب.
ومن الأفعال المستخدمة فى صياغة أهداف هذا المستوى:
يكتب على الآلة الكاتبة – يعزف على البيانو – يغنى أثناء المشي أو التصفيق – يمشي ويصفق – يمشى الإيقاع مع إشارات الميزان –يقرأ المدونة مع إشارات الميزان.

٥) التطبيع (التعود):

ويعتبر هذا المستوى هو الأخير فى التصنيف الوجدانى بالنسبة لعمل واحد أو سلسلة من الأعمال، ويصل الأداء فى هذا المستوى إلى درجة عالية من الكفاءة ويتم بأقل قدر من الشعور أو الوعى أو التحكم الإرادى، ويبدأ هذا المستوى بالأداء بشكل روتيني (أتوماتيكى) إلى حد أن تصبح نتائجه استجابة أتوماتيكية تلقائية، وينتهى هذا المستوى بأن يصل الأداء الروتينى الأتوماتيكى إلى الحد الذى يمكن أن يصدر فيه على نحو لا شعورى.

ومن الأفعال المستخدمة فى صياغة أهداف هذا المستوى:
يؤدى بتلقائية – يتحكم فى.

تعقيب على تصنيف الأهداف التربوية

عندما فكر التربويون (بلوم وزملائه) فى تصنيف الأهداف التربوية إلـــى مجـــالات ثلاث لم يكن هدفهم تفتيت العملية التربوية، أو الإخلال بتكامل شخصية المتعلم.
فالمتعلم هو الذى ينمو عقليا وهو ذاته الذى يتأثر انفعاليا(وجدانيا) وهو أيضـــا الـــذى يتعلـــم المهارات الحركية، فجميع هذة المجالات تعمل فى آن واحد، ولا يعمل أى منها فى عزلة عـــن الآخر.
وكثيرا ما تجتمع أهداف هذه المجالات الثلاثة فى درس واحد، ومـــا تصنيـــف الأهـــداف إلا لمساعدة المدرس على التدريس الجيد، وعلى إدارة موقف تعليمى فعّال.
وتوجد علاقة واضحة بين سلم المجال المعرفى والمجال الوجدانى والنفسحركى فمثلا: عندمـــا يفهم التلميذ الموضوع الذى يتعلمه ويصل هذا الفهم إلى أهمية الموضوع، يتكون لديه اســـتجابة مقننة تدفعه إلى "تناول" أدائه.
طرحت بعض الأفعال التى تساعد المدرس على صياغة أهداف الدرس عند تقديم مســـــتويات المجالات الثلاثة، وليس معنى ذلك أن الفعل المذكور يستخدم فى موقع واحد فقط ، وإنما يمكن استخدامه فى صياغة أهداف من جوانب و مستويات مختلفة، بشرط أن يتضح المطلوب مـــن الهدف بدقة عند استكمال صياغته.

أمثله لصياغة أهداف المجالات الثلاثة في درس واحد

أولا: الأهداف الخاصة بالعزف علي الآلات:

تصاغ أهداف المجالات الثلاثة فى هذا الدرس كما يأتى:

- **المجال العقلى والمعرفى:**

١. يتعرف على أسلوب العزف على الآلات.
٢. يقارن بين الآلات من حيث الشكل والصوت.

- **المجال النفسحركى:**

١. يتحكم فى أدائه على آلته من حيث إصدار الصوت والزمن.
٢. يستخدم آلته فى مصاحبة الأغاني والأناشيد.

- **المجال الوجدانى والانفعالى:**

١. يقدر آلته ويعتز بها ويحرص عليها وصوتها.

٢. يستجيب بفاعلية لمتطلبات الأداء الجماعى

ثانيا: الأهداف الخاصة بمادة التذوق

تصاغ أهداف المجالات الثلاثة فى هذا الدرس كما يأتى:

المحال العقلى المعرفى:

١. يحقق التوافق بين الثقافة الموسيقية وفن الاستماع.

٢. يتعرف على تكوين الفرق الموسيقية العالمية (الأوركسترا السيمفونى).

- **المجال النفسحركى:**

١. يعبر بالمشى عن طابع الألحان المسموعة (المتصل والمتقطع).

٢. يستخدم المصطلحات (P- F) أثناء غناء الألحان.

- **المجال الوجدانى (الانفعالى):**

١. ينصت باهتمام أثناء عزف الآخرين.

٢. لا يسخر من أداء الغير.

ثالثا: الأهداف الخاصة بمادة تدريب الصوت والغناء:

تصاغ أهداف المجالات الثلاثة فى هذا الدرس كما يأتي:

- **المجال العقلى المعرفى:**

١. يتعرف على قواعد البدايات السليمة.

٢. يطبق أصول وقواعد أخذ النفس أثناء الغناء .

- **المجال النفسحركى:**

١. يؤدى تدريبات صوتية جماعية قبل الغناء.

٢. يتقن أخذ النفس السريع أثناء الغناء.

- **المجال الوجدانى (الانفعالى):**

١. يقدر قيمة ارتباط اللحن بالكلمة وأماكن أبرزها وتعميق مفهومها.

٢. يكون مفهوما واقعيا بذاته بأن يقارن بين غنائه وغناء الآخرين

المبحث الثالث

المفاهيم والتعميمات

المفهوم أو المدرك

هو صورة ذهنية يكونها الفرد عن فئة من المثيرات أى مجموعة من الأشياء أو الأحداث أو الأشخاص أو غير ذلك يجمعها خصائص أو صفات مشتركة، وعادة ما يدل على المفهوم باسم معين مثل الكتاب، الحيوان،التلميذ وجميع هذه المفاهيم تشير إلى فئات من المثيرات أى مجموعة من الأشياء.

ويقصد بالخصائص (السمات) المميزة للمفهوم، وبالتالى فهى تختلف من مفهوم لأخر، وقد يميز المفهوم الواحد أكثر من خاصية، فمفهوم المربع فيه خاصية واحدة وهى الشكل أما مفهوم البرتقالة فلها خمس خصائص وهى اللون والحجم والشكل والملمس والطعم، ومن ثم تختلف الخصائص من مفهوم لأخر.

وتختلف الخصائص من مفهوم لأخر لأنه يطرأ عليها تغيرات وتسمى هذه التغيرات "قيم الخاصية،" فخاصية اللون مثلا تدل على قيم عديدة الأحمر، الأصفر،الأخضر... وهكذا، وكذلك الشكل له قيم عديدة منها المربع، المستطيل، المستدير... وهكذا وتختلف المفاهيم فى عدد قيم خصائصها، فبعض المفاهيم لها خصائص ذات قيمتين فقط، فمفهوم الإنسان "قد يكون رجل أو امرأة، وبعض المفاهيم الأخرى قد يكون فيها قيم عديدة مثل لون البرتقالة الذى يتراوح بين الأحمر والأصفر والأخضر، كما أن بعض الخصائص تكون أكثر سيادة من غيرها ومعنى السيادة هنا الوضوح.

تنمية المفاهيم

تلعب العوامل الخاصة بالنمو العقلى والسن دورا هاما فى تعلم المفاهيم، وتختلف عملية تعلم المفاهيم تبعا للعمر،فطفل ما قبل المدرسة أو فى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية خبراته محدودة نسبيا وبالتالى يجب أن تختلف طريقة التدريس لإبراز المفاهيم عنده عنها بالنسبة لتلميذ المرحلة الثانوية مثلا.

وتتكون المفاهيم وتنمو خلال حياة الإنسان عن طريق تجاربه وخبراتــه فــى الحيــاة وتتأثر بالبيئة المنزلية والمدرسية والاجتماعية المحيطة به، وكذلك تختلف المفاهيم مـــن فــرد لأخر ومن مجتمع لأخر.

الأســس التى تساعد على تنمية المفاهيم:

١. تنمو المفاهيم عن طريق الملاحظة أو التجريب والاكتشاف.
٢. تنمو المفاهيم عن طريق حل المشكلات وهذا يعنى إتاحه الفرص للتلاميذ.
٣. تنمو المفاهيم عن طريق التحليل والتعبير، فعملية التحليل من شأنها توضيح أبعاد مــا لدى الفرد من مفاهيم وتبين جوانب القصور فيها.
٤. تنمو المفاهيم وتعمق تدريجيا ويحتوى المفهوم الواحد على مفاهيم عديدة تتزايد كلمــا زاد عمق المفهوم الأصلى،وأن التعرف على صحة ما لدينا من مفاهيم هو خطــوة نحــو نموها وتعميقها.
٥. لا تنمو المفاهيم بسرعة وهى دائمة التطور والتغيير وتحتاج لفرص التكرار والتعزيــز المستمر وهى لا تتغير ولكن تعمق.
٦. لا تنمو المفاهيم بالأمر ولا بالتعليمات والنصائح بل تحتاج لمشاركة إيجابية من الفــرد وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة، ودور المدرسة هام وضرورى لتهيئة الفرصة للتلاميــذ للمناقشة والمساهمة الإيجابية فى المواقف التعليمية حتى تتبلور مفاهيمهم وتتعمق فى اتجاه إيجابي.
٧. المفاهيم عديدة وكثيرة بحيث لا يمكن حصرها، والمهم هو اختيار المفاهيم الأساســية والهامة، وتهيئة الظروف لها لكى تنمو وتتطور، ولذا يجب التركيز على المفاهيم الهامــة فى المادة حتى لا يضيع الوقت فى مفاهيم ثانوية أقل قيمة.
٨. قد تنمو المفاهيم نتيجة الصدفة، وهو احتمال وارد يفضل تقبله وتشجيعه مــا دام فــى الاتجاه السليم.

وظائف المفاهيم:

تلعب المفاهيم دورا هاما فى السلوك الإنسانى والذى يتمثل فى الوظائف التالية:

١. **اختزال التعقد البيئى:**

يساعد تعلم المفاهيم على إدراك ما فى مجموعة من المثيرات البيئية مــن تشــابه أو اختلاف،وإلا فسوف يواجه الفرد صعوبة كبيرة، إذا كان عليه فى جميع الأحوال التعــامل مع هذه المثيرات كحالات خاصة.

٢. تعيين الأشياء فى العالم الخارجى:

أى وضع الشيء فى فئته (مجموعته) الصحيحة، فالمفاهيم والتعميمات ترتبط بالعالم الخارجى كما ترتبط بعضها ببعض بطريقة هرمية، وإذا لم يتعلم الطفل المفاهيم والتعميمات التى تقع فى قاعدة الهرم، فإن المفاهيم التى تقع فى المستويات الأعلى من التنظيم الهرمى تصبح صعبة أو مستحيلة.

٣. اختزال الحاجة إلى التعلم المستمر:

حينما يتعلم المرء المفهوم فإنه يطبقه فى كل مرة دون حاجة إلى تعلم جديد، فنحن لسنا فى حاجة إلى تعليم التلميذ مرة أخرى أن النبات يحتاج إلى الماء والهواء لكى يعيش طالما يتعلم مفهوم الكائن الحى.

٤. توجيه النشاط التعليمى:

وضع الشئ أو الشخص فى الفئة الصحيحة باستخدام المفاهيم والتعميمات، يساعدنا على الوصل إلى قرارات وحلول للمشكلات عن طريق التطبيق العملى وممارسة الأنشطة.

٥. تسهيل عملية التعليم:

لكى تنجح عملية التعلم المدرسى، يجب أن يكون لدى المتعلم ثروة من المفاهيم والتعميمات.

التعميمات (أو المبادئ أو القواعد):

جملة أو تعبير يتصف بالعمومية والشمول، أى يمكن استعماله وتطبيق معناه فى مواقف متعددة، ويدل التعميم على علاقة بين مفهومين أو أكثر، ولابد أن يستند التعميم على أسس راسخة من الحقائق والخبرات والمعتقدات، وتصاغ التعميمات عادة على هيئة تعاريف أو قواعد وقوانين أو استنتاجات أو توجيهات.

مستويات التعميم:

تنقسم التعميمات حسب صياغتها إلى ثلاث مستويات:

المستوى الأول:

يصاغ فيه التعميم على هيئة تعريف أو وصف أو تشبيه أو تصنيف، وهذه كلها عبارات بسيطة وكثيرا ما ترتبط التعميمات فى هذا المستوى بخبرات فردية أو شخصية.

المستوى الثاني:

يصاغ التعميم فى هذا المستوى على هيئة علاقة بين مجموعة مفاهيم، وقد تكون العلاقة مقارنة بين شيئين، أو توضيح سبب ونتيجة، وتعرف التعميمات فى هذا المستوى على أنها قواعد أو قوانين، ويساعد هذا النوع من التعميمات على إدراك المفاهيم المشتركة، وفهم علاقات تلك المفاهيم بعضها ببعض، بحيث يمكن استغلال وتطبيق هذه القاعدة أو القانون فى حالات جديدة مشابهة.

المستوى الثالث:

وهو أكثر تعقيدا من سابقيه ويتضمن عبارات شرح أو تبرير أو تفسير أو تنبؤ، وكثيرا ما يستخدم التعميم فى هذا المستوى فى توجيه سلوك معين.

وتختلف بساطة التعميم أو تركيبه (تعقيده) باختلاف سن التلاميذ وقدرتهم على التعبير.

تكوين التعميمات:

يرتبط تكوين التعميم بالعلاقة بين مجموعة من المفاهيم، لذا فإنه من الضرورى أن تتكون هذه المفاهيم عند الفرد بشكل واضح ومفهوم قبل أن يتمكن من إيجاد علاقات بينها، ويتكون التعميم نتيجة لطريقتين فى التفكير هما:

- **عملية التفكير الاستنتاجى أوالاستقرائى:**

وفيها يفهم الفرد مجموعة من المفاهيم ويرى العلاقة بينها، ويجد تشابها ويجمع بينها بطريقة معينة، وعندئذ يستطيع أن يستخرج أو يستنتج تعميما صحيحا.

- **عملية التفكير القياسى:**

ويكون لدى الفرد قانون أو قاعدة أو تعميم سبق أن كونه نتيجة خبرات سابقة ثم يواجه الفرد موقفا جديدا فيه صفات أو خصائص يستطيع على أساسها تطبيق التعميم السابق على هذا الموقف، أى يفسر الموقف الجديد قياسا على ما عنده من أسس وقواعد أى ما عنده من تعميم.

السلوك الإدراكى

يتضمن السلوك الأدراكى أو تعلم المفاهيم والتعميمات فى جوهره عمليتين معرفيتين أساسيتين هما التعميم والتمييز:

أ. **التعميم:**

يكون نتيجة استجابة الفرد بطريقة واحدة نحو عدد من الأشياء أو الأحداث فهو يعمم بينها بمعنى أن يضمها ذهنيا فى مجموعة واحدة.

مثال: (♫ ، ♩ ، ♩) توضع هذه العلامات تحت مسمى الأشكال الإيقاعية.

ب. **التمييز:**

يتم عندما يستجيب الفرد استجابة مختلفة نحو الأشياء أو الأحداث فيصبح كل ما يستجيب إليه بطريقة واحدة فى مجموعة (فئة)، وكل ما يستجيب إليه بطريقة أخرى فى مجموعة (فئة) ثانية، وهكذا يفرق ويميز ذهنيا بين ما ينتمي إلى كل من هاتين المجموعتين (الفئتين).

مثال: (♬، ♫، ♫، ♩، ♩. ، ♩) توضح هذه العلامات انتمائها إلى وحدتين مختلفتين (♩، ♩.) وعلى التلميذ تحديد العلامات التى تنتمى لكل وحدة.

ويطلق على عمليتى التعميم والتمييز "السلوك الإدراكى" والذى يتضمن هاتين العمليتين فى وقت واحد.

والجدير بالذكر أن المفاهيم فى حد ذاتها لا تختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى، وإنما تنمو أبعاد وأعماق المفهوم ويتطور من مرحلة إلى أخرى، ولذلك تتغير التعميمات لتربط بين عدد أكثر من المفاهيم ويصل إلى مستويات أعلى فى التركيب والصياغة.

تدريس المفاهيم

يتضمن التدريس الهادف إلى تكوين المفاهيم الأساسية، وتعليم التلميذ الجمع والتعميم بين الأشياء والأحداث المتشابهة وجمعها فى فئة واحدة وكذلك تعليمه التفرقة والتمييز بين الفئات المختلفة للأشياء والأحداث.

مثال ذلك: عند إكساب الطفل مفهوم اللون الأحمر، علينا أن نقدم له مجموعة أشياء ذات أشكال وأحجام مختلفة، ولكن يجمعها جميعا صفة واحدة هي اللون الأحمر، فإذا تعرف الطفل على هذه الصفة العامة لتلك الأشياء على أنها حمراء اللون فإنه قد توصل إلى تعميم يجمع بين هذه الأشياء المختلفة، ولكى نتأكد من اكتسابه مفهوم اللون الأحمر فعلا يجب أن يمر بمرحلة ثانية هى أن تقدم له أشياء من ألوان مختلفة وعليه أن يستخرج منها اللون الأحمر، فإذا ميز وفرق بين اللون الأحمر وغيره من الألوان، يكون قد نجح فى عملية التعميم والتمييز، ويقال عنه أنه كون مفهوم اللون الأحمر.

المبحث الرابع
الأنشطة التعليمية

إذا كانت الأهداف بالمستويات المختلفة الممتدة من العمومية الشديدة إلى التخصيص والتحديد القاطعين من أنواع التعليم المراد تحقيقه، بمعنى أنها السلوك المراد للتلاميذ أن يصبحوا قادرين على ممارسته، بمعنى أخر تحدد لنا الأهداف (لماذا ندرس ؟).

وإذا كانت المدركات والتعميمات بمستوياتها المختلفة أيضا تحدد لنا المستوى المراد أن يتعلمه التلاميذ كوسيلة لبلوغ أو تحقيق الأهداف، فإن المحتوى بهذا المعنى يحدد لنا (لماذا ندرس؟).

ويبقى سؤال هام يحول المنهج بما يحتويه من أهداف وما يتضمنه من محتوى، من مجرد خريطة عمل نظرى إلى عمل فعلى، هنا يكون السؤال (كيف ندرس؟).

تعريف النشاط التعليمى

مما سبق يتضح أن النشاط التعليمى هو حصيلة متداخلة ومتكاملة من المتغيرات التى تشكل فى تداخلها وتكاملها الموقف التعليمى وهناك عدة أمور ينبغى على المدرس أن يضعها فى اعتباره عند اختيار وتنظيم الأنشطة التعليمية حتى تنجح فى تهيئة وخلق المواقف التعليمية الفعالة التى تساعد التلاميذ على التعلم. ومن هذه الأمور:

١. مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية للأهداف المحددة للدرس، وهذا التحديد يساعد المدرس على التركيز وعدم التشتت فى اختيار الأنشطة التعليمية.
٢. مدى ملاءمة الأنشطة للمحتوى الذى يقوم المدرس بالتخطيط لتدريسه فالمحتوى كما سبق هو وسيلة تحقيق الأهداف، وبالتالي فإن فهم المدرس لتطبيق المحتوى وبنيانه وعناصره وقواعده وأسسه يعد أمرا ضروريا وهاما عند اختيار الأنشطة التعليمية.
٣. أن تكون هذه الأنشطة مناسبة للإمكانيات المادية والاجتماعية للبيئة المدرسية مثل أن يختار المدرس أنشطة تعليمية تبدو على الورق رائعة وعظيمة ومناسبة للأهداف والمحتوى ولكن تحول الإمكانيات المتوفرة فى المدرسة دون تحقيقها على الوجه المطلوب.
٤. مناسبة الأنشطة التعليمية لقدرات وميول التلاميذ تدفعهم للمشاركة الفعالة الإيجابية فى الوقف التعليمى، بمعنى أن المدرس يجب أن يختار طرق التدريس والوسائل التى

تتمشى مع قدرات التلاميذ العقلية والجسمية والتى تتناسب مـــع اتجاهـــهم وميولـــهم ، فالتعلم يحدث بصورة أفضل كلما زادت مشاركة التلاميذ وتفاعلهم الإيجابى فى الموقف التعليمى، فالمتعلم يحتاج للمواقف المثيرة التى تستهوى ميوله وتثير حـــب اســـتطلاعه وتدفعه للرغبة في التعلم.

٥. التنوع عند اختيار الأنشطة التعليمية بمعنى ألا يكرر المدرس نفس الطـــرق ونفـــس الأساليب والوسائل من درس لأخر، لأن هذا التكرار يقلل من اهتمام ودافعية التلاميـــذ ويطفئ من شعلة حماسهم.

طرق التدريس

تعتمد الأنشطة التعليمية أساسا على طرق التدريس المختلفة التى هى مجموع أفعـــال المدرس وتلاميذه فى الموقف التعليمى بهدف إحداث التعلم، وطرق التدريس عديدة ومتنوعـــة ويتوقف نجاح كل منها على مدى مناسبتها للمواقف التى تستخدم فيها، ولذلك لا يمكن القـــول أن هناك طريقة أفضل من أخرى فى تدريس مادة دراسية معينة، ولكل طريقة مزايا وعيـوب، وتختلف أفضلية هذه الطرق باختلاف ظروف استخدام كل منها. وعلـــى المـــدرس الكـــفء التعرف على مواصفات وطرق التدريس حتى يتمكن من بناء وتخطيط الأنشطة التعليمية التـــى تؤدى إلي تحقيق أهداف درسه.

أهم الطرق الشائعة الاستخدام:

يوجد أربع طرق أكثر استخداما فى التدريس وهى:

١: المحاضرة:

من أقدم طرق التدريس ومازالت أكثر الطرق شيوعا، وهى فعالة ومؤثرة لتقديم كـــم كبير من المعلومات لمجاميع كبيرة من المتعلمين، وقد يكون المحاضر هو المدرس أو خبـــيرا متخصصا، وأحيانا تكون المحاضرة مسجلة حديثا ويستمع إليها عن طريق الإذاعة أو جـــهاز تسجيل كما قد تكون مسجلة بالصوت والصورة فتشاهد بالفيديو.

وفى العملية التعليمية يبدأ المدرس المحاضرة بتوضيح أهداف الدرس لخلق الاهتمـــام وجذب الانتباه، ثم يقدم المحتوى الرئيسى للمادة بشكل منظم، وقد يستخدم المحـــاضر بعـــض الوسائل التعليمية أثناء المحاضرة لإثاره الانتباه والتقليل من رتابة الاستماع، كمـــا قـــد يلجـــأ لطرح بعض الأسئلة وإثارة المتعلمين للاستجابة إليها، وذلك بهدف إدخال الحيوية والتنوع فـــى الموقف التعليمى.

وتناسب المحاضرة كبار المتعلمين لقدرتهم على طول الانتباه ومتابعة الكلام النظـوى. وعموما على المحاضر كسر رتابة الحديث وجذب انتباه المتعلمين بطرق شتى، لعل من أهمها أسلوب الإلقاء خاصة تنوع الصوت ارتفاعا وانخفاضا وتمتاز المحـاضرة برخـص تكلفتـها ومرونة استخدامها، وما تتيحه للمدرسين والمتعلمين من تعزيز. فبالنسبة للمدرس يأتيه التعزيز من انتباه المستمعين له، أما تعزيز المتعلمين فيأتيهم مما يوفره المحاضر الجيد لهم مـن دفء وروح دعابة وتمثيل وتعمق ومنطق وحماس وانتباه.

٢: المناقشة (المشاركة):

عبارة عن تنظيم محكم هادف وموجه للحوار والحديث بين التلاميـذ، وهـى ليسـت دردشة عفوية، إنما أسلوب مبنى على أسـس محددة تصلح لمجاميع قليلة العدد من التلاميـذ بحد أقصى ٣٠ تلميذا.

وتساعد المناقشة فى زيادة فاعلية واشتراك التلاميذ فى الموقف التعليمى كما تتيح لكـل منهم المشاركة فى الحديث وإبداء الرأى، وعلى هذا تعتبر المناقشة من طرق التدريس الفعالـة التى تملأ الدرس حيوية.

وتتطلب هذه الطريقة من التلاميذ أن يتعاملوا معها وجها لوجه، وفيها قد يتحـدث تلميـذ لآخر، وقد يدخل فى الحوار آخرون، ومهمة المدرس أن ينظم عملية التفاعل بأن يقوم بـدور الموجه، والملخص، والحكم.

وتفيد المناقشة فى تحقيق أهداف تغيير الاتجاه وتعديل السلوك، وتتوقف فعاليتـها علـى خصائص المدرس، فبعض المدرسين أكثر كفاءة فى استخدام المناقشة من غيرهم. ولابـد أن تكون لدى المدرس القدرة على تتبع التحول فى مسار المناقشة دون أن يفقد اتجاه الحـوار وأن يساعد التلاميذ فى تجميع النقاط المتناثرة وربطها بالمشكلة موضوع الاهتمـام، وأن يرحـب بتباين وجهات النظر بين التلاميذ أثناء مناقشة موضوع الدرس.

وترتبط المناقشة بطريقة الاكتشاف حيث يكون على التلاميذ إيجاد المفاهيم والتعميمـات والحلول بدلا من تلقيها من المدرس أو الكتاب، كما أنها تعمل على تنمية قدرة التلميـذ علـى الحديث والتعبير عن نفسه بدقة ووضوح.

٣: البيان العملي والعرض التوضيحى لنماذج الأداء :

قد يحتاج المدرس، بجانب الوصف اللفظى، إلى بعض العروض التوضيحية لنمـاذج من الأداء المتقن، سواء كان هذا العرض فى صورة أداء فعلى يقوم به شخص علـى درجـة

عالية من المهارة، أو فيلم أو رسوم مطبوعة، وبالطبع كلما اقترب العرض التوضيحي من الواقعية كان أكثر فعالية.

وهذه العروض التوضيحية قد تكون أحيانا الوسيلة الوحيدة لتنفيذ المهارة الخاصة إذا كانت من النوع الذى يصعب وصفه لغويا، فالمهارة فى معظمها سلوك حركى، وفى العرض التوضيحى افتراض رئيسى هو أن التعلم يمكن أن يتم عن طريق الملاحظة والمحاكاة. وتتشابه قيمة العروض التوضيحية مع قيمة الوصف اللفظى، وعند استخدام نماذج الأداء الفعلى لابد أن يكون النموذج مناسبا بحيث يستطيع أن يفرد حركة معينة ويؤديها وحدها إذا لزم الأمر، ويستطيع كذلك أن يبطء الحركة لزيادة الدقة فى الملاحظة، كما أنه من مميزات استخدام الأفلام إمكانية تقديم النموذج عدة مرات والتوقف فى مواقف معينة، كما أن هذه الأفلام توفر الخامات المستعملة فى النموذج مثل الطهى والفنون التشكيلية وغيرها، كما توفر الوقت اللازم للإعداد كل مرة وقد يساهم الفيلم فى عرض أشياء غالية من الصعب إحضارها فى الدرس، ويمكن تلخيص العمليات الأساسية المتضمنة فى تعلم المهارة من خلال مشاهدة عرض توضيحي فيما يلي:

- إدراك معنى الأداء وزيادة التبصر والفهم منذ البداية.
- محاولة تكوين صورة كلية عما يؤديه النموذج فى كل خطوة من خطوات العمل.
- إصدار حركات محاكاة طفيفة من الأذرع والأرجل والأيدي التى تعد نوعا من المحاكاة المباشرة، وبصرف النظر عن استجابة المتعلم أثناء ملاحظة عرض توضيحى سواء كان حقيقيا أو على هيئة صورة، فإن لنموذج الأداء ميزتين هامتين هما:

أ. إظهار الأداء الصحيح للمتعلم وبالتالى يساعده على اقتصاد الوقت والجهد ،اللذين ربما يضيعان فى إصدار استجابات خاطئة أو طرق خاطئة فى العمل،أى أنها تعطى المتعلم الاتجاه العام للأداء.

ب. زيادة ألفة المتعلم بموضوع المهارة، فالطفل الذى لم ير دراجة فى حياته يمكن أن تزداد ألفته بها إذا شاهد شخصا يركبها، أو شاهد صورة لها، ففى هذه الحالة يستفيد الطفل على الرغم أنه لم يكتسب المهارة بعد، بالتعرف على وظيفة هذه الآلة، ومكان جلوس الراكب وطريقة تحريكها.

٤ : الألعاب:

تهدف طريقة اللعب كطريقة تدريس إلى جعل التعلم متعة، ويكون ذلك عن طريق أنشطة تعليمية تبعث البهجة والسرور، ويمكن استخدام الألعاب فى مواقف تعليمية مختلفة،

وفى مواد دراسية مختلفة ولأعمار مختلفة، وعلى الأخص فى مرحلة الطفولة حيـــث يعتـــبر مجالا خصبا لتوصيل المعلومات بطريقة محببة، كما أنها تساعد على التعبير الذاتى والتخلـص من الانفعال والتوتر.

وتختلف أنواع الألعاب التعليمية من حيث :

- عدد الأفراد المطلوب اشتراكهم فى اللعبة، فهناك ألعاب فرديـــة وأخـــرى ثنائيـــة أو جماعية، كما توجد ألعاب تحتاج إلى فريقين للتنافس.
- الحواس التى تعتمد عليها اللعبة، فهناك ألعاب تعتمد على النظر وأخرى على الســمع أو اللمس ومنها ما يشترك في أكثر من حاسة، كما أن هناك ألعاب تحتاج إلـــى حركـــات عضلية وأخرى تعتمد على التفكير الذهنى.
- المكان اللازم لتنفيذ اللعبة، إذ تحتاج بعض الألعاب إلى مكان فسيح يســـمح للتلاميـذ بالحركة، وأخرى يمكن تنفيذها فى حيز ضيق.
- الزمن اللازم لتنفيذ اللعبة، فبعض الألعاب يتم تنفيذها فى دقـــائق، والبعــض الأخــر يحتاج إلى ساعات.
- الهدف من اللعبة، فبعض الألعاب تهدف إلى تنمية الجانب المعرفى، وبعضها لتنميـــة الجانب المهارى، والبعض الأخر لتنمية الجانب الوجدانى عند التلاميذ.

كما أن هناك بعض الألعاب ذات الأهداف المركبة، أى التى تجمع بين جـــانبين مـــن جوانب النمو ، وتصل بعض الألعاب إلى مستويات منخفضة أو مرتفعة من الأهداف.

استخدام الأسئلة فى التدريس:

تعتبر الأسئلة من الأساليب التى يستخدمها المدرس كثيرا أثناء التدريس، وهـــى أهـــم وسيلة للكشف عن الحقائق واكتساب المعلومات والمهارات وتوضيح الغامض من الأشـــياء ، والأسئلة تثير اهتمام التلاميذ وتزيد مشاركتهم فى الدرس ، وحتى تـــؤدى الأســـئلة وظيفتـــها التربوية يجب أن تصاغ بشكل يثير عند التلاميذ قدرات التفكير، فعلـــى المـــدرس أن يحســـن صياغة وتوجيه الأسئلة لأنها تعتبر هى والأجوبة نشاطا حيويا يساعد على التفـــاعل المتبـــادل بين المدرس والتلاميذ ، وبين التلاميذ بعضهم البعض . وتختلف الأســـئلة بـــاختلاف المـــادة الدراسية واختلاف خطوات الدرس ، واختلاف مستوياتها وأهدافها.

أهداف الأسئلة في الفصل:

تلعب الأسئلة دورا هاما ومتنوعا في الموقف التعليمي ويستخدمها المدرس لأهداف متعددة منها:

١) أهداف اجتماعية:

وهي التي يستفسر فيها المدرس عن أحوال التلاميذ الشخصية، وهذا النوع من الأسئلة يعمق العلاقات الاجتماعية بين المدرس التلاميذ.

٢) أهداف نفسية:

تستخدم لبث الثقة في نفس التلميذ وتشجيعه، عن طريق أسئلة سهلة في مستواه أو عن طريق سؤاله عن رأيه في موقف أو موضوع معين ، ويعمل هذا النوع من الأسئلة على تقوية شخصية التلاميذ وشعورهم بالمشاركة والإسهام الإيجابي في الدرس مما يزيد حماسهم للعمل.

٣) أهداف تعليمية:

وهي أسئلة تتعلق بالدراسة والمعلومات التي تدرس، وهذا النوع هو الذي نعنيه عند الحديث عن الأنشطة التعليمية وكيفية استخدام الأسئلة والأجوبة كأحد هذه الأنشطة.

ويمكن تصنيف الأسئلة إلي قسمين رئيسين هما:

أ. أسئلة تختبر وتؤكد المعلومات ويطلق عليها أحيانا أسئلة الحقائق.

ب. أسئلة تدفع التلاميذ إلى التفكير واكتشاف الحقائق أو التوصل إليها وتسمى أحيانا أسئلة التفكير.

وبناء على التصنيف السابق تقسم الأسئلة في الفصل لمستويين هما:

أولا: أسئلة منخفضة المستوى:

وتضم ما يلي:

١) أسئلة تتطلب من التلميذ تصرف معين ولا تتطلب إجابة إنما سلوكا معينا، مثل أن يقول المدرس للتلميذ (هل يمكن أن تجلس مكانك؟).

٢) أسئلة استرسالية؛ ترد أثناء شرح الدرس ولا تتطلب من التلاميذ إجابة، وإنما يطرحها المدرس ليؤكد أهمية نقطة معينة في الدرس ويسترسل في شرحه مجيبا عليها.

٣) أسئلة التذكر؛ التي تتطلب استرجاع التلميذ لبعض الحقائق والمعلومات والتعميمات السابق تعلمها ، وعادة يستخدم هذا النوع في مقدمة الدرس للتأكد من تذكر المعلومات التي سيترتب عليها الدرس الجديد، كما يستخدم هذا النوع أيضا أثناء الشرح للتأكد من متابعة التلاميذ، كما تتضمن الاختبارات الكثير من أسئلة هذا المستوى، ورغم أن هذا

النوع ضرورى إلا أنه يجب ألا يقصر المدرس أسئلته على مستوى التذكر، حتى لا يشعر التلاميذ بأهمية التركيز على الحفظ والاستظهار وإغفال العمليات العقلية الأخرى.

٤) أسئلة الفهم؛ وهي تتطلب من التلميذ أن يبرهن بطريقة ما على استيعابه لما حصله من معلومات، وبديهى أن هذه الأسئلة تتضمن مستوى التذكر.

٥) أسئلة التطبيق؛ التي تهدف إلي اختبار قدرة التلميذ على استخدام ما لديه من معلومات، وعلى ذلك فهى أساسية فى العملية التعليمية سواء كان ذلك أثناء التدريس أو التقويم، وفيها يستخدم التلميذ ما تعلمه للاستفادة فى حل المشكلات التى تواجهه.

ثانيا: أسئلة مرتفعة المستوى:

وتضم ما يلي:

١) أسئلة التحليل؛ وتتطلب من التلميذ تفكيرا منطقيا وذلك بناءا على ما تعلمه من قواعد وأسس، وما يدركه من علاقات جزئية متداخلة فى عمل واحد متكامل، وعليه أن يعلل بعض الظواهر، أو يشرح أسباب نتائج معينة، ويوضح العلاقة بين الأسباب والنتائج، وأن يتوصل إلى استنتاجات بناء على رؤيته للتشابه والاختلاف والعلاقات، أى أن الإجابة على أسئلة التحليل تتطلب عمليات استدلال وإثبات ومنطق، كما أن الإجابة عليها ليست محددة مسبقا.

١) أسئلة التركيب؛ وتتطلب مستوى أعلى فى التفكير لأنها تتطلب تفكيرا ابتكاريا. فالتلميذ مطالب برؤية علاقات جديدة واكتشاف حلول جديدة أو التوصل لإعادة تركيب مكونات أو علاقات في شكل جديد، والمقصود بالجديد هنا أن يكون جديدا بالنسبة للتلميذ.

٢) أسئلة التقويم؛ وتتطلب من التلميذ إصدار أحكام على أشياء أو أفكار معينة وذلك بناء على معايير موضوعية، ومعنى هذا أن سؤال التقويم يتطلب أن يسترجع التلميذ بعض الأسس أو القواعد أو الحقائق العملية، ثم عليه تحليل الفكرة أو العمل المعروض عليه، ثم تحديد مدى مسايرته لهذه المعايير.

الشروط الواجب توافرها فى الأسئلة:

١) أن تكون الأسئلة تفكيرية أكثر منها استظهارية (استرجاعية).

٢) الابتعاد عن الأسئلة التخمينية، أو التى تكون لها إجابة بنعم أو لا، أو الأسئلة المركبة، أو التى تحمل أكثر من معنى.

٣) وضوح الصياغة باستعمال لغة سليمة وألفاظ بسيطة.

٤) مراعاة المستوى اللغوى والعقلى للتلاميذ والفروق الفردية بينهم.

تطبيق لمبادئ الطرق العامة للتدريس
فى تحضير دروس التربية الموسيقية

(١) تحضير درس فى التذوق الموسيقى للفرقة الثالثة ابتدائى:

التاريخ	
الحصة	
الفصل	
المادة	
عدد تلاميذ الحصة	
توقيت الحصة	

الهدف العام:

- تذوق موسيقى.

الهدف الخاص:

- الجملة المنتظمة والعبارة المنتظمة.
- القفلة النصفية والقفلة التامة.

الأهداف الموسيقية التربوية:

المجال المعرفى

- أن يتذكر التلاميذ العلامات الإيقاعية السابق دراستها والعلامات المقابلة لها.
- أن يتذكر التلاميذ المدرج الموسيقى ومفتاح صول والنغمات على الخطوط والمسافات.
- أن يتذكر التلاميذ أماكن نغمات سلم (دو) الكبير على المدرج الموسيقى.
- أن يسترجع التلاميذ إشارات اليد الدالة على الأثر النفسى للنغمات (لجون كيروين).
- أن يتذكر التلاميذ إشارات ميزان (2/♩).
- أن يتعرف التلاميذ على العبارة والجملة المنتظمة.
- أن يميز التلاميذ بين القفلة النصفية والقفلة التامة من خلال الاستماع.

- أن يتعرف التلاميذ على معانى الكلمات الصعبة للنشيد.

المجال النفسحركى

- أن يصفق التلاميذ العلامات الإيقاعية السابق دراستها من خلال تمرين إيقاعى.
- أن يدون التلاميذ مفتاح صول على المدرج الموسيقى.
- أن يدون التلاميذ نغمات سلم دو الكبير على المدرج الموسيقى.
- أن يغنى التلاميذ نغمات سلم دو الكبير من خلال نشيد مع إشارات اليد الدالة على الأثر النفسى للنغمات.
- أن يغنى التلاميذ العبارة الأولى من اللحن (٤ موازير) ثم العبارة الثانية من نفس اللحن (٤ موازير).
- أن يستمع التلاميذ إلى نماذج لحنية لتمييز القفلة النصفية والقفلة التامة.
- أن يغنى التلاميذ التمرين اللحنى مرة بالأداء المتصل (Legato) ومرة أخرى بالأداء المتقطع (Staccato).
- أن يكرر التلاميذ غناء النشيد خلف المدرس.
- أن يتقن التلاميذ غناء النشيد.

المجال الوجدانى

- أن ينتبه التلاميذ إلى شرح المدرس للجملة المنتظمة والعبارة.
- أن يتقبل التلاميذ توجيهات المدرس.
- أن يكتسب التلاميذ الثقة بالنفس من خلال غناء النشيد.
- أن يشارك التلاميذ بعضهم البعض فى غناء عبارات الجملة الموسيقية.

الوسائل التعليمية المستخدمة

- اللوحة الوبرية.
- بطاقات مدون عليها أشكال إيقاعية.
- شرائط لتمثيل المدرج الموسيقى على اللوحة الوبرية.
- لوحة مكتوب عليها كلمات النشيد.
- لوحة الجيوب.
- آلة البيانو.

خطوات الدرس

- دخول التلاميذ بنظام على مارش موسيقى.
- إلقاء تحية الصباح من خلال نشيد الصباح.
- التنشيط بحركات إيقاعية مع تدريبات للصوت.

- مراجعة عامة على ما سبق دراسته والتمهيد للدرس الجديد من خلال كلمات النشيد.
- يغنى التلاميذ نشيد مفتاح صول لتدوين المفتاح على المدرج.
- يطلب المدرس من التلاميذ تدوين نغمات سلم دو الكبير على المدرج، وغناء نشيد "بيت النغمات" مع إشارات اليد الدالة على الأثر النفسى.
- يقرأ التلاميذ تمرينا لحنيا مع إشارات الميزان.
- يقوم التلاميذ بغناء التمرين اللحنى مع إشارات اليد الدالة على الأثر النفسى.
- يقوم المدرس بشرح الجملة المنتظمة والعبارات من خلال التمرين اللحنى وتحديد نوع القفلة (تامة ونصفية) طبقا للجملة والعبارة.
- يقوم المدرس بعزف عدة نماذج لحنية، ويطلب من التلاميذ تحديد نوع القفلة.
- يقسم المدرس الفصل إلى مجموعتين الأولى تصفق نموذج ♫♩ فى العبارة الأولى، وعند الدخول للعبارة الثانية تتوقف المجموعة الأولى عن التصفيق وتقوم المجموعة الثانية بتصفيق النموذج ♩♫
- يغنى المدرس نشيد "دنيا الألحان" ويكرر التلاميذ غناء هذا النشيد عدة مرات حتى يتم إتقانه.
- يقوم المدرس بعمل تنويع على الدرس.
- يقوم المدرس بتقييم التلاميذ من خلال أسئلة.
- يشكر المدرس التلاميذ على مشاركتهم واستجابتهم.
- يخرج التلاميذ بنظام على مارش موسيقى.

التنويع (من خلال لعبة)

- تخرج أربع تلميذات مع بطاقات مكتوب عليها نوع القفلة (نصفية وتامة).
- يقوم المدرس بعزف نماذج لحنية وتقوم التلميذات بترتيب أنفسهن طبقا لنوع القفلة المسموعة.
- يقسم المدرس الفصل إلى مجموعتين الأولى تغنى العبارة الأولى من نموذج لحنى سابق، والمجموعة الثانية تصفق علامة (♫) مع التغيير فى العبارة الثانية.

تقييم الطالب المعلم لنفسه.

التقويم من خلال المشرف.

كلمات النشيد.

لحن النشيد.

(٢) تحضير درس فى العزف للفرقة الثالثة ابتدائى

التاريخ	
الحصة	
الفصل	
المادة	
عدد تلاميذ الحصة	
توقيت الحصة	

الهدف العام:

العزف.

الهدف الخاص:

تدريس آلات الباند.

الأهداف الموسيقية التربوية:

المجال المعرفى:

- أن يتذكر التلميذ إيقاع (♫، ♩).
- أن يتعرف على أشكال آلات الباند وأسمائها.
- أن يتعرف على طريقة مسك آلات الباند وكيفية الأداء عليها.
- أن يفرق بين أشكال وأسماء الآلات.
- أن يتعرف التلميذ على سكتة النوار وكيفية تدوينها.

المجال النفسحركى:

- أن يعزف على آلات الباند.
- أن يصفق التلميذ إيقاع (♫ ♩).
- أن يمشى التلميذ إيقاع (♫ ♩) أثناء العزف.
- أن يصاحب بعض التلاميذ التمرين بآلات الباند.

المجال الوجدانى:

- أن يشارك التلميذ مع زملائه فى العزف.
- أن يحترم أداء الآخرين.
- أن يتعاون التلميذ مع زملائه فى تنظيم آلات الباند.

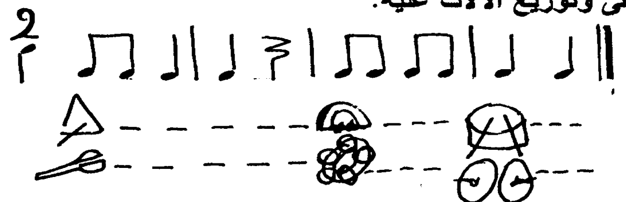
الوسائل المستخدمة:

١. لوحة مكتوب عليها تمرين إيقاعى موزع على آلات الباند.
٢. آلات الباند.
٣. السبورة والطباشير.

خطوات الدرس:

١. الدخول بنظام على مارش.
٢. تحية وتنشيط عن طريق غناء نشيد الصباح.
٣. أن يعرف المعلم التلاميذ على آلات الباند من خلال مناقشة عن الآلات الإيقاعية.
٤. يشرح المعلم كيفية العزف على آلات الباند.
٥. يقوم المعلم بتأدية التمرين بعزفه على آلات الباند مرة، وبتصفيقه مرة أخرى.
٦. يؤدى بعض التلاميذ الإيقاع (♫ ♩) بالمشى والعكس بتغيير الاتجاه (♩ ♫).
٧. يشرح المعلم سكتة النوار وطريقة كتابتها.
٨. يشرح المعلم كيفية أداء الإيقاع (𝄽 ، ♩).
٩. يصاحب التمرين ثلاث مجاميع من التلاميذ (كل مجموعة أربعة أفراد) لتأديته بالآلات المدونة أسفل التمرين.
١٠. يطلب المعلم من باقى الفصل تأدية التمرين بالتصفيق (بإصبعين).
١١. يقوم المعلم بتغير المجاميع.
١٢. يطرح المعلم أسئلة لتبين مدى فهم التلاميذ للدرس وآلات الباند.
١٣. يشكر المعلم التلاميذ على التزامهم بالحصة وحسن أدائهم.
١٤. الخروج بنظام على مارش.

التنويع من خلال التمرين الإيقاعى وتوزيع الآلات عليه:



تقييم الطالب المعلم لنفسه.

التقويم من خلال المشرف.

الفصل الثانى

الأنشــطة الموســيقية

تمهيد:

تناولنا فى الفصل الأول الطرق العامة للتدريس مع الرجوع لبعض الأمثلة والأنشطة المبدئية لبيان كيفية تطبيق هذه الطرق فى تدريس المواد الموسيقية. ويركز الفصل الحالى على الأنشطة الموسيقية باعتبارها من أكثر الطرق فاعلية فى تيسير عملية فهم واستيعاب دروس المواد الموسيقية. هذا بالإضافة إلى أن هذه الأنشطة من أهم الفنون التى تلعب دورا أساسيا فى بناء شخصية التلميذ منذ مرحلة الطفولة المبكرة. فالأنشطة الموسيقية تتنوع سواء فى مضمونها وأساليبها والأدوات التى تستخدمها، ومنها ما يؤدى على نحو فردى ومنها ما يؤدى على نحو جماعى، غير أنه فى كل هذه الأحوال تعد هذه الأنشطة من أهم وسائل التربية الحديثة.

ويمكن **تعريف الأنشطة الموسيقية بأنها** هى مجموعة الأعمال التى تقوم على استخدام العناصر الموسيقية الأساسية (اللحن، الإيقاع، والهارمونى) وفقا لصيغ وقوالب فنية وعملية محددة.

ومن الأنشطة الموسيقية نتناول فى هذا الفصل القصة الموسيقية الحركية، والعزف على آلات الفرقة الإيقاعية، والألعاب الموسيقية، والاستماع والتذوق، والغناء.

المبحث الأول

القصة الموسيقية الحركية

تعد القصة عامة، والقصة الموسيقية الحركية خاصة، من الوسائل المحببة للأطفال، حيث تستثير المواقف المختلفة انتباه الطفل، لأنها تتضمن أحداثا متتالية يكون الطفل شغوفا لمعرفة نهايتها، ولذلك يعقد الكثير من التربويين آمالا كبيرة لتحقيق أهداف تربوية وموسيقية من خلالها.

والقصة الموسيقية الحركية المقدمة للطفل يجب أن تتناسب مع سنه، فنجد أنها تأخذ شكلا ومضمونا خياليا فى مرحلة الطفولة المبكرة، ثم تتدرج إلى الواقعية متناسبة مع نمو الطفل.

الأهداف التربوية والتعليمية للقصص:

١) تمد الطفل بوسائل التعبير عن الذات، من خلال تمثيل أدوار أبطال القصة، مما يشبع فى الطفل حاجات متعددة.

٢) تغرس فى الطفل قيما واتجاهات سلوكية إيجابية، من خلال أحداث القصة وتصرفات أبطالها.

٣) توفر للطفل فرصا لتنمية قدراته الابتكارية والخيالية، من خلال أدائه لأحداث القصة.

٤) تقدم للطفل وسيلة لتنمية ذاكرته، من خلال تذكر حوادث القصة المتتالية.

٥) تقدم للطفل معلومات موسيقية بطريقة شيقة ينجذب إليها ويدركها.

أنواع القصص:

١. **القصص الخيالية:**

ونجد أحداثها تتحرر من المنطق حيث يمكن أن يكون أبطالها من الحيوانات، أو الطيور، أو الورد، أو الأشجار، أو الفضاء، أو النجوم، أو القمر، أو الشمس، وتتناسب هذه القصص صغار السن من الأطفال.

٢. **القصص التاريخية:**

ونجد أحداثها تدور حول أبطال من التاريخ سواء فى المجال الحربى، أو الوطنى، أو العلمى، وهى تناسب أطفال السابعة أو الثامنة (مرحلة الطفولة الوسطى).

٣. **القصص الدينية:**

نجد أحداثها تتعرض لحياة الرسل والأنبياء وأئمة المسلمين، وهى تناسب الأطفال ذوى السن المتقدمة.

٤. **القصص الشعبية:**

ونجد أحداثها تدور حول الحكايات الشائعة.

كيفية اختيار القصص

الأطفال صغار السن (٢-٣ سنوات) نقدم لهم القصص التى تكون أحداثها مرتبطة بمـا يحيط الطفل سواء أماكن (المنزل، الحديقة) أو أشخاص (الأب، الأم، أصحـــاب) أو حيوانـــات (القط، الكتكوت) أو المظاهر الطبيعية (الورد، الأشجار، الشمس، القمر، الصيف والشـــتاء) أو أشياء يستخدمها الطفل (لعبة، كوب، طبق وملابس).

نماذج لقصص موسيقية حركية

أ) الأمـــانـة

<u>أولا:الأهداف</u>

- **المجال العقلى والمعرفى:**

-التعرف على الوحدة الزمنية (♩) والنموذج الإيقاعى (♫).

-التعرف على المصطلحات الخاصة بشدة الصوت (القـــوة) (Forte) والخفـــوت (Piano).

-التعرف على نغمتى (دو، صول).

- **المجال النفسحركى:**

-تصفيق العلامات الإيقاعية السابق التعرف عليها (♫، ♩).

-مشى العلامات الإيقاعية السابق التعرف عليها(♫، ♩).

-ابتكار حركات تعبر عن العلامات الإيقاعية (♫ ، ♩).

-ابتكار حركات تعبر عن المصطلحات الخاصة بشدة الصوت وخفوته.

- **المجال الوجدانى والسلوكى:**

-ترويض دافع التملك لدى الطفل لتحقيق الإشباع النفسى لديه.

-اكتساب الطاعة ممثلة فى تنفيذ الأوامر الصادرة للطفل.

-التأكيد على التحلى بالأمانة.

-تنمية الشعور بالفرح.

<u>ثانيا: الوسائل المعينة:</u>

١-لوحة مدون عليها علامتى (♫ ، ♩).

٢-السبورة.

٣-البيانو.

ثالثا: المحتوى التعبيرى والمواقف التعليمية:

أ) المحتوى التعبيرى(القصة):

-أحمد ولد صغير يحب اللعب بالكرة، وكثيرا ما تمنى أن تكون له كرة يلعب بها مع أخوته فى المنزل.

-فى أحد الأيام أرسله مدرس التربية الرياضية إلى حجرة الرياضة لإحضار كرة القدم.

-لم يشعر أحمد ألا ويده تمتد ليأخذ كرة صغيرة لونها جميل ويدسها فى جيبه.

-لم يسترح بال أحمد لما فعله وأخذ ضميره يؤنبه ويوبخه على سرقة الكرة.

-لم يستطع أحمد احتمال تأنيب ضميره فجرى سريعا ليعيد الكرة إلى مكانها.

-رجع مسرورا لأنه لم يستسلم لإغراء الشيطان، نادما على أخذ شئ لا يخصه.

ب) المواقف التعليمية:

الموقف الأول (تنفيذ أحمد لأمر المدرس):

التمرين:

-تكوين دائرة من الأطفال قوامها (١٠) أطفال (تبعا لمساحة الحجرة).

-يقف طفل خارج الدائرة ممثلا المدرس.

-يجرى الأطفال على موسيقى مرتجلة، وعندما تتوقف الموسيقى يتقدم الطفل الذى يمثل المدرس وينقر على كتف الطفل الواقف أمامه إيقاع (♩♫) فيقوم هذا الطفل بتصفيق هذا الإيقاع مرة أخرى.

-تعاد الفكرة عدة مرات مع مراعاة تغير القائد.

الموقف الثانى (أخذ الكرة وتأنيب ضمير أحمد على ذلك):

التمرين:

-شرح التكنيك الخاص بمشى العلامتين (♩ ، ♫) وكذلك توضيح كيفية التصفيق لهاتين العلامتين.

-تدريب الأطفال على مشى وتصفيق العلامتين.

-يتم اختيار طفل يمثل أحمد وهو يمشى مترددا، بحيث يمشى أما (♩) أو (♫).

-عند معرفة الأطفال للعلامة الإيقاعية التى قام بمشيها الطفل، يصفقها الأطفال مع نطق اسمها الإيقاعى تبعا لطريقة إيمى بارى (Amie Paris) .

الموقف الثالث: إرجاع الكرة مكانها وراحة ضمير أحمد.

التمرين:

-تعلق اللوحة الإيقاعية على السبورة.

-يصفق الأطفال تبعا لإشارة المعلمة للعلامتين باللوحة.

-يجرى الأطفال بحرية فى فراغ الحجرة، على موسيقى مرتجلة وهم ينصتون جيدا لإيقاع ♩ ♫ ♩ وعندما يعزف على الطبقة الحادة يقوم كل طفلين متقابلين بالتصفيق بالمواجهة.

-تكرر اللعبة عدة مرات مع تغير الأطفال فى كل مرة.

الموقف الرابع: فرحة أحمد لراحة ضميره

التمرين:

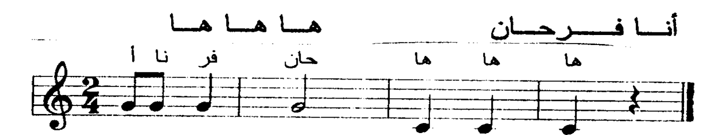
-يستمع الأطفال لنغمتى (دو، صول).

-يقلد الأطفال النغمتين بع سماعهما عدة مرات.

-تقوم المعلمة بأداء إشارات جون كيروين المعبرة عن النغمتين.

-يغنى الأطفال النغمتين تبعا لإشارات المعلمة.

-تطلب المعلمة من الأطفال ابتكار عبارة لغوية ملحنة من الأطفال مع إعطاء مثال لذلك.



-تقوم المعلمة بعزف نغمتى (دو، صول) بحيث تكرر كل نغمة عدة مرات وتؤدى النغمتين إما بشدة أو بخفوت، وتقوم المعلمة بشرح المصطلحات الخاصة بشدة الصوت (F) وخفوته (P) .

-تطالب المعلمة الأطفال بتمييز النغمات القوية والضعيفة التى تقوم بعزفها على البيانو بالتصفيق.

ب)الطـــاعة

أولا: الأهداف:

- **المجال العقلى المعرفى:**

-التعرف على العلامات الإيقاعية الآتية:

١-النوار (♩)　　　٢-سكتة النوار (𝄽).

-التعرف على المدرج الموسيقى ومفتاح(صول).

-التعرف على النغمتين (دو، صول).

- **المجال النفسحركى:**

-أداء العلامات الإيقاعية السابقة مشيا وتصفيقا.

-غناء نغمتى (دو، صول).

-تمييز نغمتى (دو، صول).

- **المجال الوجدانى والسلوكى:**

-التعود على الطاعة.

-التعود على ضبط الانفعالات كالخوف.

ثانيا:الوسائل المعينة:

-أقنعة تمثل العنز والذئب.

ثالثا:المحتوى التعبيرى والمواقف التعليمية:

أ)المحتوى التعبيرى:(القصة)

-كان للعنزة ثلاث عنزات صغار، الأولى اسمها سوسو والثانية اسمها لولو والثالثة اسمها توتو.

-كانت سوسو ولولو عنزتان مطيعتان لأمهما، أما توتو فكانت عنزة غير مطيعة لأمها.

-كن يخرجن مع أمهم كل يوم ليأكلن البرسيم من الحقل، ويلعبن ويمرحن فيه.

-نصحتهن أمهن بعدم الخروج ليلا بمفردهن حتى لا يأكلهن الذئب.

-سمعت سوسو ولولو كلام أمهما أما توتو فلم تستمع لنصح أمها ، وخرجت لتلعب وسط الحقول.

-رآها الذئب فاختبأ حتى يفاجئها.

-لحس حظها أنها سمعت صوت الذئب فلم ترتبك توتو وتخاف، وإنما فكرت سريعا فى خداعه حتى تستطيع الجرى والرجوع لأمها.

-قلقت أمها عليها فأخذت تنادى عليها حتى وصلت توتو ففرحت أمها بسلامتها.
-ندمت توتو على عدم طاعة أمها، وطلبت من أمها أن تسامحها.
-عاشت العنزة الصغيرة منذ ذلك اليوم وهى تطيع أمها فنعمت بالسعادة والأمان.

ب)المواقف التعليمية:

الموقف الأول: خروج العنزات مع أمهن إلى الحقل لأكل البرسيم واللعب والمرح.

التمرين:

-متابعة الأطفال بالتصفيق لموسيقى مرتجلة، تظهر فيها وحدة النوار والسكتة المقابلة لها، مع ملاحظة أنه عند الإحساس بوجود السكتة يعبر عنها الأطفال بحركة تدل على السكوت مستغلين تعبير الوجه واليد.
-تشرح المعلمة سكتة النوار وعلاقتها بالنوار ورؤية الرمز الموسيقى الخاص بهما المدون على اللوحة الإيقاعية.
-يجرى الأطفال على موسيقى مرتجلة تظهر فيها سكتة النوار مقلدين لعب العنزات وعند الإحساس بالسكتة يكون ذلك تعبيرا عن العنزات لأكل البرسيم.

الموقف الثانى: خروج العنزة توتو بمفردها وجريها ولعبها ثم مطاردة الذئب لها وتصرفها بسرعة.

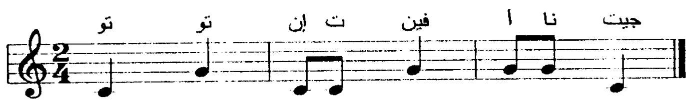
التمرين:

-طفل يمثل العنزة توتو وطفل أخر يمثل الذئب (والذى يكون مختبئا فى نهاية الحجرة).
-تجرى العنزة توتو وتلعب، وفجأة تسمع العنزة صوت الذئب (الذى يمثله تآلف قوى يعزف على الطبقة الغليظة).
-تقف العنزة وتجرى مترددة مظهرة خوفها حتى تخدعه (الفرق بين 𝄽 ، ♩).
-تجرى العنزة سريعا إلى بيتها.

الموقف الثالث: مناداة الأم على توتو واعترافها بخطئها.

التمرين:

-نداء الأم على توتو مستخدمة نغمتى (دو، صول).
-تقوم المعلمة بغناء هاتين النغمتين وتعطى لها أمثله لنداءات لفظية.
-تطالب المعلمة الأطفال بابتكار نداءات لفظية على غرار الأمثلة الآتية:



-تقوم المعلمة بشرح المدرج الموسيقى وكتابة مفتاح (صـــول) وتدويـــن النغمتيـــن علـــى السبورة.

-يغنى الأطفال هاتين النغمتين تبعا لإشارات المعلمة على السبورة.

لعبة:

-يقسم الأطفال إلى مجموعتين لتكوين دائرتين حيث يمثل كل دائرة نغمة من النغمتين.

-تتحرك الدائرتين بمتابعة الموسيقى المرتجلة ثم يستمع الأطفال إلى إحدى النغمتين.

-يغنى أطفال الدائرة المعبرة عن هذة النغمة، مع إظهار الأثر النفسى باستخدام إشارة جون كيروين.

-تكرر اللعبة عدة مرات مع مراعاة مكافأة الدائرة التى لا يخطئ أفرادها فى التعرف علـــى النغمة وكذا غنائها غناء صحيحا.

ج)القطار

ملخص القصة:

طفلة صغيرة تذهب مع أمها إلى محطة القطار، وأثناء انشغال الأم فى حجز التذكـــر، تذهب الطفلة إلى القطار وتصعد إليه بمفردها، ثم يبدأ القطار فى التحرك والذهب بالطفلة إلـــى محطات موسيقية مختلفة، تعتذر الطفلة للامها على ما فعلت عندمـــا وجدتـــها أخـــيرا وســـط النغمات ووعدتها بطاعتها، وألا تفعل ذلك مرة أخرى.

الموقف الأول:

دخول الطفلة مع أمها إلى المحطة مبتهجة وسعيدة.

التمرين:

-مشى الأطفال للتمرين الإيقاعى بعاليه فى دائرة مع تصفيق الوحدة.

الهدف التربوى:

-التركيز والانتباه والحرص.

-المشاركة الجماعية.

الهدف الموسيقى:

-إدراك العلامات (♫. ، ♩ ، 𝅗𝅥).

الموقف الثانى:

تترك الطفلة أمها وتذهب مسرعة إلى القطار وتركب فيه ثم يسير بها بعيد عن أمـــــها مما يجعل الأم تبحث عنها.

التمرين:

(1) (2) (3) (4)

2/4

-يكون الأطفال دائرة ويقلدون قلق الأم على ابنتها والبحث عنها فى جهات مختلفــة فيمشـــون الجزء الأول (مازوره ١،٢) ثم يغيرون اتجاههم فى الجزء الثانى (مازوره ٣،٤).

الهدف التربوى والتعليمى:

- يجب طاعة الأم.
- التعرف إلى الاتجاهات المختلفة.

الهدف الموسيقى:

- تدريس علامة (♬♬) من خلال خطوات الطفلة التى تسرع فى مشيها.

-الإحساس ببداية ونهاية العبارات الموسيقية .

الموقف الثالث:

وصول القطار بالطفلة إلى أول محطة وهى محطة الإيقاعات وهناك تقــابل الطفلـة الإيقاعات المختلفة وتتعرف عليها.

التمرين:

2/4

-يصطف الأطفال فى طابور، كل طفل يمسك وسط زميله ليمثلـون القطـار ويـؤدون هـذا التمرين بمشى إيقاعاته للإحساس باختلاف التدرج فى السرعة والبطء فيه.

-قراءة التمرين بالمقاطع اللفظية (تاء، تَ تِ، تَ فَ تِ فِ) مع أداء الإشارات الدالـــة علـى ضبط الميزان الثنائى (2/4)

الهدف التربوى:

الإحساس بالمشاركة فى الأداء الجماعى من خلال التكوينات للأشكال الإيقاعية.

الهدف الموسيقى:

-الإحساس بالتدرج فى السرعة الحسابية (Accel) والتدرج الحسابى فى البطء (Rallen) والتعرف على المصطلح الخاص بهما.

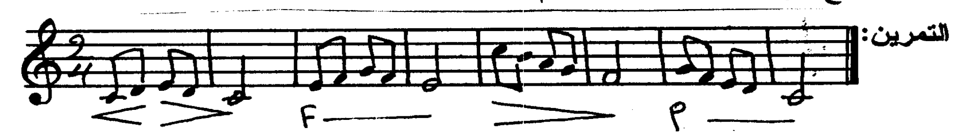
-تدريس العلامات الإيقاعية ♫♫، ♫، ♩، 𝅗𝅥 من حيث الشكل والزمن، والعلاقة بين هذة العلامات.

-دراسة إشارات الميزان ($\frac{2}{4}$) .

الموقف الرابع:

تحرك القطار والذهاب بالطفلة إلى محطة النغمات والألحان وهناك تقابل الطفلة نغمات السلم الموسيقى(دو) الكبير ثم تلتقى ببعض المصطلحات الموسيقية وتتعرف على تأثير كل مصطلح منها عند أداء نغمات السلم.

التمرين:



-غناء سلم (دو) الكبير أولا.

-غناء التمرين طبقا للمصطلحات الموجودة.

-إتقان غناء التمرين من خلال الإحساس بحركة النغمات مع المشى وأداء الإشارات الدالة على الميزان.

الهدف التربوى:

-احترام أداء الآخرين والالتزام بجدية العمل.

الهدف الموسيقى:

- تدريس سلم (دو) الكبير.
- التعرف على نغماته من خلال غناء اللحن بعاليه.
- التعرف على المصطلحات الموسيقية (f، p، < >).
- التعرف على إشارات اليد الدالة على الأثر النفسى للنغمات لجون كيروين.

الموقف الخامس:

إدراك الطفلة لفقدانها لأمها بكائها وندمها على ما فعلت، ثم تبدأ فى البحث عنها وسط النغمات ولم تجدها فتجلس وتبكى، وفجأة تظهر أمها ثم تحتضنها وتعتذر الطفلة لأمها وتعود معها فرحانة وسعيدة، على ألا تعود مرة أخرى لهذا الفعل.

التمرين:

- يبتكر المعلم لحنا فى سلم كبير وآخر فى سلم صغير.

- استماع الأطفال إلى اللحنين والتمييز بينهما وذلك بمشى الوحدة بنشاط والرأس لأعلى فى لحن السلم الكبير، وخفض الرأس فى لحن السلم الصغير.

الهدف التربوى:

-الاعتراف بالخطأ والندم على فعله.

الهدف الموسيقى:

- الإحساس بالسلم الصغير والسلم الكبير من خلال لحن فى السلم الصغير ولحن السلم الكبير.

- التعبير بالحركة عن لون السلم الكبير وأيضا لون السلم الصغير.

د)عبر العصور

ملخص القصة:

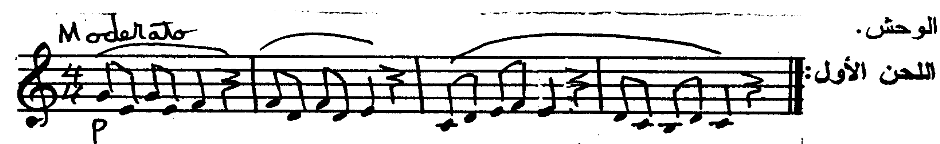
طفل فى العصر الحديث يقرأ كتابا عبر العصور، ومن خلال قراءاته للكتاب يتخيل كل عصر من العصور التى يقرأها.

الموقف الأول:(العصر البدائي)

تحذير الأم لابنتها من الاقتراب من الأشجار حيث يوجد خلفها وحش مخيف.ولم تسمع البنت لكلام الأم وتقترب من الأشجار، ويقوم الوحش بالهجوم عليها ولكن يقوم الأب والأم بإنقاذ الابنة من براثن الوحش و قتله.

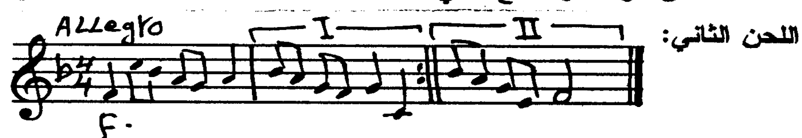
التمرين: ابتكار لحنين أحدهما يعبر عن الحذر والترقب، والثاني يعبر عن الفزع عند ظهور الوحش.

اللحن الأول:



- غناء اللحن بعاليه بالمقطع (لا) بصوت خافت (P) تعبيرا عن موقف الحذر والترقب.
- غناء اللحن مرة أخرى مع مشي الوحدة بشكل يعبر عن الحذر وبخفة في الأداء.

اللحن الثاني:



- غناء اللحن بعاليه بصوت قوي (F) تعبيرا عن موقف الفزع.(الغناء بالمقطع لا)
- مشي إيقاع اللحن مع الغناء تعبيرا عن القلق والفزع.

الهدف التربوي:

- يجب أن يستجيب الطفل لنصائح والديه.
- الترابط الأسري في مواجهة أي خطر.

الهدف الموسيقي:

التعرف على خفوت الصوت(P) وشدة الصوت (F).

الموقف الثاني: العصر الفرعوني.

استعراض موسيقي حركي يعبر عن العصر الفرعوني مع وضوح الزي في ذلك الوقت وكذلك الحركات باستخدام العلامات الإيقاعية (𝅝، 𝅗𝅥، ♩).

التمرين:

– يقف طفل في منتصف الفصل بمثابة القائد، ويقوم بعمل دائرة في الفراغ تجاه اليمين بزمن روند (𝅝).

– عند نداء القائد لأحد زملائه يمشي الزميل أربع (♩) مع أداء الإشارات الدالة على ميزان ($\frac{2}{4}$) تعبيرا عن حركة الفراعنة.

– يقوم نفس الطفل الذي يقف في منتصف الفصل بعمل دائرة في الفراغ تجاه اليسار بزمن الروند (𝅝).

– بنفس الفكرة السابقة يمشي الزميل علامة (𝅗𝅥) مرتين مع تصفيق علامة البلانش مع كل مرة للتعبير عن حركة الفراعنة.

- عندما يشير القائد إلى الطفلين ، عندئذ يقوما بتبديل الاتجاه مع مشي كل منهما للعلامة الخاصة به ، ثم الخروج في نفس الاتجاه مع أداء الإشارات الدالة على الميزان.

الهدف التربوي والتعليمي:

- الالتزام بالنظام في الأداء.
- احترام أداء الآخرين.
- تعلم الدقة والانتباه في التنفيذ للتعرف على الاتجاهات.

الهدف الموسيقي:

– دراسة العلامات الإيقاعية(𝅝 ، 𝅗𝅥 ، ♩).

- أداء علامتين في آن واحد.

الموقف الثالث:العصر الأندلسي.

استعراض تعبيري حركي للفتيات حيث تميز هذا العصر بالاهتمام بالموسيقى.

التمرين: متعدد الموازين

- يمشي الأطفال التمرين بعاليه مع أداء الإشارات الدالة على كل ميزان.
- يصفق الأطفال التمرين في مجموعات متتابعة كل مجموعة تمثل أحد الموازين.

الهدف التربوي:

- التصرف بدقة أثناء الأداء.
- احترام الفرد للآخرين.
- الإحساس بالمشاركة في الأداء الجماعي.

الهدف الموسيقي:

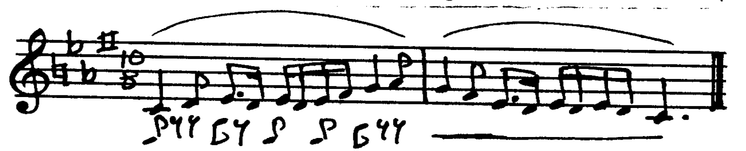
- دراسة إشارات (2/4، 3/4، 4/4) في الإيقاع الحركي.
- التآزر العضلي العصبي أثناء المشي مع الإشارات.

الموقف الرابع: عصر اليشمك في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

محافظة الأخ على اخوته البنات أثناء السير في الطريق وعند الذهاب إلى المنزل شكرت البنات أخيها مع التعبير بغناء لحن من مقام عربي.

التمرين:

لحن من مقام النوأثر وبضرب السماعي الثقيل حركيا وبالتصفيق.



- غناء الأطفال للحن بالمقطع (لا) للإحساس بالمقام العربي.
- تصفيق الضرب بأسلوب الدم والتك.
- أداء الضرب حركيا بالتكنيك الخاص بالدم والتك بالتصفيق.
- تؤدي مجموعة من الأطفال الضرب حركيا ، ومجموعة أخرى تقوم بالغناء، ومجموعة ثالثة تصفق الضرب تعبيراً عن سمة من سمات العصر الأندلسي.

الهدف التربوي:

- إيداء الشكر لكل من يهتم بموقف إنساني.
- التصرف بإيجابية تجاه المواقف.
- الدقة وإتقان العمل الجماعي.

الهدف الموسيقي:

- دراسة التكنيك الخاص بالدم والتك في الضروب العربية بالتصفيق.
- غناء لحن في مقام النوأثر لتذوق لون من ألوان الموسيقى العربية.
- إتقان الأداء الجماعي.

المبحث الثانى

آلات الفرق الإيقاعية

الأطفال هم عماد الأمة وزادها الذى نحافظ علية ليكون هو الأساس لبناء إنسان المستقبل، والتربية الصحيحة للطفل هى التى تهتم بخواصه وميوله وغرائزه ورغباته.

ولما كانت التربية الموسيقية غنية بالأنشطة المتنوعة التى تساهم فى بناء شخصية الطفل وتربيته، لذا نرى الحضارات القديمة فى مصر والصين والهند واليونان تؤكد على مدى تأثير الأنغام الموسيقية على النفس والجسم .

وقد مجد فيلسوف اليونان أفلاطون الموسيقى حين قال" الموسيقى هى الوسيلة التربوية الوحيدة الأكثر فائدة، لأن الإيقاع والتوافق يملكان القدرة العظيمة على تغذية الروح والخروج بها إلى عالم الجمال.

والحقيقة أن الموسيقى تتصل بحياة الطفل منذ مولده، فنجده وهو طفل رضيع يكف عن البكاء حينما تغنى له أمه بصوت رقيق، وإذا فشل اللحن فى تهدئته نجحت الدقات المنتظمة من يد أمه على كتفه الصغير، وينعكس ذلك بمحاولة الطفل محاكاة ما يسمعه، فنجده يناغى، يصرخ، يرفس، يحرك ذارعاه وحينما تنمو قدرته على التحكم العضلى يكون هناك مجالا لإصدار أصوات من الخامات التى بحوزته الشخاليل والعصيان، الأوانى، العلب الفارغة وباطراد نموه العضلى تكون الإضافة للتجارب الصوتية التى يبتكرها الطفل من وحى غريزته لاكتشاف المجهول من الأدوات والأصوات.

وقد تناول الكثيرون من التربويين تعليم الطفل عن طريق الممارسة العملية ومن هؤلاء (لوك) الذى يرى أن الأفكار مكتسبة لأنها قائمة عن طريق الحواس والإدراك الحسى للطفل ثم إلى تفكيره، كما نادى (لوك) باستغلال الميول الغريزية فى الطفل كحب الاستطلاع.

وتتفق آراء (لوك) مع أهداف التربية الموسيقية حيث نجد أن (لوك) يهتم بالتجارب العملية وهو ما يعادل فرقة الآلات الإيقاعية التى تخاطب حواس الطفل وتمده بخبرة حقيقية تجاه الكثير من المفاهيم الموسيقية سواء ما ارتبط بحرفية الموسيقى أو من حيث إصدار الأصوات.

كما أن (لوك) يرى أن تكون وسيلة التعليم أساسها الإحساس ثم الإدراك وهذا ينطبق على التربية الموسيقية التى يتدرج فيها تعلم الموسيقى من الإحساس إلى الإدراك.

وقد نادى كثير من التربويين الموسيقيين بوجوب استغلال فرقة الآلات الإيقاعية لتعليم الطفل وإرهاف حواسه، ويقف فى المقدمة كارل أورف (Carl Orff) المربى والمؤلف

الموسيقى النمساوى الذى طور من آلات الفرقة الإيقاعية بأن جعلها ذات ثراء صوتى أثر فى حسن استقبال الطفل لها وإقباله فى العزف عليها بل تعدى ذلك لابتكار ألحان بسيطة من الطفل.

أما فى مصر فنجد "عائشة صبرى"، "عواطف عبد الكريم"، "أميمة أمين" وغيرهم كثرين أفادوا بأهمية فرق الآلات الإيقاعية لتلقين الأطفال الكثير من المفاهيم التربوية والتعليمية الموسيقية بأسلوب يناسب الطفل وتربيته.

الأهداف التربوية لفرق الآلات الإيقاعية:

تهدف فرق الآلات الإيقاعية إلى المشاركة فى تحقيق النمو المتكامل للطفل سواء من الناحية النفس حركية أو العقلية المعرفية أو الوجدانية الاجتماعية.

أ-من الناحية النفس حركية:

يتمثل دور فرقة الآلات الإيقاعية فيما تحدثه من ناحية التآزر الحس حركى بين مختلف الأجهزة المستقبلة والمصدرة للاستجابات مع التأكيد على دقة وسرعة الاستخدام بين مختلف الأجهزة لاكتساب حركات عضلية دقيقة كتوافق حركات الساعد واليد والأصابع لاكتساب مهارة العزف على الآلات والأداء بها.

ب-من الناحية العقلية المعرفية:

يتضح دور فرقة الآلات الإيقاعية فى تنمية الكثير من القدرات العقلية المعرفية كالإدراك والتذكر والانتباه والتركيز والتدوين.

ج-من الناحية الوجدانية الاجتماعية:

يتبين دور فرقة الآلات الإيقاعية فى إكساب الطفل لأنماط سلوكية إيجابية كاعتماد الطفل على نفسه وإحساسه بحقيقة شعوره، وبحريته وتحرره من الميل إلى الانفراد، بالإضافة إلى شعور الطفل بالانتماء علاوة على اعترافه بالمستويات الاجتماعية واكتسابه للمهارات الاجتماعية وتحرره من الميول المضادة للمجتمع، علاوة على ربط الطفل بالمدرسة أى أن فرقة الآلات الإيقاعية تقوم بدور إيجابى فى تكيف الطفل تكيفا شخصيا واجتماعيا.

الأهداف التعليمية لفرقة الآلات الإيقاعية:

هناك أهداف تعليمية يمكن أن تحققها فرقة الآلات الإيقاعية لطفل المرحلة الأولى كقطاع شامل، وعلى من يستفيد من الأفكار المعطاة أن يكيفها تبعا لكل حالة.

أولا: من الناحية النفسحركية:

- تنمية التآزر العضلى البسيط بحيث يبدأ بالحركات الغليظة ثم الحركات الدقيقة.
- تدريب السمع على التميز بين المثيرات السمعية من حيث الدرجة (الحاد والغليظ) والتدرج بينهما أى الإحساس باتجاه اللحن من حيث (الصعود والهبوط) والتكرار من حيث (الشدة "القوة" (Forte) والضعف (Biavo) والتدرج بينهما ومن حيث الديمومة (الطول والقصر أى البطء والسرعة) ومن حيث كيفية الأداء (متصل (Legato) أو متقطع (Staccato) .

مع مراعاة أن تكون الفروق بين المثيرات الصادرة من الآلات واضحة حتى يمكن إدراكها.

- أداء نماذج إيقاعية أما أن تكون من داخل المقطوعة المؤداة أو ابتكار لمصاحبة اللحن أو أداء الوحدة الأساسية للقطعة.

ثانيا: المجال العقلى المعرفى:

- تنمية قدرة الأطفال على استنتاج النماذج الإيقاعية المؤداة.
- تنمية قدرة الأطفال على إدراك النماذج الإيقاعية المتشابهة والمختلفة فى الجمل الإيقاعية المؤداة.
- تنمية قدرة الأطفال على الترجمة اللغوية للجمل الإيقاعية.
- تنمية قدرة الأطفال على ابتكار جمل إيقاعية وتأديتها بآلات الفرقة الإيقاعية علاوة على إجراء حوار إيقاعى يبدأ بالمعلم وأحد الأطفال ثم بين طفلين أو أكثر.

ثالثا: المجال الوجدانى الإجتماعى:

- تكوين حث جمالى لدى الأطفال.
- تثبيت مفهوم قيمة دور الفرد فى إنجاح العمل الجماعى.
- المحافظة على الممتلكات الشخصية وممتلكات الغير.

-التعرف على التراث العالمى والمحلى من خلال مصاحبة الأطفال بآلات الفرقة الإيقاعية.
-تنمية الإحساس بالمبادرة.
-تنمية الإحساس بأهمية الأنغام للجماعة.
-تثبيت أهمية الدور الفردى فى الأداء الجماعى سواء كان قائدا أو تابعا.

ابتكارات وأفكار لطريقة التدريس:

تمهيد:

على المعلم أن يتفهم الطبيعة الحقيقية للموسيقى باعتبارها خبرة جيدة، إلا أن توصيلها للطفل يعتبر خبرة عملية أى خبرة مباشرة، فالأطفال يتعرفون على الموسيقى من خلال الغناء والاستماع والحركة وعزف الآلات الإيقاعية، ويلى ذلك المرحلة التى يطلق عليها برودر "المرحلة الأيقونية (Iconic Stage) وهى مرحلة تكوين صور حية كإعطاء المعلم مفاهيم ترتبط بصور كالفراق بين صوت الببغاء وصوت الأسد أى الفرق بين الحاد والغليظ بصورة صحيحة للطفل من شأنها تقريب مفهوم الحدة والغلظ وبالتالى يسهل التمييز بينهما، أما المرحلة الثالثة فيطلق عليها اسم المرحلة الرمزية (Symbolic) وفيها يصل تكوين المفاهيم إلى مرحلة الرموز كمعرفة الطفل للشكل الخاص بالوحدة الموسيقية النوار (♩) وكذلك معرفة المدرج الموسيقى ووضع النغمات على خطوطه ومسافاته، علاوة على تعامل الطفل مع هذه المفاهيم بطريقة مجردة كقراءته للنوتة الموسيقية وكتابتها.

إرشادات عامة للمعلم:

أولا: كيفية تقديم آلات الفرقة الإيقاعية:

١)تشجيع المعلم للطفل لإصدار أصوات قبل استخدام الآلات الإيقاعية وذلك بالطرق الآتية:
أ-الطرق على صفيحة فارغة.
ب-الطرق بالملاعق على أطباق ألمونيوم.
ج-طرق عصاتين معا.
د-عمل نفير من قطعة ورق والنفخ فيها لإصدار صوت.
٢)مصاحبة الطفل بالتصفيق للحن معزوف مع المعلم.
٣) تنمية الفكرة السابقة بتنويع إصدار الصوت وذلك باستبدال التصفيق بالربت على الفخذ أو الدبدبة بالقدم.

٤) ترك حرية اختيار الآلة الإيقاعية للطفل، وذلك عن طريق وضع آلات الفرقة الإيقاعية على منضدة، فيختار الطفل الآلة التى توافقه وذلك من شأنه أن يجعله يحافظ على الآلة ويحسن استخدامها، بل ويتشوق معرفة كيفية الأداء بها أداءً صحيحا.

٥) إعطاء صور خيالية وترك حرية للطفل لاختيار الآلة التى تناسب هذه الصور، مثال ذلك إعطاء صورة تخيل الطفل أنه (ملك) فنجد أن الآلة المناسبة لذلك هى الطبلة فيكون النقر عليها علامة لتحية الملك، أما الملكة فيناسبها مثلا آلة المثلث ليعبر عن المشية الرقيقة والتحية الخاصة بالملكة.

ثانيا:الصعوبات التى تواجه الأداء بآلات الفرقة الإيقاعية:

وهى تنقسم بدورها إلى:

أ-<u>صعوبات ناتجة عن كيفية الإمساك بالآلة:</u>

وفى هذا نجد بعض الأطفال يجدون صعوبة التحكم مثلا فى آلة مثل المثلث، ولكن التجربة العملية للطفل هى السبيل لمعرفة خصائص هذه الآلة، فنوصى المعلم بترك الطفل يحاول لمس المثلث بعد طرقه لكى يكتشف توقف الصوت الصادر، وأن استمراره يكون نتيجة ترك المثلث حر ليتذبذب.

"وهكذا بالنسبة لبقية الآلات الإيقاعية، فتعايش الطفل واحتكاكه بالآلة والتجربة عليها ،هو السبيل الأمثل للطريقة الصحيحة لمسك الآلة، أى أن الخبرة الفردية بالآلات يجب أن تسبق الخبرة الجماعية للأداء.

ب-<u>صعوبات ناتجة عن كيفية الأداء بالآلة:</u>

وهذه تتمثل فى البداية الصحيحة مع الموسيقى المسموعة،ويمكن التغلب على ذلك بجعل سرعة أداء المقطوعة ملائما للمشى فى الفراغ، ويعطى الطفل فرصة لمصاحبة ذاته بالتصفيق، ثم الأداء على آلة إيقاعية سهلة الحمل.

ثالثا: توضيح شخصية كل آلة:

من المفيد تشجيع الطفل على اكتشاف شخصية كل آلة، وعن طريق تلقيح المعلم لرأى الطفل نصل إلى توضيح شخصية كل آلة بطريق غير مباشر، وذلك يخدم أكثر من هدف.

١) آلة الطبلة:

تعتبر من الآلات المحبوبة لدى الأطفال، لأنها تحاكى مصادر الطرق البدائية، التى استخدمها الأطفال قبل تدريبهم على فهم آلات الفرقة الإيقاعية.

والطبلة تعطى الإحساس بالقوة، ويناسبها أداء الوحدة الموسيقية للقطعة، وكذلك نهايات العبارات، (بالطبع هذا فى الصفوف المتقدمة) كما يمكن استخدامها لإعطاء مؤثرات صوتية، تخدم مواقف القصص الحركية والألعاب الموسيقية.

٢) آلة الدف:

وهى أيضا آلة محبوبة للأطفال، لأنها تماثل الدفوف الكبيرة التى يراها الأطفال فى الفرق الموسيقية فى السينما والتلفزيون، والدف أيضا كالطبلة تناسبه أداء الوحدات الأساسية وأن كان فى بعض الأحيان تؤدى زخارف على الصنوج التى تكون معلقة فى الإطار الخشبى المحيط بالدف، ويمكن إصدار الصوت بطرق جلد الدف على ركبة الطفل أو كوعه.

٣) آلة الكاستانيت:

وهى آلة تعطى صوتا قاتما بعض الشئ، ويناسبها أيضا الإيقاعات البطيئة، كالنوار (♩) إلا أنه يمكن أداء الكروش (♪) برمز معتدل السرعة (Moderato).

٤) العصى الإيقاعية:

وهى عبارة عن زوج من العصى، ويحدث الصوت نتيجة طرق إحدى العصى للأخرى، وهى تصلح لمتابعة الوحدة مع المشى أو الغناء، ويمكن أيضا استخدامها فى بداية القطعة، وذلك بأن يؤدى عازفها وحدات تساوى مازورة خالية، فيكون ذلك بمثابة استعداد لأن يبدأ الجميع سويا.

٥) الكتلة الخشبية:

هى عبارة عن قالب خشبى على شكل متوازى مستطيلات، ويعلق بشريط ويطرق بمضرب ينتهى بقطعة من الفلين، ويمكن إعطاء أصوات متباينة بواسطة الطرق فى طرف الكتلة أو فى وسطها أو التدرج بينهما.

٦) المراكاش:

وهى كرة خشبية مفرغة، لها يد وبداخلها حبوب جافة، ويصدر الصوت بهز الكرة، ويناسبها أيضا الإيقاعات المتوسطة السرعة.

٧) آلة المثلث:

وهى آلة تعطى صوتا رنانا صافيا، ويتمكن عازفه من أداء النماذج الإيقاعية السريعة، علاوة على النماذج الإيقاعية البطيئة، ويمكن الحصول على صوت متتابع إلى حدا ما، وذلك بطرق الثلاث جوانب للمثلث بصورة مستمرة وبسرعة على قدر المستطاع.

٨) الجلاجل:

وهى آلة لها صوت رنان، ألا أنه أغلظ قليلا من رنين المثلث، ويمكن أن تؤدى الجلاجل النماذج الإيقاعية السريعة والبطيئة، علاوة على استطاعة مؤديها ملء الوحدات الطويلة بمد الصوت عن طريق هزات سريعة متعاقبة.

٩) الصنوج:

وهى آلة لها صوت معدنى وتعطى صوتا ممتدا نسبيا، وتناسب أداء القفلات النهائية وكذلك بدايات الجمل والعبارات الموسيقية.

١٠) الاكسليفون:

ويوجد منه ثلاث أنواع: معدنى ، خشبى ، زجاجى.

والاكسليفون هو الآلة الوحيدة فى فرقة الآلات الإيقاعية التى تصدر نغمات، وتتميز بإعطائها صوتا نقيا، ويستخدم كآلة مصاحبة للحن القطعة الموسيقية عن طريق أداء بعض النغمات المتكررة، أو بعض أجزاء من المقطوعة الموسيقية، وأحيانا يعزف لحن القطعة بالكامل، وأحيانا أخرى يؤدى مصاحبة بسيطة من نوع الباص المستمر (Bass Ostinato)

رابعا: قيمة استخدام الآلات:

١-سعادة التجربة التى يعيشها الأطفال.

٢-تنمية حب الآلات الموسيقية لدى الأطفال، علاوة على بدء إثارة الرغبة لديهم لإبتكار آلات تصدر أصواتا من الخامات التى فى متناول أيديهم.

٣-أداء المجموعة يعطى الفرصة لنماء العادات الإجتماعية الصحيحة كالثقة بالنفس، وضبط النفس واحترام تبادل الأطفال كلا لدور زميله، مما يحرر الأطفال من الأنانية وحب الذات.

٤-استنتاج معلومات موسيقية تمهد للمعرفة الحقيقية، كسؤال المعلم للأطفال (هل الطبلة تؤدى الإيقاعات التى تتضمنها المقطوعة، أم أنها تؤدى النبر الخاص بالقطعة).

٥-تنمية الابتكار لدى الأطفال، وذلك بإتاحة الفرصة لكل طفل لكى يعبر عن ما بداخله عن طريق اختياره لآلة من الآلات الفرقة الإيقاعية، ويمكنه استخدام الناحية الحركية لتوازر الأداء الآلى ليعطى الصورة النهائية لما تخيله الطفل،مثال ذلك إعطاء صورة التعبير عن العاصفة ويمكن للطفل أن يشجع على اختيار آلة مثل الصنوج ليعبر بها عن هذة الصورة.

خامسا: اختيار المقطوعات الموسيقية المصاحبة للأداء:

١) يجب أن تكون ذات نبرات واضحة، وإيقاعات بسيطة تناسب المرحلة السنية للأطفال، والابتعاد قدر الإمكان عن العلامات المنقوطة.
٢) يجب أن تكون مقسمة إلى عبارات قصيرة ليسهل توزيع الآلات عليها.
٣) أن تكون ذات سرعة معتدلة.
٤) يجب أن تسمع المقطوعة بشيء من التغيير دون أن يؤثر ذلك على التكوين الفنى والتوازن اللحنى للمقطوعة.
٥) يجب أن تتضمن المقطوعة سكتات، حتى يتيح ذلك للأطفال الاستماع بعضهم إلى بعض، فمن غير المستحب الأداء بصورة مستمرة.
٦) يجب أن تتنوع المقطوعات الموسيقية التى يقوم بأدائها الأطفال من حيث البناء(Forme) والطابع (Style) والتظليل (Nuanac) وسرعة الأداء (Tempo) والذى يتضمن الامتداد الزمنى.
٧) يمكن استخدام الأغانى القومية ذات الإيقاع البسيط والكلمات الهادفة، حيث تكون وسيلة لإتقان كل آلة لدورها.
٨) يجب اختيار المقطوعات التى تبدأ من النبر الأول للمازورة.

سادسا: طريقة الأداء:

١-اشتراك الأطفال جميعا فى أداء النبر الأساسى للمقطوعة وهذا يناسب الأطفال الصغار.
٢-تقسيم الأطفال لمجموعات صغيرة (لا تتعدى ٥ أو ٦ أطفال فى كل مجموعة) يكون ضروريا بالنسبة للأطفال الصغار (٣ و٤) سنوات، وذلك لجعل دور المجموعة العازفة قصيرا، مما يتيح للجميع الاشتراك فى الأداء.
٣-يجب تدريب كل مجموعة ممثلة لآلة على أداء دورها بمفردها، ثم آلتين ثم ثلاث آلات وهكذا قبل أن تؤدى الآلات جميعا.
٤-اختيار الأطفال لعمل مجموعات العزف يمكن أن يتم يناء على ترشيح الأطفال لبعضهم، وذلك يكون نابعا من مهارة أداء أطفال بعينهم مقارنة بالآخرين.

٥-اقتراح الأطفال وجود قائد يعتبر ظاهرة صحية، ربما لا يضيف وجوده شيئا للمجموعة العازفة ولكنه سيعطى الفرقة مظهرا دراميا وحقيقيا.

نماذج لقطع آلات الفرقة الإيقاعية:

وفيما يلى نماذج لقطع موسيقية تصلح لمصاحبة فرقة الآلات الإيقاعية:

النموذج الأول:

وهو يهدف إلى:

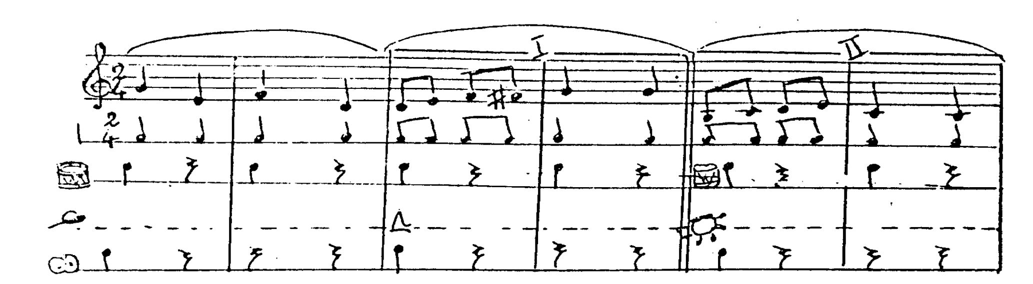
أ) من الناحية التربوية:

- اكتساب مفهوم الطاعة والنظام بطريق غير مباشر وهو الامتثال لأوامر القائد فى الأداء أو التوقف.
- تنمية التآزر الحس حركى.
- تنمية التركيز.
- تنمية الشعور بالانتماء.

ب) من الناحية التعليمية:

- تأكيد إدراك الوحدة الموسيقية (♩) وتنمية انتباه الطفل للإحساس بالنماذج الإيقاعية التى يتضمنها اللحن(𝄽، ♫، ♩)
- الإحساس بالنفس الموسيقى.
- إتقان العزف على الآلات.

اللحن والتوزيع



النموذج الثانى:

وهو يهدف إلى:

أ) من الناحية التربوية:

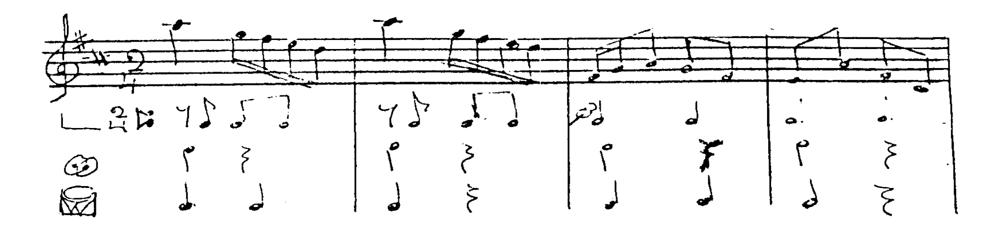
- تنمى عند الطفل الشعور بالمسئولية.
- التعرف على التراث العالمى.

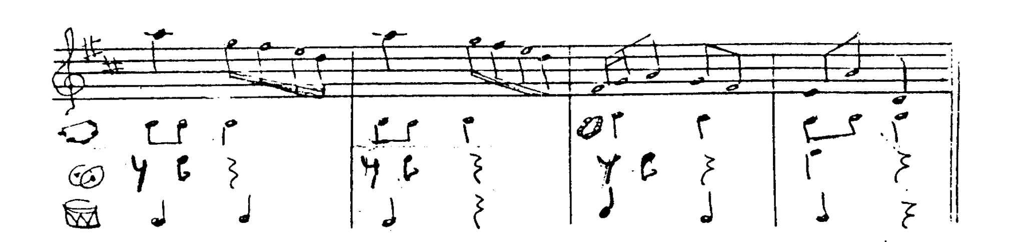
ب) من الناحية التعليمية:

- أدراك مفهوم القوة، والضعف.
- أدراك مفهوم الحدة والغلظ.
- أدراك ملء الوحدات بإيقاع مقابل.

لحن (Musette) من كتاب (BACH ANNA MAGDALINA).

اللحن والتوزيع





المبحث الثالث

الألعاب الموســـيقية

الطفل واللعب كلمتان متلازمتان منذ الأزل، حيث يرتبط اللعـــب بمرحلــة الطفولــة باعتبارها مرحلة الانطلاق والنشاط الحركى المستمر، ولذلك نجد اللعب يمثل بعدا هامـــا فـــى الحياة اليومية للطفل، لأنه من أهم وسائله للتعرف على العالم من حوله، فضلا عن أن اللعـــب أحد الوسائل الهامة التى يعبر بها الطفل عن نفسه، بل يعتبره البعض مهنة الطفل.

ومن هنا استغل المربون عامة والموسيقيين خاصة الارتباط بين الطفل واللعب، ليلقنوه الكثير من المفاهيم التربوية المجردة، سواء كانت هذه المفـــاهيم تختـــص بالناحيـــة الجســـمية لاكتساب مهارات عضلية، أو تختص بالناحية الانفعالية لتنمية القدرة على ضبط الانفعـــالات، أو تختص بالناحية النفسية لتهذيب السلوك، أو تختص بالناحية العقلية لتنمي الانتماء والتركـــيز والابتكار، أو تختص بالناحية الفنية لتنمية الإحساس بعناصر الموسيقى، أو تختـــص بالناحيـــة الجمالية لاكتساب معنى التوازن والتناسق والانسجام.

و نادى كثير من المربين بوجوب تعليم الأطفال عن طريق اللعب، منهم على ســـبيل المثال لا الحصر (كونتليان) الذى يرى أن اللعب خير وسيلة للتعليم والتربية، لإدراكه لطبيعـــة الطفل المتمثلة فى الحركة الدائمة، أما (فروبل) فتعتبر طريقته فى الاعتمـــاد علـــى الألعـــاب طريقة نموذجية لطفل الحضانة لأنه نوع من أنواع الألعاب تغطى احتياجات الطفل، بينما نجـد (وليم جميس) يرى إثارة الانتباه الإرادى للطفل عن طريق الألعاب، أما (ماريا منتسورى) فقـد اهتمت بالألعاب حيث وجدتها خير ما يناسب حاجات الطفل الفطرية، وتتجاوب مع طبيعتـــه، وتربى حواسه، وتهيئه للإدراك الذهنى.

ويتفق (أميل جاك دالكروز، وكارل أورف، وعائشة صبرى، وعواطـــف عبدالكريـــم وأميمة أمين) على المبدأ التربوى "التعليم عن طريق اللعب" ولذلك نجدهـــم يـــهتمون جميعـــا بالألعاب الموسيقية بل ويصنفونها إلى أنواع متنوعة لتفى باحتياجات الطفل.

اللعب:

هو أى سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة.

نظريات اللعب:

نظرية الطاقة الزائدة:

تنظر إلى اللعب على أنه تنفيس للطاقة الزائدة التى تكون عند الفرد.

النظرية الغريزية:

ويقول أصحابها أن بعض الغرائز لا تتضح دفعة واحدة ولكن بالتدريج، وعلى هذا يكون التعبير عنها أو أشباعها فى شكل لعب يتيح فرصة لتهذيب وتدريب وممارسة الأنشطة الغريزية الضرورية فى حياة الفرد.

نظرية التلخيص:

تفترض أن كل طفل يكرر تاريخ الجنس البشرى فى لعبة، وتعتبر اللعب ملخصا للعادات الحركية للجنس البشرى من ماضيه حتى حاضره.

نظرية تجديد النشاط باللعب:

تنظر للعب على أنه وسيلة لتجديد النشاط والترفيه، حين يشعر الفرد بالتعب والإجهاد من العمل.

أهداف الألعاب الموسيقية:

١-عاملا مؤديا للنمو السليم لعضلات جسم الطفل.

٢-وسيلة لتدريب الحواس ليتعرف الطفل على أسرار العالم المادى المحيط به.

٣-وسيلة تعبيرية يمارسها الطفل لتعبير عن دوافعه وميوله الخاصة.

٤-وسيلة لتجديد نشاط الطفل.

٥-عاملا مساعدا لإثارة اهتمام الطفل وجذب انتباهه.

٦-إطلاق طاقة الطفل العصبية لإزالة التوتر.

٧-مخرج وعلاج لمواقف الإحباط التى يتعرض لها الطفل.

٨-يفيد فى النمو العقلى للطفل وخاصة نمو الإدراك.

٩-إكساب الطفل المهارات الحركية المختلفة كالمشى بطريقة صحيحة والجرى والقفز. وكذلك التصفيق والربت على الفخذين وفرقعة الأصابع، فضلا عن اكتساب مهارة التآزر الحركى بين اليدين والقدمين.

١٠-تنمية العضلات الصغيرة للطفل للتعود على القبض على الأشياء كالكرة والشواكط وآلات الفرقة الإيقاعية.

١١-تساعد الطفل التعود على المشاركة الجماعية وحسن الاندماج والتصرف فى المجموعة.

١٢-تهيئ للطفل اكتساب أنماط سلوكية وأخلاقية مرغوبة كالتعود على النظام والتعاون وحب الآخرين وتعديل السلوك الغير سوى كالعدوان والأنانية والانطواء.
١٣-إكساب الطفل معلومات موسيقية كالإحساس بالعناصر الموسيقية وإدراكها والتعبير عنها.
١٤-تنمية حاسة السمع والقدرة على التخيل والقدرة على الابتكار.

أنواع الألعاب الموسيقية:

١) الألعاب الخاصة بالتعبير الحر

وهى ألعاب تقوم أساسا على حرية الحركة وعدم تقيد المؤدى بأداء حركات محددة، حيث تبدأ هذة الألعاب بحركات أولية يقوم بها الأطفال دون تعليم كقيام الطفل بالجرى والقفز والدوران دون هدف ولكن للمتعة، لذلك نجد أن هذه الألعاب تناسب أطفال الحضانة لأنها تترك لهم الفرصة لكى يعبروا عما تجيش به نفوسهم.

٢) الألعاب المعبرة عن الكلمات:

أ-الأناشيد ب-الأغانى الشعبية

وهى ألعاب تقوم على تطويع الحركات للتعبير عن مضمون الكلمات، وبالطبع الحركات الملائمة لنشيد وطنى تختلف عن الحركات المعبرة عن نشيد وصفى وهكذا.

٣) الألعاب ذات الأهداف التعليمية:

وهى ألعاب تقوم بتقديم المعلومات المراد تلقينها للطفل عن طريق الحركة سواء كانت هذة المعلومات موسيقية أو لغوية أو مرتبطة بمظاهر الطبيعة.

٤) الألعاب التعبيرية المنظمة:

وهى ألعاب تحتاج إلى تخطيط مسبق من جهة المعلمة وأداء متقن من قبل التلاميذ، ومثل هذه التشكيلات المنظمة تناسب العروض فى الاحتفالات حيث تستغرق وقتا فى التدريب عليها، هذا إلى أنها تعتمد على مجموعة منتقاة من الأطفال ممن تتوسم فيهم المعلمة استجابة سريعة لحفظ الحركات المطلوبة وكذلك إحساس مرهف بالموسيقى.

وبعد التعرض لأهداف الألعاب الموسيقية وأنواعها، نحدد المعلومات والمهارات الموسيقية المناسبة لطفل الحضانة كما يلى:

-تنمية الإحساس بالنبر المنتظم بميزان ثنائى بسيط (العلامة الزمنية (♫)، (♩)).

-تنمية الإحساس بالصوت الموسيقى من حيث الشدة والنوع.
-تنمية الإحساس بالعبارات الموسيقية.
-تدريب الأطفال على التقطيع اللغوى لكلمات أو جمل بسيطة فى حدود حصيلة الطفل اللغوية، مع تدريب الأطفال على الحوار الإيقاعى.
-تدريب الأطفال على العزف على الآلات الإيقاعية المختلفة.
-تدريب الأطفال على غناء الأغانى البسيطة التى تناسب حصيلتهم اللغوية.

نماذج لألعاب موسيقية:

أولا: ألعاب لتنمية المهارات الحركية والإحساس بالوحدة الزمنية:

وتهدف هذه الألعاب لتنمية:

أ-حركة القدمين والذراعين وكذلك التآزر الحركى بين القدمين والذراعين.
ب-اختيار الخطوة المناسبة تبعا للمساحات المختلفة.
ج-التمييز بين الاتجاهات المختلفة.

لعبة (١) لتنمية التآزر الحركى للقدمين

كيفية التنفيذ:

-تطلب المعلمة من الأطفال المشى فى أنحاء الحجرة بحرية بمصاحبة الموسيقى التى يستمع إليها الأطفال، ويلاحظ تغيير سرعة الوحدة الموسيقية المستخدمة على أن لا يكون تغيير السرعة بصورة فجائية، بل بصورة متدرجة حتى لا يتعثر الأطفال فى المشى.

لعبة (٢) لتنمية الإحساس بالمساحات وكيفية اختيار الخطوة الملائمة

كيفية التنفيذ:

-تقوم المعلمة برسم مستطيل على أرض الحجرة بالطباشير وتطلب من أحد الأطفال السير فى حدوده بمصاحبة الموسيقى.
-تقوم المعلمة برسم مستطيل أخر على أن تكون مساحته أكبر من المستطيل السابق وتطلب من ذات الطفل السير فى حدوده بمصاحبة الموسيقى.
-يكتشف الطفل الخطوة المناسبة لكل مساحة.
-يشترك بقية الأطفال فى تصفيق ذات الوحدة التى يمشيها زميلهم.

لعبة (٣) لتنمية العضلات الصغيرة والإحساس بالفراغ المحيط بنا

كيفية التنفيذ:

-تقوم المعلمة بتكوين ثنائيات من الأطفال بحيث يقف كل طفلين فى مواجهة بعضهما وتعطى لهم شريط ملون، بحيث يمسك كل طفل بأحد طرفيه وبمصاحبة الموسيقى يحرك الطفلين الشريط بحركة دائرية، على أن يتغير اتجاه الحركة تبعا للعبارات الموسيقية التى تصاحب الحركة.

ثانيا: ألعاب لتنمية المهارات السمعية

تهدف إلى التمييز ببين الأصوات الحادة والغليظة.

لعبة (١)

كيفية التنفيذ:

-بأن تؤدى المعلمة النغمات الحادة والغليظة على آلة البيانو وتطلب من الأطفال تمييز الفرق حركيا وذلك بالمشى على أطراف الأصابع ورفع الأيدى إلى أعلى للتعبير عن النغمات الحادة والمشى بخطوات ثابتة مع خفض الذراعين بجانب الجسم للتعبير عن النغمات الغليظة.

التعبير عن النغمات الغليظة   التعبير عن النغمات الحادة

ثالثا:ألعاب لتنمية الابتكار

تهدف للنمو العقلى للطفل وذلك لإدراك الظواهر المحيطة به وكيفية التعبير عنها.

لعبة (١)

كيفية التنفيذ:

-تطالب المعلمة الأطفال بالتعبير الحركى عن المهن المختلفة كالنجار والبناء والفنان.

-تعطى المعلمة نماذج حركية للأطفال ليبتكروا على منوالها، مثلا (النجار) يمكن تقليد حركة المنشار بحركة اليد وإصدار صوت من الفم يتناوب بين القوة والخفوت.

-(الرسام) يقوم الأطفال بأداء حركات من الذراعين للتعبير عن الخطوط التى يرسمها الرسام.

-(البناء) تختار المعلمة مجموعة من الأطفال لتعبر عن المبنى، بينما تختار طفل يمثل عامل البناء، حيث يكون شكلا مبتكرا للبناء وليكن الشكل على هيئة هرم وذلك بوقوف الأطفال كل في مكان محدد تبعا لعبارات موسيقية مختلفة الأطوال ويكون التحرك تبعا لأوامر البناء الذى يمثل قائد المجموعة كأن يربت على ظهر الطفل أو يصفق صقفة واحدة لكل طفل ليأمره بالتحرك وهكذا.

-(عازف الموسيقى) تطالب المعلمة الأطفال بالجرى بحرية فى أنحاء الحجرة بمصاحبة الموسيقى، وعند توقف الموسيقى على كل طفل أن يتخيل آلة موسيقية ويقوم بتقليد العزف لهذه الآلة باستخدام يديه أو قدميه.

رابعا: ألعاب تعبر عن مظاهر الطبيعة

وتهدف لتنمية الخيال

لعبة (١) مصيدة الفئران

كيفية التنفيذ

-تختار المعلمة مجموعة من الأطفال لتكون دائرة مع تشابك الأيدى لتكوين مصيدة، وتكون المصيدة مفتوحة حينما يرفع الأطفال أيديهم لأعلى، وتكون المصيدة مغلقة حينما يخفض الأطفال أيديهم لأسفل.

-تكون المعلمة مجموعة أخرى من الأطفال لتكون الفئران.

-تبدأ اللعبة بفتح المصيدة فتجرى الفئران بمصاحبة الموسيقى من خارج المصيدة إلى داخلها ومن داخلها إلى خارجها.

-فإذا توقفت الموسيقى تغلق المصيدة ويعتبر من بداخلها من الفئران ممسوكا، وينضم إلى دائرة المصيدة.

-تعزف الموسيقى فتفتح المصيدة وتستأنف اللعبة من جديد، حينما يتم مسك جميع الفئران يتبادل كل من أطفال الفئران والمصيدة دور بعضهم البعض.

المبحث الرابع

الاستماع والتذوق الموسيقى*

يعد الاستماع والتذوق من الأنشطة الموسيقية الهامة التى يعتمد عليها فى تكوين جميع الخبرات الأخرى التى ترتبط بحاسة السمع.

أهداف الاستماع والتذوق الموسيقى:

١-الإحساس بوجود صوت معين.

٢-التعرف على مصدر الصوت.

٣-الإحساس والتمييز بين الأصوات المتشابهة.

٤-الإحساس والتمييز بين الأصوات المختلفة.

٥-اكتشاف الأطفال أنهم يمكنهم إصدار أصوات تشبه أو تختلف عن تلك التى يستمعون إليها أو يصدرها آخرون.

٦-أن يعرف الأطفال أنه يمكنهم إصدار أصوات مختلفة من مصدر واحد للصوت.

٧-أن يعرف الأطفال أن الأصوات يمكن استخدامها كوسيلة للاتصال بالآخرين.

٨-أن يعرف الأطفال أنه يمكنهم استخدام الأصوات كوسيلة تعرض أفكارهم أو التعبير عن وجودهم.

٩-أن يعرف الأطفال المفاهيم المرتبطة بالصوت وهى نوعية الصوت، ديمومة الصوت، شدة الصوت، ودرجة الصوت.

١٠-أن يعرف الأطفال المفاهيم المرتبطة بالوحدة الموسيقية من حيث السرعة، البطء، والموازين.

١١-أن يعرف الأطفال المفاهيم المرتبطة بالإيقاع من حيث الطول والقصر.

١٢-أن يعرف الأطفال المفاهيم المرتبطة باللحن من حيث التشابه والاختلاف.

١٣-أن يعرف الأطفال المفاهيم المرتبطة بالتلوين الصوتى من حيث وسائل التظليل المختلفة.

١٤-أن يعرف الأطفال المفاهيم المرتبطة بالتعدد الصوتى والتى تتضمن التعدد الخاص بالآلات أو بالأصوات البشرية.

---

* انظر بعض النماذج الموسيقية للاستماع والتذوق فى نهاية الفصل (ص ص ٨٢-٨٥)

اختيار الموسيقى الملائمة للاستماع:

١) أن تكون قصيرة وألا تزيد مدة عرضها عن (٤٠) ثانية تزداد بالتدريج حتى تصل إلى دقيقة أو أكثر أو أقل ويرجع ذلك إلى عدم قدرة الطفل على الانتباه لمدة طويلة.

٢) أن تكون ذات إيقاع واضح يسهل مسايرته.

٣) ألا تتجاوز سرعة الوحدة (٦٠) نوار فى الدقيقة.

٤) أن يتكرر عرض النموذج لأن التكرار يؤدى إلى الألفة بالعمل الموسيقى.

٥) البدء بالمألوف لدى الأطفال سواء من التراث العالمى أو التراث العربى.

٦) استخدم المسجل لعرض الموسيقى وإن كان عزف المعلم يكون أكثر فاعلية.

بعض النماذج التى يمكن الاستعانة بها:

١- الإحساس بوحدة الأصوات والتعرف على مصدرها والتمييز بينها.

٢- تحديد خصائص الصوت من حيث الحدة والغلظ، والسرعة والبطء، والشدة والخفوت.

٣- تحديد خصائص الصوت من حيث العلاقات الزمنية (الطول والقصر).

٤- التمييز بين الأصوات الصاعدة والهابطة.

٥- التمييز بين الأداء المتقطع والأداء المتصل.

٦- الإحساس بالطابع العام للمقطوعة (هدوء - مرح - حزن - قوة).

استجابات الاستماع:

١) استجابة جسمية حركية مثل الدق بالقدم على الوحدة والتمايل.

٢)استجابة انفعالية مثل القول أن الموسيقى مرحة أو حزينة.

٣) استجابة خيالية ومعناها استثارة خيال المستمع.

٤) استجابة عقلية معرفية وهى غاية دروس الاستماع، لأنها تتمثل فى الشعور بالاستماع مع الفهم.

الوسائل السمعية والبصرية المستخدمة فى دروس الاستماع والتذوق:

١-الأسطوانات.

٢-الكتب الموسيقية.

٣-صور أعلام الموسيقى.

٤-آلات يعزف عليها المدرس.

المبحث الخامس

الغناء

يعتبر الغناء من أهم الأنشطة الموسيقية التى يستجيب لها الطفل فطريا، والأغنية هـــى عالمه السعيد المرح الذى يتفاعل معه عضويا ووجدانيا فهو يحتاج إليها كما يحتاج للغذاء.
فالأغنية على اختلاف أنواعها تلازم الطفل من لحظات ميلاده الأولى وينمو ويتفـــاعل معـــها عبر مراحل نموه المختلفة.

خصائص أغنية الطفل:

لكى تحقق الأغنية الهدف التربوى والفنى منها لابد من مراعاة العناصر المكونة لـــها وهى:

١-الكلمات ٢-اللحن ٣-المصاحبة

أولا:الكلمات:

- يجب أن تناسب كلمات الأغنية إدراك الطفل وحصيلته اللغوية فى كل مرحلة.
- أن تكون موضوعات الأغنية شيقة وسهلة الألفاظ.
- ألا يؤثر الهدف النفسى التعليمى على جماليات الموسيقى، لافتقـــاد النواحـــى النفســـية فـــى تكوينها للموسيقى.

ثانيا:اللحن:

- أن يكون سلسا وبسيطا وبعيدا عن المسافات الواسعة.
- أن يكون سهلا وشيقا يمكن تذكره ويتفق مع ميل الطفل الطبيعى.
- أن ينحصر فى المنطقة الوسطى وفى حدود منطقة الأوكتاف ليناسب صوت الطفل.
- أن يعتمد على العبارات الموسيقية القصيرة التى يمكن غناؤها فى نفس واحد.
- أن يكون محدد القفلات الموسيقية.

ثالثا: المصاحبة:

- أن تكون المصاحبة بسيطة ومناسبة للحن.
- أن تبرز المصاحبة فاعلية الكلمات واللحن فى سياق هارمونى بسيط.
- أن تكون المصاحبة متنوعة لإثراء اللحن وتدريب أذن الطفل على سماع نغمات أخرى غير التى تغنى.

الأهداف العامة لأغنية الطفل:

١- القدرة على إصدار الكلمات بدقة.

٢- زيادة الحصيلة اللغوية للطفل.

٣- مساعدة الطفل على تسمية المثيرات المحيطة به.

٤- التعرف على هذه المثيرات.

٥- اكتساب المفاهيم والمعلومات.

٦- تنمية الذاكرة.

٧- تعويد الطفل على المشاركة الجماعية واحترام الغير.

٨- اكتساب قيم سوية (دينية، صحية، اجتماعية).

٩- تكوين ميول إيجابية نحو الذات والبيئة ونحو الموسيقى.

١٠- تحقيق التفاهم العالمى عن طريق أغانى الشعوب المختلفة.

١١- اكتساب مهارات موسيقية أساسية كالاستجابة الإيقاعية المرتبطة بالكلمات.

١٢- اكتساب القدرة على التعبير عن الكلمات واللحن بتلوين الصوت (< >, F, P).

إرشادات عامة للمعلم عند تدريس النشيد:

- يجب أن تكون كلمات النشيد واضحة على الوسيلة.
- يجب أن يقف المعلم على يمين الوسيلة مع استخدام مسطرة أو مؤشر مخالفا للون الوسيلة.
- يجب أن تكون إشارة المعلم أسفل كلمات النشيد ومطابقة للتقطيع العروضى أثناء قراءة المعلم للنشيد وترديد الأطفال خلفه.
- يجب أن يشرح المعلم الكلمات الصعبة فى النشيد.
- يجب أن يعزف المعلم موسيقى النشيد ثم يقوم بالغناء بفرده.
- يجب أن يصحح المعلم غناء الأطفال أولا بأول.
- يجب أن ينوع المعلم على النشيد باختيار طفل للغناء بمفرده ثم ترديد الأطفال خلفه.

"الأناشـــــــــــيد"*

روضـــــــــتى*

روضـــتى يا روضـــتى ... يا ملتقـــــى أحبـــتى

روضـــتى فيها الزهـــور ... فيـــها الهـــواء والطيـــور

وفـــى فنائـــها الكـــبير ... نجـــرى ونلهـــو فى ســـرور

وفيـــها نتلـــو الـــقرآن ... لكـــى نعيـــش فى هـــداه

روضـــتى يا روضـــتى



* تلحين الأناشيد: د. منال محمد على.
* كتاب الطفل المسلم المستوى الأول. تأليف وحدة ثقافة الطفل. دار الوليد للنشر والتوزيع . القاهرة. سلسلة المثالى الصغير.

الربيـــــــــع*

ما أجمـــل الربيـــع   وجـــوه البديـــــع
تغـــرد الطـــيور   وترقـــص الزهـــور
ويفـــرح الجـــميع
ما أجمـــل المســـاء   ويحلـــو بـــه الغنـــاء
ويفـــرح الأطفـــال   بالزهـــــر والجمـــال
ما أجمـــل الربـــيع



* للشاعر : عبد الله خالد

مصر*

مصر العزيزة لى وطن — وهى الحمى وهى السكن

وهى الفريدة فى الزمن — وجميع ما فيها حسن

لسمائها الصيت البعيد — ولأرضها الخصب المزيد

ولنيلها الوافى السعيد — كل الأيادى والمنن



* كتاب الصف الرابع الابتدائي .

أمـــــى

أمى التى وضعتنـــى ... وفى حماها رعتنـــى

من روحها أرضعتنى ... هـــدى وعطفا ونورا

إذا مرضت أراهـــا ... تحوطنـــى عيناهـــا

فكيـــف لا أرضيـــك ... بمهجـــتى أفديـــك



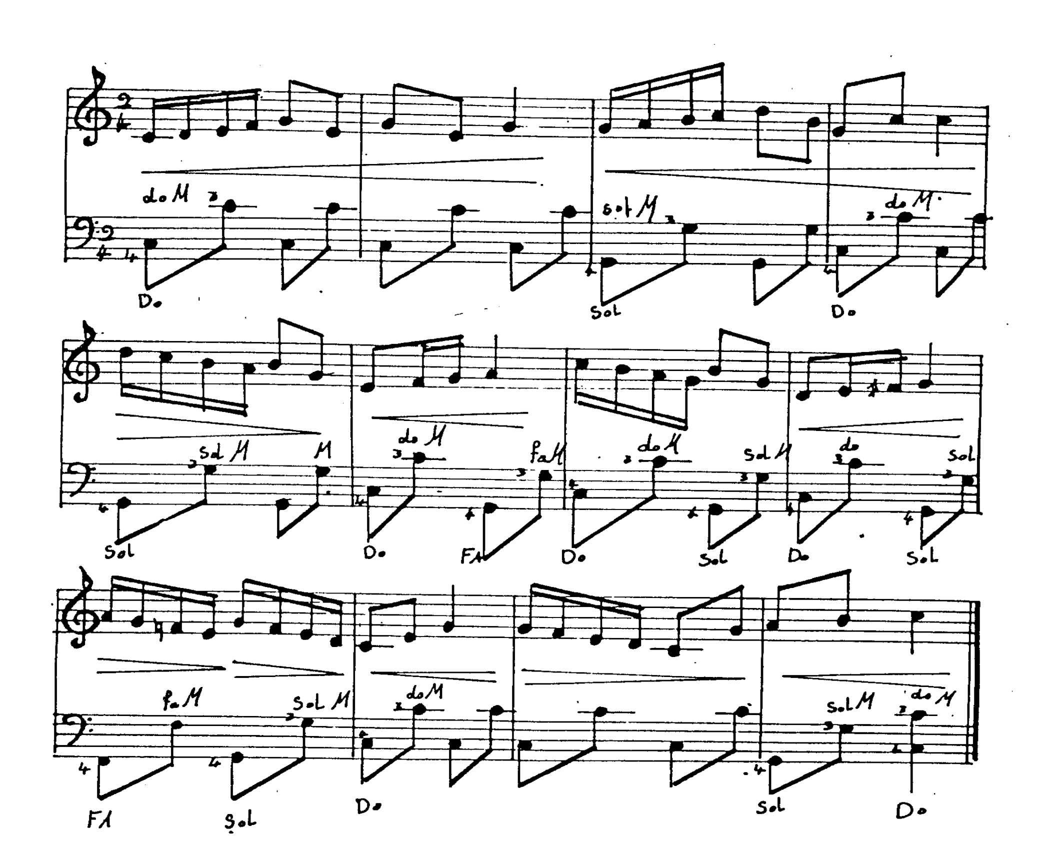
لحـــن شـــعبى



فالـــــس



نــونـــو



do M
Do
sol M
Sol
do M
Do
Sol M
M
Sol
do M
Do
fa M
FA
do M
Do
Sol M
Sol
do
Do
Sol
Sol
fa M
Sol M
FA
Sol
do M
Do
Sol M
do M
Sol
Do

مـــــارش



الفصل الثالث

أعلام التربية الموسيقية وطرقهم فى تقديم المفاهيم الموسيقية

تمهيد:

بعد أن تناولنا الطرق العامة للتدريس، فى الفصل الأول، كأساس لا غنى عنه لتكوين قدرات ومهارات الطالب المعلم لأداء مهنة التدريس. وبعد أن تعرضنا فى الفصل الثانى لأهم الأنشطة الموسيقية باعتبارها من طرق التدريس الفعالة فى مجالات المواد الموسيقية، ننتقل فى هذا الفصل إلى عرض طرق تدريس المفاهيم الموسيقية لدى بعض أعلام الموسيقى، مما يتيح للطالب التعرف على طرق عملية للتدريس اتبعها هؤلاء الأعلام. وبذلك يستكمل هذا الكتاب الجوانب النظرية والجوانب العملية لطرق تدريس مواد التربية الموسيقية.

ولما كانت الشخصيات موضع الدراسة فى هذا الفصل قد تميزت بتركيز واضح على تعليم الصولفيج، فمن المفيد أن نذكر الطالب بمضمون هذه المادة الموسيقية الأساسية.

فالصولفيج يعنى باللغة الفرنسية (Solfege) وباللغة الإيطالية (Solfeggio) وهو تمارين غنائية تغنى بالحروف المتحركة (Vowels) أو بالمقاطع اللفظية (دو، رى، مى، .... الخ).

والتدريبات اللفظية (الصوتية) التى تغنى بالحروف المتحركة (a)، (o)، (u) غالبا ما تسمى (Vocalises) باللغة الفرنسية، (Vocalizzi) باللغة الإيطالية ولكن اسم (Solfeggio) أصبح أكثر استعمالا لهذا الأسلوب من التدريبات، وظل الصولفيج بهذا الاسم لسنوات طويلة ويطلق عليه أيضا تدريب السمع أى تربية وتنمية الاستيعاب الموسيقى بكل أبعاده، وهو لب تخصص التربية الموسيقية.

ونجد أن أساس تدريب السمع (الصولفيج) ينصب على طبقة الصوت والزمن (النغم، الإيقاع)، ويتم تمييز هذين العنصرين بواسطة التلاميذ وقدرتهم على غناء جزء من مقطوعة موسيقية بواسطة النظر إليها.

ومادة تدريب السمع (الصولفيج) لها شقين عملى ونظرى، فالناحية العملية تعتمد أساسا على دراسة الأصوات الموسيقية من حيث الحدة والغلظ بالنسبة لبعضها البعض، سواء عن طريق الغناء أو الإملاء الموسيقى بأشكالها المتعددة من حيث أنواعها إملاء لحنية كانت أو إيقاعية.

ومن خلال دراسة الطفل مادة تدريب السمع (الصولفيج)، يستطيع الطفل أن يدرك التركيب العملى للمعلومات الموسيقية التى يدرسها نظريا، وأن الاختلافات بين الأصوات الموسيقية بعد التدريب عليها عمليا تأتى وفق قواعد وأسس معينة، وكل هذا ينمى الذكاء والتفكير والتخيل لدى الطفل.

ولتدريب السمع (الصولفيج) أهمية بالنسبة لدارس الموسيقى منها ما يلى:

١- تفيد الحس والذوق الموسيقى.

٢- إدراك الأصوات الموسيقية.

٣- الإحساس بالانتقالات اللحنية.

٤- سماع ألحان فى تركيبات مختلفة، وإدراك العبارات، وفهم هارمونيات وطريقة هرمنة جديدة.

٥- الإحساس بالقفلات والسلم لأى مقطوعة عند سماعها.

المبحث الأول

سلطان كوداى(١٨٨٢-١٩٦٧)

ولد كوداى فى المجر فى مدينة كشكميت ونشأ فى أسرة موسيقية لذلك تعلم فى صباه العزف على البيانو والكمان.

وكانت رسالة كوداى فى الحياة هى العمل الجاد لرفع مستوى عشقه للموسيقى، لذا فقد بدأ نشاطه فى مجال التعليم الموسيقي عام ١٩٤٥ حيث وضع خطة تبدأ من مرحلة الحضانة حتى المرحلة الجامعية.

ولذا فقد كرس كل وقته وجهده لمعايشة التجربة بنفسه مخالطا المدرسين والتلاميذ، بالإضافة لوضعه الكتب المناسبة لكل مرحلة من مراحل التعليم الموسيقى، وقام أيضا بإعداد كتب أغانى الأطفال، وقد تميزت خطته التعليمية بالدقة حيث جعل جميع المعلمين يستخدمون نفس الطريقة ونفس الكتب الدراسية وعدد الساعات الدراسية الموحدة، مما أدى إلى سهولة تطبيقها فى جميع مدارس المجر، كما حرص أيضا على إعداد المعلمين إعدادا أكاديميا لرفع مستواهم العلمى، فوضع برنامجا للدراسة مدته خمس سنوات يحصل بعدها المعلم على درجة الدبلوم من أكاديمية فرانس ليست للموسيقى.

مراحل التعليم فى المجر:

(ا) مرحلة رياض الأطفال.

(ب) مرحلة التعليم الأساسى.

(ج) مرحلة التعليم الثانوى.

(د) مرحلة التعليم العالى.

المصادر التى استقى منها كوداى طريقته التعليمية:

١) **الموسيقى الشعبية:**

قام كوداى وبلابارتوك بجمع الأغانى الشعبية القومية، مما أتاح تجميع منهج ثقافى وطنى.

٢) **الموسيقى العالمية:**

حدد كوداى أعمال كبار مؤلفى الموسيقى العالمية لعصر الباروك والكلاسيك والرومانتيك، وكذلك أعمال مؤلفى القرن العشرين لكى يغنيها الأطفال.

٣) **الألعاب الغنائية:**

اهتم كوداى بالألعاب الغنائية لما لها من تأثيرات متعددة فى تنمية خيال الطفل، والناحية الذهنية، فهى تزيد نشاطه وتعطى له الثقة بالنفس،وتكسبه احترام الآخرين والتعاون.

طريقة كوداى فى تدريس بنود التربية الموسيقية

دمج كوداى طرقا مختلفة عند تقديم الصولفيج باستخدام طريقة "القرار– دو" Tonic Sol Fa ، وطريقة "دو المتحركة " Movable Do، واستخدم أيضا طريقة "دو الثابتة " Fixed Do، وأطلق على طريقته صولفا النسبية Relative Sol Fa، ويبدأ التدريس بهذه الطريقة من خلال استخدام طريقة "القرار– دو" وبالتعبير عن الدرجات الصوتية بالحروف الصولفائية لتمثل الطبقات الصوتية المختلفة، باعتبار (دو) دائما أساس السلم الموسيقى، كذلك يستخدم إشارات اليد لتمثل العلاقات اللحنية المتداخلة، وهى تسمى إشارات اليد الدالة على الأثر النفسى للنغمات، وذلك عند غناء الطفل لأول نغمات يتعلمها(صول– مى).

الإيقاع:

ربط كوداى بين اللحن والإيقاع ربطا وثيقا، فالإيقاع يستخرج من ألحان الأغنية الشعبية ذاتها.

ومن الوسائل التعليمية التى استخدمها كوداى فى تدريس الإيقاع طريقة "المقاطع اللفظية " فالنوار يطلق عليها(TA) والكروش(TI)، ويتعلم الأطفال الإيقاع من خلال الأغنية المحفوظة واللعب، وذلك بالمشى أثناء الغناء للإحساس بالوحدة والتعرف على زمن النوار، ويتعرف الأطفال على أى علامة إيقاعية من خلال أغنية محفوظة تحتوى على هذه العلامة.

كما يقدم كوداى الإيقاع بمتابعة التلاميذ الغناء بالتصفيق أو بالنقر على المنضدة، أو عزفه على بعض الآلات الإيقاعية أو بإدخاله فى نص غنائى، فكل هذا يثير روح المرح عند الأطفال، وخاصة لو قدم الإيقاع بأداء جماعى، ويتم تدريس الإيقاع تبعا للخطوات الأتية:

- تبدأ الدراسة بالعلامة (♩) النوار ثم العلامة (♪) الكروش فى تجميع ثنائى (♫) أو رباعى (♬♬) ثم تدرس سكتة النوار وتكتب فى المجر هكذا (Z).
- تدرس علامة البلانش (𝅗𝅥) والسكتة المساوية لها فى ميزان ($\frac{2}{4}$).
- دراسة علامة الروند (𝅝).
- ميزان ($\frac{3}{4}$).
- تدريس علامة (𝅗𝅥.).

- دراسة السينكوب ( ) وسكتة الكروش ( ) ثم نماذج من الإيقاعـات المنقوطـة (- -).
- دراسة الدوبل كروش ( ) فى مجموعات رباعيـة ( ) وثنائيـة (-)
تغير الميزان ($\frac{2}{4}$) إلى ($\frac{4}{4}$) فى نفس الأغنية.
- دراسة التريولى (الثلثية) ( ) ثم ( ) ثم ( ).
- دراسة ميزان ($\frac{3}{8}$) دراسة ميزان ($\frac{6}{8}$).
- دراسة رمز الميزان ($\frac{4}{4}$)(C) والميزان ($\frac{2}{4}$) (¢).
- دراسة أغانى ذات موازين متغيرة أى فى ميزان ($\frac{2}{4}$)، ($\frac{3}{4}$) أو موازين أخرى.

تعدد الإيقاعات:

أوصى كوداى بتقديم تعدد الإيقاعات فى مرحلة مبكرة من التعليم وأيضا من خـلال اللعب، ويبدأ بلعبة "صدى الصوت"، وتؤديها مجموعتان من الأطفال، حيث تعزف المجموعـة الأولى على الصنوج، أما المجموعة الثانية تستجيب بعزف نفس الإيقاع على طبلة اليـد مـع نطق مقاطع الإيقاع، وتأتى بعد ذلك لعبة تؤدى بمقاطع الإيقاع فى صورة سـؤال وجـواب، بالإضافة إلى لعبة أخرى يؤدى فيها إيقاع ثابت متكرر (أوستيناتو) مصاحب بإيقاع أخر فـى نفس الوقت، وكذلك لعبة الكانون وأخيرا لعبة توضح أداء إيقاعين مختلفين فى نفس الوقت.

الصولفيج اللحنى:

- يبدأ بدراسة مسافة ٣ ص هابطة (صول- مى) عن طريق سماعها من الاكسليفون.
- يغنى الطفل هذه المسافة من طبقات مختلفة، وبعد ذلك تضاف نغمـة (لا) ثـم (دو) ثـم (رى) لاكتمال السلم الخماسى.

يفضل كوداى أن تكون بداية تدريس الصولفيج من خلال نغمات السلم الخماسى حيث أنه أحد السلالم الأساسية فى الموسيقى المجرية، علاوة على أن السلم الخماسـى خـالى مـن أنصاف الأبعاد التى يصعب على صغار الأطفال غناؤها.

-بعد ذلك تضاف نغمة (فا) وتدرس هذه النغمة عن طريق صلتـها بنغمـة (مـى) كتجسـيم لوظيفتها الهارمونية.

-وأخيرا تضاف سابعة السلم (تى) وبذلك يتم تدريس السلم السباعى.

- دراسة المقامات الكنيسية مع الاهتمام بإظهار طابع كل منها.

يراعى كوداى عند دراسة الألحان النقاط الآتية:

١. التأكيد على الغناء المتصل legato.
٢. الغناء باستخدام المرجّع ‖: :‖ وعلامة الاستمرار 𝄐.

٣. تشجيع التقدم الخلاق لابتكار اللحن والإيقاع فى شكل سؤال وجواب وتستخدم ابتكارات قصيرة للحن والإيقاع عن طريق الأوستيناتو من خلال الأغنية المحفوظة.
٤. الغناء الفورى فى السلم الخماسى والبنتاكورد والهكساكورد والسلالم الكبيرة والصغيرة.
٥. دراسة الصيغ البسيطة للأغانى الشعبية، وتقدم للأطفال فى صورة جمل لحنية متشابهة ومختلفة.
٦. غناء المسافات التامة والكبيرة والصغيرة بأسماء الحروف الأبجدية، بمعنى أن يغنى الطفل (صول- مى)(G-E)
٧. محاولة للغناء الوهلى باستخدام كلمات الأغنية بدلا من المقاطع.
٨. دراسة بعض المقامات مثل الدوريان والفريجيان والمكسوليديان وتقدم نماذجها من خلال الأغنية الشعبية.
٩. معرفة العلاقة بين السلم الكبير والصغير من خلال الغناء وتحليل هذه السلالم.
١٠. غناء وتدوين مقلوب المسافات التامة والكبيرة والصغيرة.
١١. التوسع فى تقديم الإملاءات الموسيقية لتشمل الألحان على موتيفات معروفة لمؤلفى عصر الباروك والكلاسيك.
١٢. دراسة ألحان من صوتين أو ثلاثة أو أربعة فى صيغة الكانون.

تعدد التصويت:

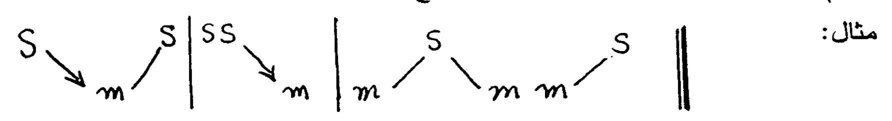
ويمهد له كوداى بالتدريب على أنواع من تعدد الإيقاع مصحوبا بالغناء الشعبى ثم منفصلا عن الغناء، وبعدها يوجه الطفل إلى تعدد التصويت، عن طريق الغناء بطريقة الصدى (Echo- Singing)، ويتبع كوداى نفس الطريقة التى اتبعها للتدريب على تعدد الإيقاعات حتى يصل إلى الغناء بطريقة الكانون الذى يعتبره أفضل تمهيد للغناء البوليفونى، ويوصى كوداى بأن يقدم الغناء المتعدد الأصوات مبكرا للطفل لأن ذلك يؤدى لإتقان الغناء الفردى.

التدوين الموسيقى:

ويتم بطريقة كوداى كالأتى:

١) كتابة حروف صولفا بطريقة توضح العلاقة بين النغمات من حيث الحدة والغلظ.

مثال:

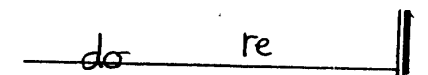


٢) كتابة حروف صولفا بجانب بعضها بعد أن يدرك الطفل العلاقة بين النغمات.

مثال: SSS m SS m

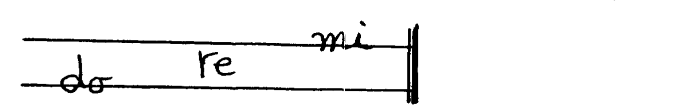
٣) كتابة حروف صولفا أسفل الإيقاع.

مثال:



٤) فى بداية التدوين على المدرج يستخدم خط واحد لتدوين مقاطع صولفا.

مثال:



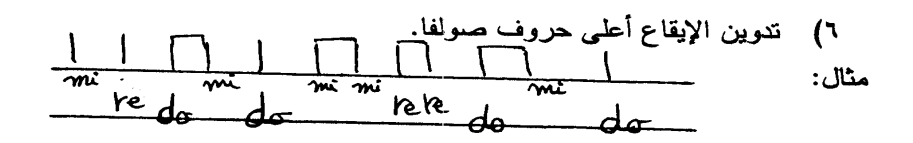
٥) استخدم كوداى بعد ذلك خطين فى تدوين مقاطع صولفا.

مثال:

do re mi

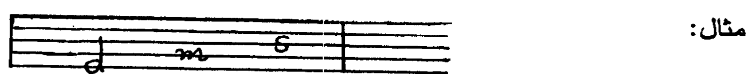
٦) تدوين الإيقاع أعلى حروف صولفا.

مثال:



٧) تدوين حروف صولفا على المدرج الموسيقى لتوضيح طريقة دو المتحركة.

مثال:



٨) وأخيرا يستعمل كوداى التدوين الكامل على المدرج.

الإملاء الموسيقى:

يوجه كوداى عناية كبيرة للإملاء الموسيقي التى تقدم للطفل فى مرحلة مبكرة، فيبدأ بموتيفات صغيرة لأغانيهم، ويكون التدريب عليها أولا عن طريق الحروف الصولفائية، ثم بعد ذلك على المدرج الموسيقى. كما أنها تبدأ بصوت واحد، ثم تتدرج فيما بعد إلى إملاء فى صوتين، ويجب مراجعة الإملاء فورا خاصة فى بداية التعليم الموسيقى، للتأكد من استماع الأطفال بدقة للتمرين وتدوينه بدون أخطاء، وفى مرحلة أخرى يطلع المعلم على الإملاء بعد انتهائها، ثم تغنى بالمقطع (صولفا)، أو بالمقطع (لا).

تنمية السمع الداخلى عند كوداى:

السمع الداخلى هو القدرة على تخيل الصوت أو اللحن عند النظر إلى التدوين المكتوب، والقدرة على سماع الأصوات دون أدائها جهرا.

وقد وضح كوداى أن الموسيقى الجيد هو القادر على أن يسمع ويكتب أى لحن يسمعه.

طرق تنمية السمع الداخلى:

١. الغناء الصامت:

ومعناه أن يغنى الأطفال أغنية معروفة وعند إعطائهم إشارة معينة يكفون عن الغناء، ولكنهم يستمرون فى الغناء داخليا، حتى الإشارة التالية التى تطالبهم بالغناء بصوت مرتفع مرة أخرى.

٢. تنمية الغناء الداخلى الصامت:

من خلال قراءة أغنية أو تمرين من السبورة، وبعد أن يتفهمه الأطفال يمحى ما كتب ويغنيه الأطفال بصوت مرتفع من الذاكرة.

ويرى كوداى أن الغناء بدون مصاحبة أفضل وسيلة لتنمية السمع الداخلى، كما يرى أن يغنى الكورال بدون مصاحبة (Acappella) وذلك حتى يكون التصور السمعى مستقلا عن أى ربط مادى ويكون نابعا من الإدراك الداخلى.

الابتكار عند كوداى:

تقوم طريقة كوداى لتنمية الإبتكار من خلال الشكل العام للعمل، بمعنى الميزان، وعدد الموازير، والصيغة، والقفلات، ويعتبر كوداى ميزان ($\frac{2}{4}$)مناسبا لتعليم الأطفال ابتكار إيقاعات فى المرحلة المبكرة للتعليم الموسيقى، أما فى المرحلة المتقدمة من التعليم الموسيقى يحدد الإيقاع مسبقا، وحتى تكون الإجابة متشابهة مع إيقاع السؤال.



ويضيف كوداى بأن الاستماع له أهمية فى تنمية الابتكار، لذا يجب أن يستمع الأطفال إلى تسجيلات لنماذج لحنية يتضح بها العناصر المكونة للألحان حتى يستطيع الأطفال أن يبتكروا جملا لحنية وإيقاعية.

المبحث الثانى

كارل أورف Carl Orff

ولد كارل أورف عام (١٨٩٥) وتوفى عام (١٩٨٢)، ويعتمد أورف فى تربيته الأطفال على مبدأ التعلم عن طريق اللعب، وتقوم طريقته على عدة أسس هى:

أ. الرجوع إلى الطريقة البدائية فى التعبير، من ناحية ربط الأغانى بالرقص والحركات الإيقاعية والتعبيرية.

ب. معايشة الطفل للتجربة الموسيقية عمليا قبل تقيده بالقواعد والنظريات.

ت. التطور التدريجى بالإيقاع والغناء والعزف تبعا لمراحل نمو الطفل.

ث. المشاركة الجماعية للأطفال غناء وعزفا فى جميع نواحى الأنشطة الموسيقية.

أولا: تنمية الناحية الإيقاعية:

إن نقطة البداية عند أورف هى الإيقاع، ولا يدرس الإيقاع عنده بطريقة ميكانيكية أو حسابية، بل ينمو بشكل طبيعى من خلال الانماط الكلامية كما يلى:

أ. **التمرينات الكلامية (Speech Exercises)** وتتدرج كالآتى:

١- تقديم نموذج إيقاعى واحد:

أ) استخدم أورف اسم الطفل كبداية للتعرف على العلامات الإيقاعية المختلفة، بحيث يسمع الطفل اسمه بطريقة إيقاعية ونطق واضح موزون، ويصفق بالإيقاع المناسب.

مثال: إيقاع الأسماء

Jane Dick An-na

وبنفس الطريقة يتعرف الطفل على بقية الأشكال الإيقاعية المختلفة، ثم يبدأ تعلم التدوين الموسيقى الإيقاعى.

مثال: الإيقاع والاسم:

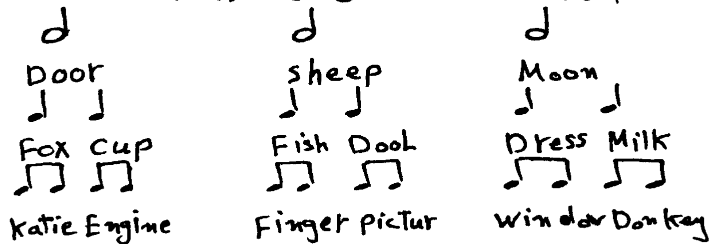
يكتب المعلم الأسماء على السبورة، ويصفق كل اسم على حده، وعلى الأطفال أن يشيروا إلى الإيقاع المناسب له.

Jane
Anna
Dick

ب) ثم يستخدم كلمات بسيطة مفردة، مثل أسماء الحيوانات والزهور والأشجار المألوفة لدى الأطفال.

مثال: الإيقاعات المتشابهة:

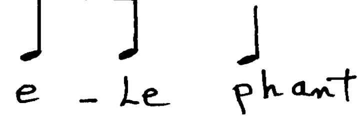
يقوم المعلم بكتابة قائمة ببعض الأسماء المعروفة لدى الأطفال وعليهم تجميع الإيقاعات المتشابهة ثم ترتيبها حسب التسلسل في اللوحة الإيقاعية.



٢- تقديم نموذجين إيقاعين:

استخدم أورف أيضا أسماء الزهور والأشجار والحيوانات ولكنها تحتوى على إيقاعين.

"مثال:



٣- تقديم عبارات إيقاعية

ثم تدرج أورف في الصعوبة مستخدما العبارة بحيث يقوم الأطفال بتطبيقها وكتابتها، ومن خلال هذه العبارات يتعرف الطفل على المازورة والميزان.

مثال: عبارات إيقاعية:



٤- تقديم الصيغة الثنائية

مثال:



٥- تقديم الصيغة الثلاثية

بتكرار الجزء (A) مرة أخرى بعد (B) يقودنا إلى الصيغة الثلاثية.

مثال:



٦- **تقديم صيغة الروندو**

بإضافة جمل إيقاعية جديدة مثل (B) بحيث أنه بعد كل جملة يكرر الجزء (A) يقودنا إلى صيغة الروندو.

مثال:

A

B

A2

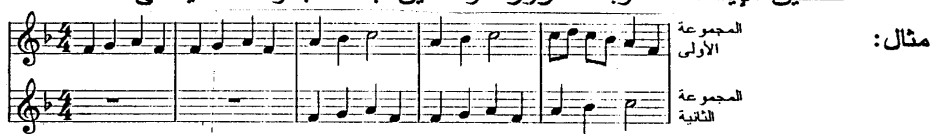
C

A3

٧- **تقديم الكانون**

وفيه يقسم الأطفال إلى مجموعتين أو أكثر، بحيث تبدأ المجموعة الأولى فى الغناء مع تصفيق الإيقاعات،، وبعد مازورة أو اثنتين تبدأ المجموعة الثانية فى الغناء هكذا

مثال:





٨- **تقديم باص الأرضية (Ostinato)**

ابتكر أورف ألوان صوتية مختلفة عن طريق جسم الإنسان، ليستخدمها كنوع من تعدد الإيقاعات، ومن خلالها يتعرف الطفل على باص الأرضية وهى:

<u>أ- التصفيق:</u> (Clap)

وهو عبارة عن ضرب إحدى اليدين وتكون مستديرة قليلا، فتضرب بارتداد على اليد الأخرى التى تكون منبسطة، وهناك نوعان:

- أن تكون إحدى اليدين نصف مكورة، وعند ضربها على اليد الأخرى تحدث صوتا مفرغا.

- ضرب الأصابع على راحة اليد الأخرى، التى تستخدم كقاعدة فينتج عنها صوت يشبه السوط.

ب- **فرقعة الأصابع:** (Snap Finger)

وهى ناتجة عن الضغط والزحلقة بين السبابة والوسطى.

ج- **الربت على الركبتين:** (Patchen)

وهو عبارة عن الضرب باليد مفتوحة على الفخذ قريبا من الركبة، ويمكن تنفيذها فى حالة الوقوف أو الجلوس.

د- **الدق بالقدم:** (Stamp)

وهو عبارة عن ثنى الركبة قليلا ثم فردها بقوة، مع خبط باطن القدم على الأرض.

ويمكن استخدام هذه الحروف مثل:

تصفيق (ت)، فرقة الأصابع (ف)، ربت على الركبة (ر)، دق القدم (د).

مثال:

(ت) 3/4

(ف) 3/4

(ر) 3/4

(د) 3/4

التنمية الإيقاعية عن طريق اللحن والغناء:

استخدم أورف بعض القوافى والأمثال التى يلتقطها الطفل من الكبار فى تنمية قدراته اللحنية والغنائية، من خلال الإحساس بالمسافات اللحنية وتعريفه بالتدوين الموسيقى بطريقة مبسطة.

وبما أن اللحن ينمو من الإيقاع، فالطفل يبدأ بترديد كلمات مفردة، ثم عبارات مع التصفيق بالإيقاع المناسب لها، وهو يكتشف أن صوته يرتفع وينخفض تلقائيا حسب اللحن، وهذه هى نقطة التحول من الحديث إلى الغناء، ويصبح الحديث والغناء يكملان بعضهما البعض.

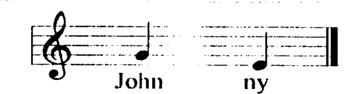
وطريقة أورف تتبع ما يلى:

١. نغمتى النداء

أ- يبدأ أورف بمسافة الثالثة الصغيرة الهابطة (صول- مى) والتى تسمى بنغمتى النداء، وتبدأ التمرينات الغنائية بالندأ بأسماء الأشخاص، حيث يقوم الأطفال بالمناداة ويغنى كل منهم للآخر اسمه ومن هنا يتعرف الطفل على النغمات.



أ: مثال:



ب- ثم تتطور التمرينات الغنائية وتستخدم العبارات.



ج - ثم يصاحب الطفل الغناء بتصفيق الإيقاع المناسب للكلمات.

"مثال:



٢. تقديم ثلاث نغمات:

وبعد ذلك أضاف أورف نغمة ثالثة هي نغمة (لا).



٣. تقديم أربع نغمات:

ثم تضاف بعد ذلك نغمة (دو) الوسطى.



٤. تقديم السلم الخماسي:

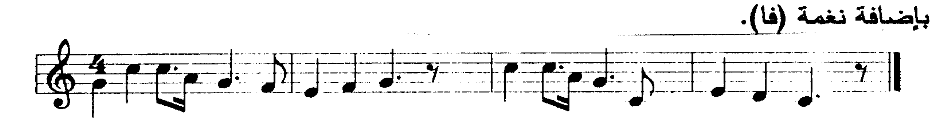
بإضافة نغمة (رى) يستكمل السلم الخماسي (Penta Tonic Scal)



ومن مميزات السلم الخماسي أنه يمكن الركوز على أى نغمة من نغماتـــه الخمـــس، كمـــا أن المصاحبة يمكن أن تتم بدون أن يحدث أى تنافر.

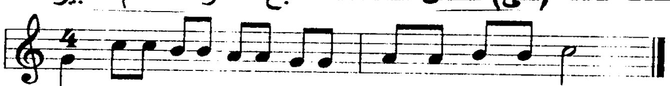
٥. تقديم السلم السداسي:

بإضافة نغمة (فا).



٦.تقديم السلم الكبير:

بإضافة نغمة (سى) تكتمل النغمات السبع المكونة للسلم الكبير.



٧.تقديم السلم الصغير:

ويتدرج أورف بعد ذلك إلى السلم الصغير الطبيعى (مقام الأيوليان).



ثم يتدرج إلى إعطاء مقام الدوريان والفريجيان.

الآلات: (Instruments)

صمم أورف الآلات فى غاية البساطة، ولكنها ذات ثراء صوتى عظيم، وتتكون من آلات الفرقة الإيقاعية، ولكن بنوعية من الخامات الجيدة، حتى تعطى التأثير الصوتى المطلوب.

المبحث الثالث

طريقة سيمون بلى كوساد Simone Ple Caussade

وتنحصر طريقته فى القراءة فى مفتاح (فا) الباص، وكذلك القراءة فى مفتاح (صول).

أولا: الدراسة الخاصة بمفتاح (فا الباص)

وقد اتبع سيمون بلى كوساد فى دراسة مفتاح فا الباص التسلسل الأتى:

- يبدأ برسم خمس خطوط على السبورة لتوضيح المدرج الموسيقى .
- ثم رسم مفتاح فا الباص ومعرفة نغمة (فا) وأيضا نغمة صول على المدرج كما فى الشكل:

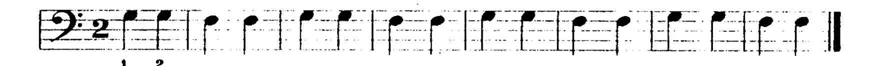
Fa Sol

- تمرين يشتمل على نغمتى فا ، صول بإيقاع روند كما فى الشكل:

-ثم يقوم بتوضيح الفرق بين النغمتين عن طريق الرسم البيانى كما فى الشكل:

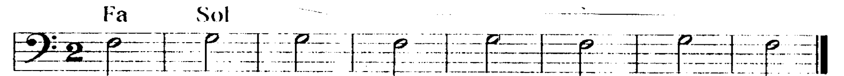


- يبدأ فى تعليم إشارات ميزان ($\frac{2}{4}$) مع ملاحظة عدم كتابة رقم (4) فى التمرين كما فى الشكل:

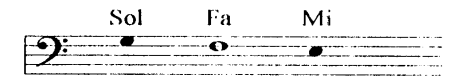


وذلك بعد شرح النوار.

- يشرح علامة البلانش ويعطى التمرين كما فى الشكل:



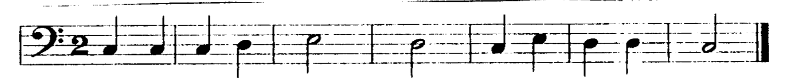
- دراسة نغمات (صول – فا – مى) كما فى الشكل:



- التدريب على قراءة النغمات الثلاثة بإيقاع (♩ ، 𝅗𝅥) مع التوضيح بالرسم البيانى أسـفل التمرين كما فى الشكل:



- التدريب على قراءة نغمات ... سابقه بنفس الإيقاعات ... سنها كمـا فـى الشكل:



- التدريب على قراءة نغمات (دو ، رى ، مى ، فا) بإيقاع روند وتوضيـح ذلـك بالرسـم البيانى كما فى الشكل:

Fa
Mi
Mi
Mi
Re
Re
Do

- التدريب على النغمات السابقة بإيقاع (♩ ، 𝅗𝅥) كما فى الشكل:

- التدريب على نغمات البنتاكورد (دو – رى – مى – فا – صول) بإيقاع روند كمـا فـى الشكل:

- التدريب على النغمات السابقة بإيقاع (♩ ، 𝅗𝅥) كما فى الشكل:

- إضافة نغمة (دو) الوسطى والتدريب عليها مع نغمة (صول) فقط كما فى الشكل:

- التدريب على أربيج سلم (دو) الكبير (دو ، مى ، صول ، دو)كما فى الشكل:

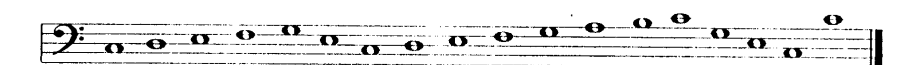
- التدريب على الأربيج بإيقاع (♩ ، 𝅗𝅥) كما فى الشكل:

- دراسة تمرينات متعددة التصويت بشكل بسيط باستخدام باص أو ستيناتو كما فى الشكل:

- دراسة نغمات (صول ، لا ، سى ، دو) وتوضيحها على المدرج الموسيقى ثـم التدريـب عليها أولا بإيقاع روند كما فى الشكل:

- التدريب على النغمات السابقة بإيقاع (♩ ، 𝅗𝅥) كما فى الشكل:

- دراسة سلم (دو) الكبير كاملا بإيقاع روند كما فى الشكل:



- التدريب على نغمات سلم (دو) الكبير بإيقاع (♩ ، 𝅗𝅥) كما فى الشكل:



- تمرينات متعددة التصويت باستخدام نغمات سلم (دو) الكبير كما فى الشكل:

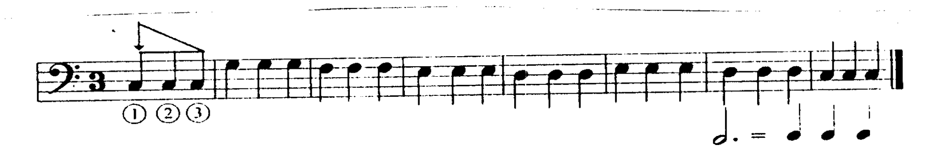


- دراسة سكتة النوار ثم إعطاء تمرينات للتدريب عليها فى إطار سلم (دو) الكبير
- بإيقاع (♩ ، 𝅗𝅥) كما فى الشكل:

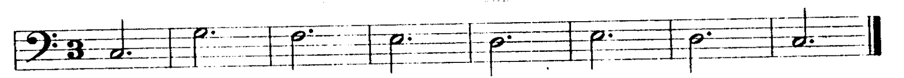


- دراسة ميزان ($\frac{3}{4}$).

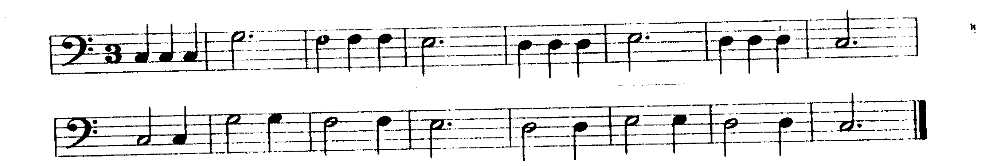
- دراسة علامة (𝅗𝅥.) والتدريب عليها عن طريق تمرين وتنويعات عليه بالإيقاعات التـــى تم دراستها كما فى الشكل:



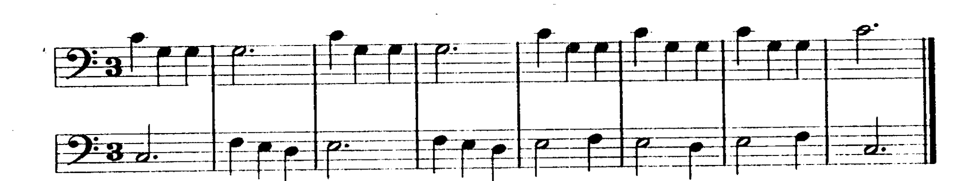
- التمرين السابق بإيقاع (𝅗𝅥.) كما فى الشكل



- التنويع الأول بإيقاعات (♩ ، 𝅗𝅥 ، 𝅗𝅥.) كما فى الشكل:



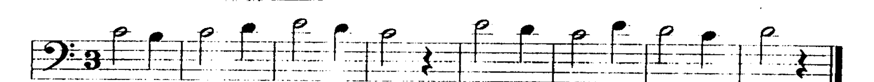
- التأكيد على ميزان ($\frac{3}{4}$) و إيقاع (𝅗𝅥.) فى شكل تعدد تصويت كما فى الشكل:



- دراسة نغمة (رى) الوسطى بالنسبة لمفتاح (فا الباص) والتدريب عليها كما فى الشكل:



- دراسة نغمة (مى) الوسطى بالنسبة لمفتاح (فا الباص) والتدريب عليها كما فى الشكل:



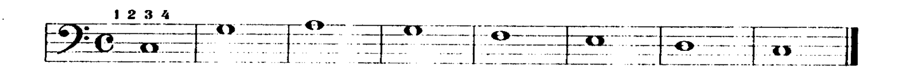
- دراسة نغمة (سى) فى مفتاح (فا الباص) والتدريب عليها بايقـــاع (♩ ، 𝅗𝅥) كمـــا فـــى الشكل:



- دراسة تمارين من صوتين تشتمل على ما سبق دراسته من الناحية الإيقاعية واللحنية كمـــا فى الشكل:



- دراسة علامة الروند وسكتتها ثم ميزان ($\frac{2}{4}$) وأيضا سكتة الكروش والتطبيق بالتمـــارين المختلفة بنفس الأسلوب كما فى الشكل:



- يلى ذلك دراسة الرباط الزمنى ثم السينكوب والتدريب على ذلك بالتمارين المختلفة كمـــا فى الشكلين:



- دراسة التآلفات:

التدريب على غناء التآلفات الكبيرة، ويعطى تآلف الدرجة الخامسة ثم تـــآلف الدرجـــة الرابعة كما فى الشكل:



- ثم التدريس على غناء التآلفات الصغيرة، وخاصة تآلف الدرجة السادسة ثم تآلف الدرجـــة الثالثة ثم تآلف الدرجة الثانية كما في الشكل



مما سبق يتضح الأتى:

١) أن سيمون بلى كوساد لم يعط الطالب أثناء دراسته لسلم (دو) الكبير إلا الإيقاعات البسيطة (♩ ، 𝅗𝅥 ، 𝅗𝅥. ، 𝅝) وذلك للتركيز وتثبيت النغمات فقط.

٢) كذلك لم يعط أى ميزان غير ميزان (2/4) فقط، وذلك أثناء دراسة نغمات سلم (دو) الكبير ويلى ذلك دراسة ميزان (3/4) ثم (4/4) .

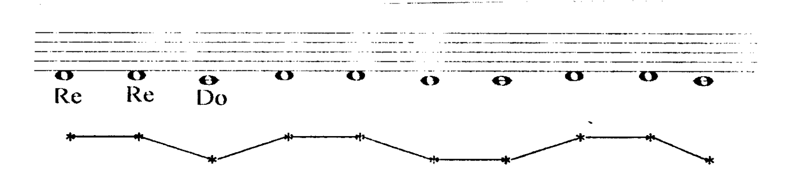
ومعنى ذلك أن الهدف من طريته للتسلسل السابق فى دراسة مفتاح (فا) الباص عدم تشتيت الطالب فى دراسة الأزمنة والإيقاعات والسكتات، ولكنه يريد التركيز فقط على إتقان قراءة النغمات الخاصة بسلم(دو) الكبير.

ثانيا: الدراسة الخاصة بمفتاح صول

وهى تخص دراسة سلم (دو) الكبير عن طريق تسلسل نغمات السلم فى شكل سلمى.

وقد اتبع سيمون بلى كوساد فى طريقته لدراسة مفتاح (صول) نفس التسلسل السابق فى دراسة مفتاح (فا) من حيث تسلسل دراسة الإيقاع والميزان واستخدام الرسم البيانى لتوضيح النغمات الصاعدة والهابطة.

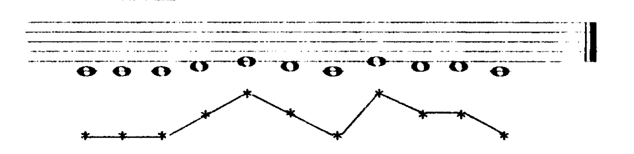
- تبدأ أولا برسم خمس خطوط لتوضيح المدرج الموسيقى، ثم تدوين نغمة (دو) الوسطى ونغمة (رى) على المدرج، وذلك بإيقاع روند دون تدوين مفتاح (صول) وباستخدام الرسم البيانى أيضا كما فى الشكل:



- ويدرب الطلاب على غناء هذه الدرجات بإيقاع نوار وبلانش مع إشارات الميزان (2/4) كما فى لشكل:



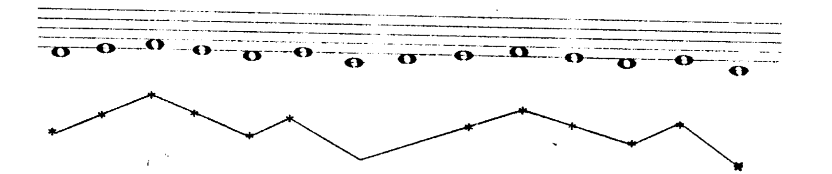
- إضافة الدرجة الصوتية (مى) وتوضيح موقعها بالنسبة لنغمتى (دو، رى) عن طريق الرسم البيانى أسفل التمرين كما فى الشكل:



- التدريب على الثلاث نغمات بإيقاع (♩ ، 𝅗𝅥) كما فى الشكل:



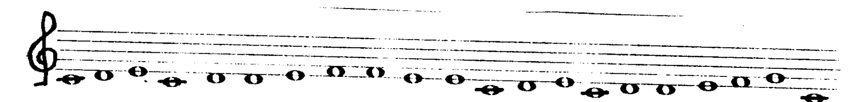
- تضاف نغمة(فا) والتدريب عليها بإيقاع روند كما فى الشكل:



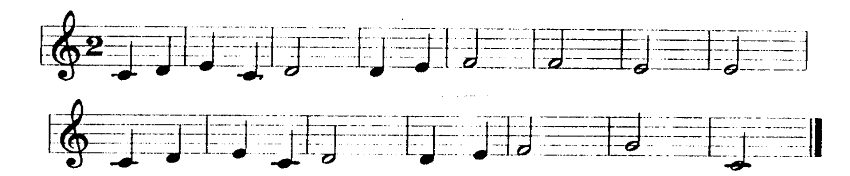
- التدريب على النغمات السابقة بإيقاع (♩ ، 𝅗𝅥) كما فى الشكل:



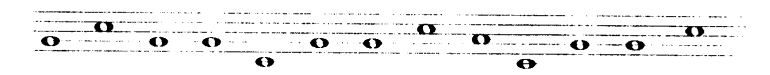
- إضافة النغمة (صول) وحينئذ يدون مفتاح(صول) وبذلك تستكمل دراسة الخمس نغمـــات الأولى في سلم (دو) الكبير كما في التمرين التالي:



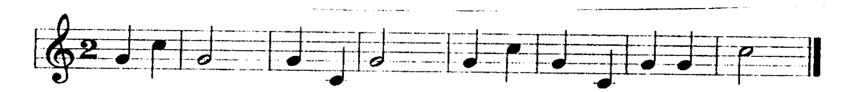
- التدريب على النغمات السابقة بإيقاع (♩ ، 𝅗𝅥) كما فى الشكل:



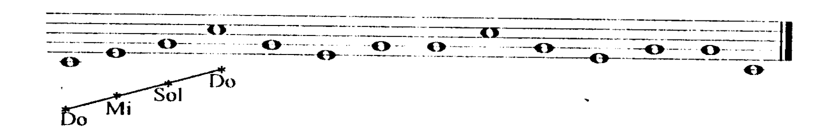
- دراسة نغمتى (صول، دو) والتركيز عليهما فقط كما فى الشكل:



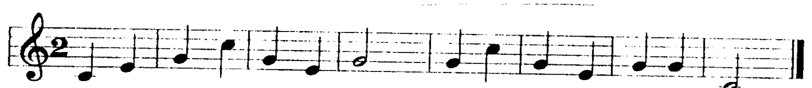
- التدريب على النغمات السابقة بإيقاع (♩ ، 𝅗𝅥) كما فى الشكل:



- دراسة أربيج سلم (دو) الكبير فقط كما فى الشكل:



- التدريب على نغمات الأربيج بإيقاع (♩ ، 𝅗𝅥) كما فى الشكل:

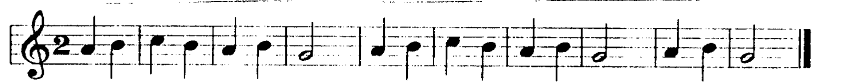


- اهتم بمبدأ الغناء من صوتين كما فى الشكل:

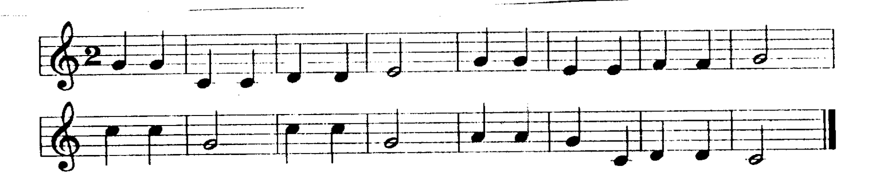


- استكمال باقى نغمات سلم (دو) الكبير (صول- لا - سى- دو) كما فى الشكل:

- التدريب على النغمات السابقة بإيقاع (♩ ، 𝅗𝅥) كما فى الشكل:



- إعطاء تمارين تشمل نغمات سلم (دو) الكبير كاملا بنفس الإيقاع السابق كما فى الشكل:



- تمرين غنائى من صوتين كما فى الشكل:



- دراسة التآلف الكبير ثم الصغير عن طريق إعطاء تمرينات مختلفة على كل تآلف، سواء كان تآلف كبير أم صغير في سلم (دو) الكبير لتثبيت الإحساس بهما بالشكل اللحني كما في الشكل:



- ثم في شكل هارموني من ثلاثة أصوات كما في الشكل



اهتمت هذه الطريقة منذ البداية بالتدريب على غناء تمارين من صوتين، وهذه نقطة هامة لأن الطالب منذ بداية تعليمه على الآلة يعزف ويسمع المصاحبة.

اتبع (سيمون) فى طريقته الخاصة لدراسة مفتاح (فا) نفس التسلسل الدراسى الخاص بمفتاح (صول)، وذلك من ناحية دراسة الإيقاع والميزان والرباط والسينكوب، وإن اختلفت طريقته فى دراسة تسلسل النغمات الخاصة بمفتاح (فا) عن التسلسل الذى اتبعه فى دراسة مفتاح (صول).

فى طريقة (سيمون) يلاحظ أنه يقوم بإعطاء تمرينات بدون كتابة مفتاح (صول)، وذلك لحين دراسة نغمة صول عندئذ يكتب مفتاح (صول).

اتبع (سيمون) فى طريقته الخاصة بمفتاح (صول) نفس الطريقة فى دراسة مفتاح (فا) الخاصة بدراسة الميزان، وهى عدم كتابة رقم (4) أسفل الميزان، وإنما يضع الرقم الأعلى وذلك لحين دراسة علامة الروند.

التحفظات:

عدم كتابة مفتاح صول وإعطاء نغمات (نرى أنها غير منطقية)، بعكس بدايته فى مفتاح (فا).

ربط بين للفتاح والنغمات المعطاة وهذا منطقى.

المبحث الرابع

طريقة جيمس باستيان James Bastien

يعتبر باستيان من أوائل الرواد فى تحليل تكنيك البيانو فى أمريكا ،ويعتبر من أشـــهر العازفين فى العالم الذين قدموا حفلات الكونسير سواءا منفردا أو بمصاحبـــة زوجتـــه (جـــان سميزور باستيان)، كما أنه من أهم أعضاء هيئة التدريس بجامعات نوتردام و لويولا.

ومن أكثر اهتمامات باستيان هو الجانب التعليمى، وقد اكتسب قدرته هذه من خـــلال كتابه الشهير (كيف تعلم البيانو بنجاح)، وكتابه (بداية تعلم البيانو للكبار) ومقـــرره الدراســـى المشوق المسمى (مكتبة باستيان للبيانو).

أولا: النقاط الرئيسية التى ترتكز عليها طريقة باستيان:

١) الإيمان بالبداية المبكرة فى تعليم العزف على البيانو، حيث طبق طريقته مـــن خـــلال استخدام وسائل إيضاح تعليمية بصرية، وكذا من خلال تدريس جماعى يوفر للأطفـــال جوا دراسيا أقرب إلى جو اللعب ،مما يزيد من رغبة الأطفال للتعلم.

٢) تشجيع الوالدين لأطفالهم.

٣) التعليم الجماعى حيث يرى باستيان فى التعليم الجماعى فرصته لإكساب الأطفال روح المنافسة المحببة للنفس، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لممارسة العديـــد مـــن الأنشـــطة الموسيقية، كالتدرب على الإيقاع أو على النغمات فـــى البطاقـــات المزوقـــة (Flash Cards)أو الابتكار الموسيقى، ويمكن للطفل من خلال التعليم الجماعى للاستفادة مـــن تجارب أقرانه، ومن تكرار المفاهيم الجديدة، مما يثبتها فى ذهنه، كما أن الطفل يتعلـــم من خلال تلافى أخطاء أقرانه.

كما يستفيد الأطفال الصغار من أنشطة الغناء الجماعى والألعاب الموســـيقية وغنـــاء الكلمات فى مقاطع، مما يساعد على تدريب الأذن ومن خلال ممارسة الأطفال بعـــض الألعاب الموسيقية المعبرة عن الدروس واشتراكهم فى المجموعات مما يجعل تقبلـــهم للمفاهيم الأساسية النظرية للموسيقى سهلا.

بالإضافة إلى أهمية العزف الجماعى والرقص الإيقاعى والعمـــل الابتكـــارى لطفـــل الحضانة والرغبة فى التعلم لدى الطفل تتوقف إلى حدا كبير على اســـتخدام وســـائل الإيضاح التى يعتمد عليها باستيان.

ثانيا: منهجه وأسلوبه

١) **وسائل الإيضاح:** ومن أمثلتها:

أ-البطاقات المزوقة:

تصنع هذه البطاقات من ورق مقوى موضح عليها أسماء الحروف الموسيقية أو أرقام الأصابع، ويمكن لصقها على قطعة كبيرة من اللباد.

ب-المدرج الموسيقي:

يرسم المدرج الموسيقى على ورقة كبيرة من الكرتون أو على قطعة من القماش أو على أرض الفصل، وتلصق قطع كرتون مستديرة للنغمات الموسيقية على الخطوط والمسافات.

ج- لوحة مفاتيح البيانو:

تصنع بشكل مكبر ويكتب عليها أسماء الحروف، حتى يمكن للطفل أن يخطو فوق اللوحة مما يعطى للمعلومة النظرية لحفظ أسماء النغمات الموسيقية ومكانها من لوحة المفاتيح روح اللعب والمرح.

٢)طريقة بستيان فى تعليم العزف على البيانو:

قبل البدء فى تعليم القراءة الموسيقية، يجب أن يقوم الطفل بنشاط موسيقى متدرج على النحو التالى:

- العناية باليدين وأداء بعض التمارين لكل منها على حدة.
- التعرف على الطبقة الصوتية الحادة والغليظة على البيانو.
- ترقيم الأصابع عن طريق عمل لعبة موسيقية تفى بالغرض.
- التعرف على أسماء النغمات الموسيقية (دو- رى- مى- فا- صول- لا- سى) وقراءتها بذلك الترتيب وبالعكس.
- الاحساس بالإيقاع عن طريق المصاحبة بالتصفيق أو خطوات المشى.
- التمرين على التدوين بالتدرج من خط واحد ثم إضافة خط أخر وهكذا حتى تكتمل خطوط المدرج الموسيقى.
- القيام بالعديد من الألعاب الموسيقية.
- الاستماع للموسيقى للتمييز بين السرعة والبطء والشدة والخفوت.
- غناء وعزف الأغانى المألوفة والألحان البسيطة، بتقليد نماذج يستمع إليها الطفل.

بعض الملاحظات:

- عند استخدام اليد اليمنى أو اليد اليسرى، يلزم لأن تدير المدرسة ظهرها للأطفال حتى تكون يمينها فى نفس الجهة التى بها يمين الأطفال.

- تعريف الأطفال بالطبقة الحادة والغليظة على البيانو، ومتابعة ذلك على مفـــاتيح البيـــانو وتصويرها فى شكل لعبة تقدم لهم.
- ترقيم الأصابع ويمكن لصق ورق ملون يكتب عليه ترقيم كل أصبع، على أن يكون كـــل لون مختلف عن الأخر.
- تعريف الأطفال أسماء النغمات الموسيقية ومكانها على المفاتيح البيضاء على البيانو عـــن طريق محاكاة الأطفال للمدرس فى كتابة النغمات الموسيقية، وإعطائهم ورقة مصورا عليـــها أوكتاف البيانو، ويكتب الأطفال على المفاتيح البيضاء أسماء النغمات السبع.
- إدراك الإيقاع عن طريق التصفيق، أو العد بالأرقام، أو السير حسب المـــيزان، ويمكـــن للمدرسة أن تقوم بتأدية الإيقاع ثم يقلدها الأطفال.
- الاهتمام بالنظر دائما إلى النوتة الموسيقية أثناء العزف، والاعتماد على السمع فى الحكـم على صحة النغمات أو خطئها.
- إعطاء الأطفال الفرصة لتنمية خيالهم بارتجال ألحان أو عمـــل ألعـــاب موســـيقية مـــن تأليفهم.

٣) القراءة الموسيقية:

يرى باستيان أنه يجب تأجيل البدء فى تعليـــم الطفـــل للاصطلاحـــات والمعلومـــات النظرية إلى الوقت الذى يكون فيه قادرا على إستيعابها.

ويرى باستيان أن قراءة الطفل للموسيقى هى نفسها طريقة القراءة اللغوية،إذ يبدأ الأطفال بتعلم أسماء الأشياء عن طريق التقليد والتلقين من الوالدين، ثم يعد ذلك يتوسع فى الكلام والعبـــارات قبل تعلم القراءة.

القراءة عن طريق الأشكال:و قد أوجد باستيان ثلاث أنماط للحركة اللحنية هى:

١.خطوات سليمة ورمز لذلك (o) .

٢.قفزات ورمز لذلك (+).

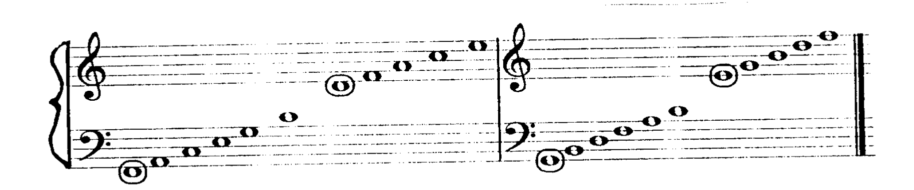
٣.تكرار ورمز لذلك (R).

مثال يوضح للأشكال مصاحبة بأسهم للتعبير عن اتجاه النغمات:



تعلم التدوين (Notation):

يرى باستيان أن انتماء النوتات الواحدة للأخرى هى الطريقة المناسبة، فـــإن هنـــاك نقطة بداية سلم فيجب توجيه التلميذ لأن يلاحظ أن نغمة (فا) تحت المدرج فى مفتاح (فــا) وأن المسافة التالية لها صعودا هى نغمة (لا)، وأن نغمة (رى) هى أول نغمة تحت المـــدرج فـــى مفتاح (صول) وأن المسافة التى تليها إلى أعلى هى نغمة (فا)، وبناءا عليه تترتب المســـافات التالية وبنفس الطريقة يتم تعلم الخطوط ، وذلك كما فى الشكل:



بعض الإرشادات:

أ-استخدام البطاقات المزوقة:

وفيها يضع المدرس البطاقات على المنضدة فـــى كوميـــن، كـــوم للخطـــوط وكـــوم للمسافات، ويقسم التلاميذ إلى مجموعتين، كل مجموعة تقف فى طابور مواجه للآخر، ثم تبـدأ المنافسة وكل مجموعة تحاول إظهار تفوقها فى التعرف على الاسم أسرع، والمجموعة التـــى تعرف الاسم الصحيح للنغمة أسرع من الأخرى هى التى تكسب، ونفـــس الطريقـــة تســـتخدم أشكال الإيقاع والمفاتيح والسكتات، وعلى التلميذ استخدام هذة البطاقات، ويليها عزف النغمـات التى يتعرف عليها، وبعد التدريب على عزف النغمات فى المنطقة المتوسطة تضاف النغمـــات فى أوكتافات أعلى وأسفل.

ب-غناء بعض النغمات بصوت عالى وخاصة أنه يبدأ فى عزف سطر لحنى واحد فيجـــب أن يغنيه.

ج-إعادة كتابة النغمات من الذاكرة: وهذا من شأنه أن يكون له أثر كبير على فاعلية العـــزف، ويبدأ بكتابة نغمات على المدرج ثم يقوم يعزفها وذلك كما فى الشكل:

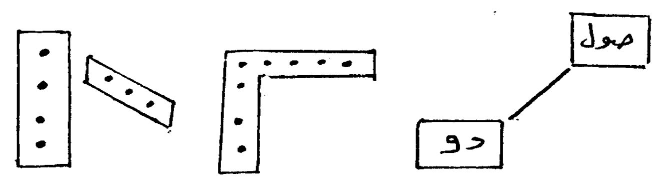


د-إعطاء أرقاما للخطوط والمسافات مستخدما اليد، بما تعبر عنه الأصـــابع بأنـــها الخطـــوط والمسافات بين الأصابع للتعبير عن المسافات الأربعة، وبالتـــالى يكـــون الـــترقيم للأصـــابع والمسافات متمشيا مع المدرج الموسيقى.

المبحث الخامس

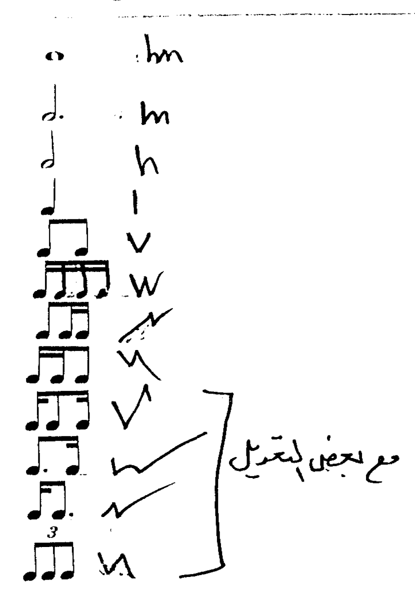
طريقة ديكرولى (Decroly)

وهى طريقة استخدم فيها الدرجات الصوتية التى تدرس أولا بــأول بطريقــة الرســم البيانى قبل استعمال المدرج الموسيقى، وهى طريقة واضحة وسهلة، وهى تصلح كنوع مــن أنواع اللوحات الصوتية فى القراءة، وهى صالحة للمبتدئين. وذلك كما فى الشكل:



طريقة (Arther Somervel)

استعمل الاختزال الإيقاعى، والقصد منها الإحساس بالتجمعات وكــذا الســرعة فــى الكتابة بعدم رفع اليد من على الورقة فى كل نموذج وذلك كما فى الشكل:



المبحث السادس

طريقة كارابوكون

هى طريقة لسيدة اسمها (مادلين كارابوكون) وهذه الطريقة تقوم على النشاط الحسى والحركى، معتمدا على حاسة السمع والبصر واللمس والتعلم الذاتى، من خلال تصوير المفاهيم الموسيقية المجردة بطريقة مادية ملموسة، ومصنوعة من الورق والأفكار التالية لبعض من اقتراحاتها:

١) نقص العلامات الإيقاعية بحيث تكون فى حجم الطفل، وترص على الأرض ليقوم الطفل بالوقوف أو الجلوس عليها.

٢) عمل بطاقات من الكرتون مربعة الشكل لرسم العلامات الإيقاعية وتستخدم مع قبعات النغم.

٣) قبعات النغم أيضا من الورق وفى ثنية القبعة إحدى البطاقات.

٤) أشرطة الزمن وهى عبارة عن أشرطة ورقية متراصة على الأرض، تحمل إيقاعات مختلفة، ويلبس الطفل الإيقاع المعين ويقف على الشريط المماثل، وعندما يسمع الإيقاع الخاص به يؤديه تصفيقا أو فرقعة وهو جالس القرفصاء على الشريط.

٥) المدرج الأرضى يرسم على أرض الغرفة مكبرا بدرجة تسمح بنوم الأطفال فوق الرسم، وفرد أذرعهم بحيث تمتد على أحد خطوط المدرج أو مسافاته، تبعا للنغمات المطلوبة فيكون بمثابة ملعب يؤدون عليه تمرينات، ويمكن أيضا عمل عبارات موسيقية تضم نغمات بإيقاعات مختلفة.

٦) مدرج مفرش المائدة وهى نفس فكرة رسم مدرج كبير على المفرش وتستخدم أيضا لكثير من الألعاب، ومن أمثلتها لعبة الكوتشينة الموسيقية وتستخدم مع طلاب كبار (تناسب الفرقة الإعدادية) وهذه الفكرة تبنى على أن علامة إيقاعية فى يد اللاعب تكون مساوية لما بالأرض فيستطيع أن يجمعها، فعلى سبيل المثال الطالب معه كارت به (بلانش) فينظر على الأرض عندما يجد كروت تساوى (وحدة البلانش) يقوم بجمعها وهكذا.

٧) مدرج الحائط وهو قطعة قماش على هيئة مستطيل مرسوم عليه المدرج، وتكون معها عرائس من ورق سولفان شفاف أذرعها ممتدة لتكون على الخط أو المسافة.

المبحث السابع

طريقة جالين – باري– شوفية The Galin – Paris – cheve Movement

تقوم هذه الطريقة على نظام فرنسى لتعليم الغناء الوهلى مبنى على أشـــكال إيقاعيـــة وضعها روسوا (Rousseau) عام (١٧٤٢) وقام بتنظيمها وتطويرها بيير جـــالين (Pierre Galin) فى الفترة من عام (١٧٨٦ – ١٨٢٢) الذى لاحظ أن وحدات (Semibreves)(O) تحتوى على أثنين (minims)(𝅗𝅥) وهذه تحتوى على أثنين (Crotchet) (♩) ،وقـــد قام بترتيبها بطريقة مريحة للنظر.

١- استعمل جالين طريقة(دو) المتحركة فى الغناء الصولفائى للأغانى والأناشيد.

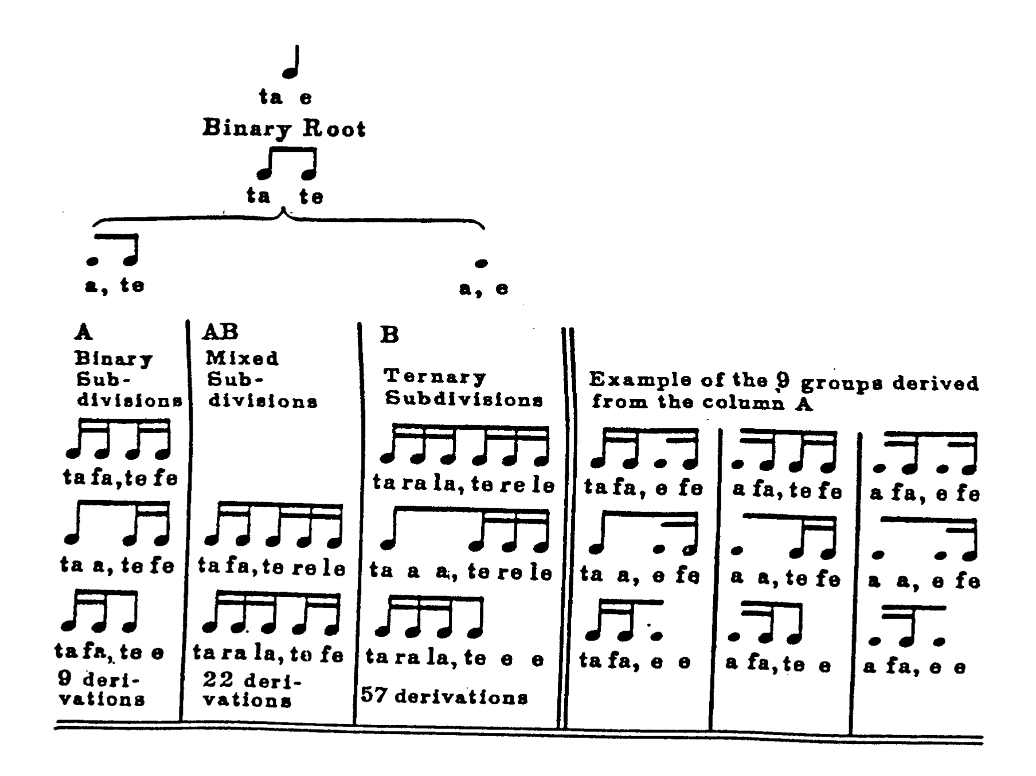
٢- قام بالترقيم من (١: ٧) بالنسبة لنغمات السلم الكبير واستعمل هذا الترقيم فى حدود ثـــلاث أوكتافات، وميز الأوكتاف الأوسط بالرقم هكذا ١ ، ٢ ..والأوكتاف الأحد بوضع نقطة فـــوق الرقم هكذا ١̇ ، ٢̇ ..والأوكتاف الأغلظ بوضع نقطة أسفل الرقم هكذا ١̣ ،٢̣ .. هذا بالإشارة فى أول القطعة إلى نغمة الأساس وتسمى (دو).

٣- استنتج جالين تقسيم الموازير عن طريق سماعه للنبر القوى فى المقطوعة الموسيقية، ثـــم معرفة الوحدات وتقسيم الوحدة إلى نصفين وأرباع أو ثلثيات .

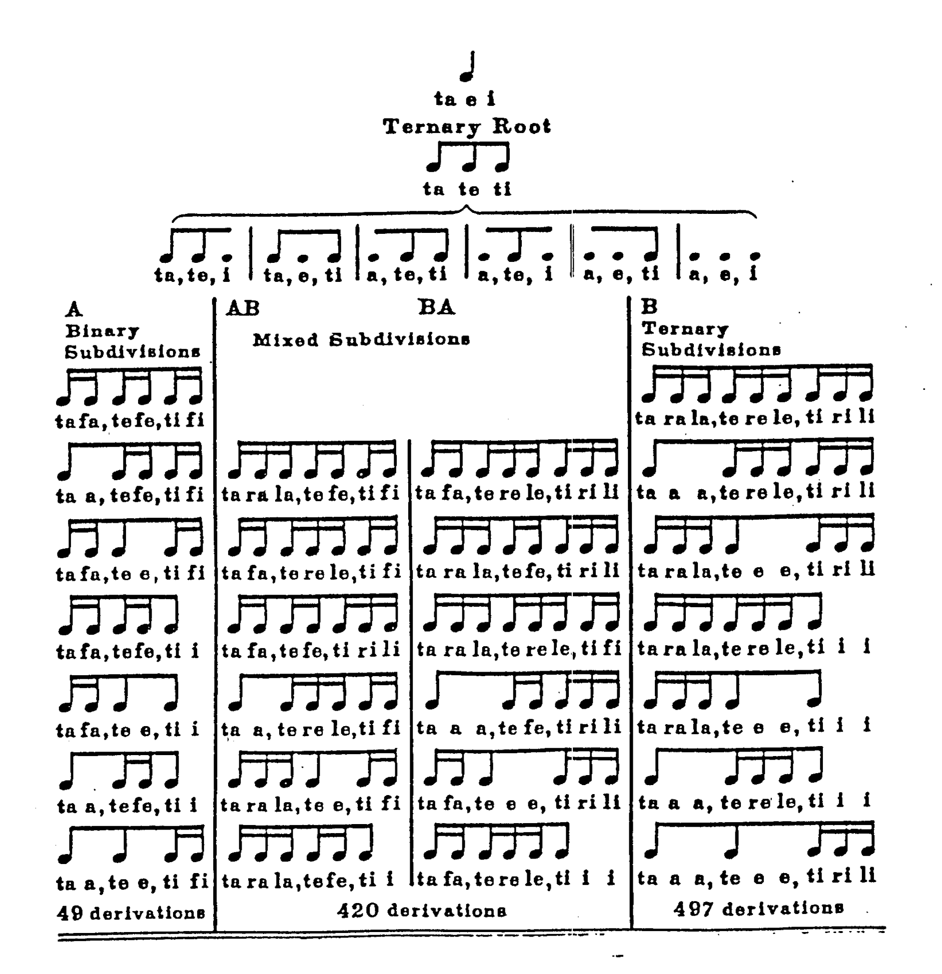
٤- نظم جالين الزمن (♩) وتوصل إلى تقسيماته وتسلسل الأشكال الإيقاعية المنبثقـــة مـــن الوحدة الأساسية، مؤكدا أن الزمن يعرف بالنبر فى تقسيماته ثنائية وأخرى ثلاثية وذلك كالأتى

التقسيمات الزمنية لجالين وأسماء إيمى بارى:

التقسيم الثنائى للوحدة أو الجزء



التقسيم الثلاثى للوحدة أو الجزء



ملحوظة:

تشير النقطة إلى الجزء المربوط، ويلاحظ فى العمود (A) من الشمال الأشكال الهندسية، وقـد اشتقت منها الأشكال الإيقاعية التى توجد فى العمود (B)

٥- بعد وفاة جالين عام (١٨٢٢) اهتم إيمى باري (Aime Parris) عـلم (١٧٩٨ -١٨٦٦) بطريقة جالين فى تنظيم الإيقاعات.

٦- أضاف إيمى باري للإيقاعات التى نظمـــها جـــالين لغـــة الإيقـــاع (Flexble Time Language) والتى أعجب بها كـــيروين Curwen) وادخلـــها فـــى الدراســـة الموســـيقية الإنجليزية.

٧- قامت أخت إيمى باري (Nanine) وزوجها (Emile Cheve) بنشر طريقـــة جـــالين وإيمى باري فى فرنسا، وأصبحت تدرس فى مدارسها عام (١٨٧٠).

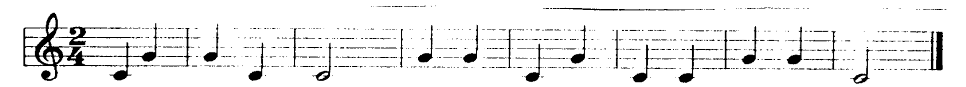
٨- فتح المركز الموسيقى فى فرنسا وقام بالتدريس مجانيا، حيث درس به (جون كيرون) فـــى مايو (١٨٧٤) وأشاد فى تقريره بهذه الطريقة.

المبحث الثامن

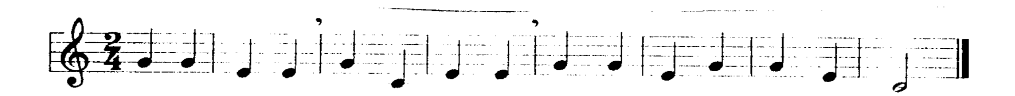
طريقة موريس شوفية Mourice Chevais

ولد موريس شوفية بفرنسا عام (١٨٠٤) وتوفى عام (١٨٦٤)، وقامت طريقته علـــى الأغانى ووضعت لتنمية الإحساس بالمقامية.

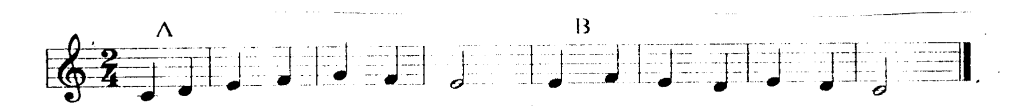
١-تدرس نغمتى (دو- صول) ثم تضاف نغمة (مى) فيتكون التآلف الثلاثى للدرجـــة الأولـــى لسلم (دو) الكبير كما فى الشكل:



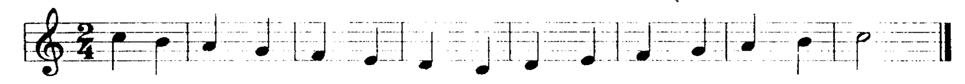
- تمرين يحتوى على نغمات (دو- مى- صول) كما فى الشكل:



٢-تدريس نغمتى (رى – فا) وبذلك تكتمل الخمس نغمات الأولى للســـلم وتســـمى (Penta Chord) كما فى الشكل:



٣-تضاف بعد ذلك نغمتى (لا – سى) وبذلك تكتمل نغمات السلم الكبير (سلم دو الكبير) كمـــا فى الشكل:



٤–تضاف بعد ذلك نغمتى (رى' – مى') فى الطبقة الصوتية الأحد من الوسطى وتضاف نغمة (س,) فى الطبقة الأغلظ من الوسطى كما فى الشكل:



٥– استعمل النغمات الكروماتيكية فى سلم (دو) الكبير لكى يستخرج سلالم موسيقية جديدة مجاورة ثم التحويل إلى السلالم المجاورة مع الإحساس بالقفلات لكل سلم.

٦– يتم دراسة باقى السلالم باستخراج السلم الكبير الذى يحتوى على علامات الرفع (دييز) عن طريق دائرة الخامسات التامة الصاعدة، والسلالم ذات علامات الخفض (بيمول) عن طريق دائرة الرابعات التامة الصاعدة.

٧– بعد دراسة السلم الكبير يتم دراسة السلم الصغير المناسب باستخدام النغمات الكروماتيكية التى تمثل إحدى نغمات السلم الجديد.

المبحث التاسع

جون كيروين John Curwen

ولد فى هيكموندويك بيوركس (Heckmondwike Yorkss) فـــى (١٤) نوفمـــبر (١٨١٦) وتوفى فى ما نشتر فى (٢٦) مايو عام (١٨٨٠)، ولقد أتم تعليمه فى لندن وقد عيـــن قسيسا فى (Basingstake) فى عام (١٨٣٨).

وفى عام (١٨٤١) وكلت إليه مهمة البحث عن أفضل الطرق لتدريس الموسيقى للأطفال فـــى مدارس الأحد المستقلة.

وقد تبنى الخطة العامة لطريقة سارة جلوفر (Sarah Glover) لتدريس الصولفيـــج وهـــى المعلمة النرويجية الأصل.

وبعد أن علم كيروين نفسه أن يقرأ الموسيقى من كتابها، كرس حياته لوضع نظام مبنى علـــى خطتها (طريقتها)، وبه يحب أن يجعل الموسيقى ليس فقط فى متناول الأطفـــال، ولكـــن فـــى متناول فصول الفقراء فى المدارس العامة.

طريقة القرار (دو):

أولا: الإيقاع

– استخدم كيروين خط المازورة والخط المزدوج كما هو مســـتعمل فـــى التدوين للمدرج الموسيقى، ولم يستعمل التدوين للمدرج للمنشدين، فقـــد اســـتعمل الحرف الأول للمقطع الصولفائى، وعبر زمنيا عن الفاصل بين الوحدات الثنائيـــة داخل المازورة، بوضع نقطتين فوق بعضهما هكذا (:) (s : d $\frac{2}{4}$).

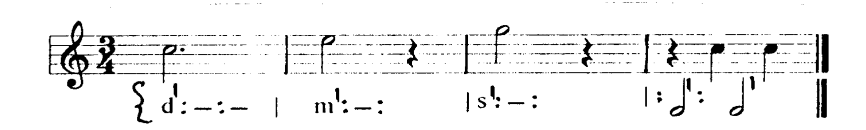
واستعمل الفاصل العمودى القصير، الذى يختلف عـــن فـــاصل المـــازورة، فـــى الموازين ذات النبر المتوسط، ($\frac{4}{4}$) وكذلك كفاصل فى الوحدات الثلاثية التقسـيم كما فى الشكل:



-استخدم جون كيروين النقطة (.) للتعبير عن نصف الوحدة الثنائية التقســـيم، أو نصف جزء الوحدة الثلاثية التقسيم، والفاصلة (و) تعبيرا عن ربع الزمن الثنـــائى التقسيم، والفاصلة المقلوبة (⹁) تعبيرا عن ثلث الشكل الثلاثى الشاذ كما فى الشكل:



-عبر جون كيروين عن امتداد الصوت إيقاعيا بواسطة شرطة تلى الفاصل الـــذى قبلها، وعند السكتة يترك فراغ كما فى الشكل:



ثانيا: اللحن:

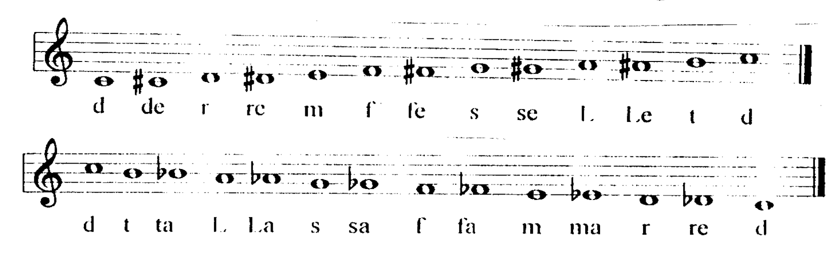
- استعمل جون كيروين الحرف الأول للمقاطع الصولفائية (لجويدو أريـــزو) فـــى تســـمية النغمات لأى سلم دياتونى (The Diatonic Scale) هكذا (d, r, m, f, s, l, t)، وقـــد استبدلت نغمة (Si) ب(Ti) كى لا يحدث لبس بين نغمتى (Si) ، (Sol) وهذا الأســـلوب هو المتبع فى الغناء للمبتدئين والمنشدين بالكنيسة.

-استعمل جون كيروين نفس المصطلحات الإيطالية الخاصة بالتعبير عن التظليل، مثل (Legato, Dimi, Cres, f , p)

– استعمل جون كيروين السلمين الكبير والصغير (دو/ ك ،لا / ص) وعند رفع الدرجة السادسة أو السابعة للسلم الصغير فيطلق على السادسة اسم b a وعلى السابعة اسم (se) كما فى الشكل:



- التزم جون كيروين فى مسميات النغمات الملونة (الكروماتيك) المرفوعة بإضافة حرف (e) للدلالة على النغمة المرفوعة مثل(فا) تنطق (fe)، وإضافة الحرف (a) للدلالة على النغمة المخفضة مثل (لا) فتنطق (law) وتدون بحذف (w) فتصبح (la) وتكتب النغمات الملونة بالشكل السابق ذكره حتى تميز عن النغمات الدياتونية المشتركة معها فى الحرف الأول كما يلى:



ثالثا: الهارمونى:

– اتبع جون كيروين فى طريقة (القرار –دو) للتعبير عن كل تآلف فى السلم حسب نغمة أساسه بحرفه المختصر (طريقة المقاطع الصولفائية) ولكن بحرف كبير ليميزه عن أسماء نغمات السلم.

–عبر عن التآلف فى الوضع الأساسى بالحرف (a) وحرف (b) للتآلف فى الانقلاب الأول، وحرف (c) للتآلف فى الانقلاب الثانى.

طريقة تدريس (القرار– دو):

– يتم تعلم الغناء الصولفائى دون مساعدة الآلة، وذلك لتحقيق الاستقلالية للمتعلم.

– يبدأ الذين يدرسون بطريقة القرار – دو بغناء نغماتهم بتقديرهم الذاتى دون أى عامل مساعد خارجى لآذانهم، وهذا التقدير قد يبنى على المركز الذى يحتله كل صوت فى السلم (علاقة النغمات ببعضها البعض من حيث المسافات) وليس على النغمة المطلقة للسلم.

- يتعلم المغنون كيف يدركون الأثر المميز لكل نغمة من السلم، وهو ما يسمى بالأثر النفسى.

إشارات اليد:

وضع جون كيروين إشارات اليد كوسيلة مساعدة فى طريقة (القرار – دو) من برنامجه النموذجى للدروس، والتدريبات فى منهج (القرار – دو) لتدريس الموسيقى.

فكانت نغمة (دو) هى القوية (Tonic) وتمثل مع نغمتى (مى– صول) تآلفا كبيرا يسمى تآلف (دو) الكبير، وصول هى النغمة المتسلطة، وهى خامسة السلم وتكون مع نغمتى (سى– رى) تآلف الخامسة، وتآلف صول الكبير، ومع نغمة (فا) يصبح تآلف السابعة المتسلطة (Dominant Seventh) ، و(مى) هى النغمة الثابتة أو الهادئة "الثالثة " تكون مع نغمتى (صول– سى) تآلف (مى) الصغير.

(تى) هى النغمة الموصلة فى السلم الكبير وتكون مع نغمتى (رى– فا) التآلف الناقص (تى)، و(رى) هى النغمة الراجية وهى ثانية السلم وتكون مع نغمتى (فا– لا) تآلف رى الصغير،و (فا) هى النغمة البائسة وهى رابعة السلم تمثل تآلف الدرجة الرابعة و تآلفا كبيرا مع نغمتى لا– دو) ،(لا) هى النغمة الحزينة أو الباكية وهى السادسة وتكون مع نغمتى (دو، مى) تآلف لا الصغير.

ويهتم المعلم هنا بأن الطالب يستمع ويحس بالنغمات، مع ربطها بالأثر النفسي لكل نغمة، والغرض هو تثبيت شخصية كل نغمة فى ذهن الطالب، حتى يحتفظ بها ويسترجعها مرة أخرى.

شكل إشارات اليد الدالة على الأثر النفسي :



وبالنسبة لإشارات اليد للنغمات الكروماتيكية يمكن أن تظهر بتعديل طفيف ففى نغمة (فا) (fe) يكون توجيه الإصبع أفقيا إلى اليسار، وفى نغمة (سى)(ta) مماثلا إلى اليمين، ونغمة (صول) (se) بتوجيهه باستقامة للأمام.

يتم تعليم الغناء الصولفائى عن طريق نوتات تآلف على التوالى، أفضل من القفز إلى نغمات أحد ثم إلى نغمات أغلظ للسلم، تؤدى إلى نغماته المتجاورة غير المتآلفة مع بعضها.

– لابد أن يتعرف الدارس على تآلف الدرجة الأولى (do, me, so, Tonic Chord) ثم تآلف الدرجة الخامسة (so, te, ray, Dominant Chord) وأخيرا تآلف الدرجة الرابعة (fa, la, do, Subdominant) وبذلك يكون قد أكتمل السلم المكون من سبع نغمات.

– يعتبر المدرس الذى يقوم بتدريس طريقة (القرار – دو) آذان وأصوات طلابه هى الأدوات الخاصة بعملية التعليم، فهو يبدأ دون أى آلة ويقدم النغمات للطلب تدريجيا عندما يحتاج إليها، حتى يتعرف ويسترجع ما تعلمه وهذه أساس طريقة المعلم (Pestaloggi) فى تدريسه وكل التربويين الذين اتبعوه.

المبحث العاشر

إميل جاك دالكروز

«يعتبر أحد رواد الموسيقيين التربويين، ولد فى فينا عام (١٨٦٥) ومـــات فـــى جنيـــف عـــام (١٩٥٠)، عمل مدرسا للصولفيج والهارمونى فى كونسرفتوار جنيف، حيث استرعى انتباهـــه أن اهتمام الطلاب موجه لاكتساب المهارات التكنيكية العضلية بعيدا عن الإحســـاس والتعبـــير الموسيقى، ففكر فى ابتكار علم جديد ينمى الإحساس والتعبير لدى الطـــلاب، فكـــان الإيقـــاع الحركى الذى يعتبر وسيلة لتنمية القدرة على التركيز والانتبـــاه، وكـــذا التـــذوق والإحســـاس بالتناسب والتناسق عن طريق الحركة الجسمية.

وقد صاغ دالكروز أفكاره عند تقديمها للطفل فى إطـــار مـــن القصـــص والألعـــاب الموسيقية والمفاهيم أيضا بتدريب الأذن بالنسبة للطفل لكى يستطيع تمييز ليس فقط الدرجـــات الموسيقية المختلفة ولكن أيضا اتجاه الصوت وقوته وطبقته.

وقد قدم دالكروز طريقته فى شكل أربعة عشر موضوعا، عبارة عن تحليـــل دقيـــق وشامل لكل دقائق المؤلفات الموسيقية، واستعمل هذه الموضوعات لتكوين تمرينـــات مبتكـــرة لتنمية الجوانب المختلفة للأطفال والكبار على حد سواء.

الموضوعات:

١- الإقدام والإحجام.
٢- النبر أو الضغط.
٣- تعدد الإيقاعات.
٤- السينكوب والأزمنة المقابلة.
٥- التحضير.
٦- ترقيم العبارات للنفس الموسيقى.
٧- القوالب الموسيقية.
٨- التظليل الموسيقى.
٩-الراحة – السكتة.
١٠- الكونتربوينت والإيقاع المكمل.
١١- السرعة والبطء.

١٢- تقسيم الوحدة فى الزمان والمكان.
١٣- الوحدات غير المتساوية.
١٤- تعدد الموازين رأسيا.

وإذا أردنا أن نعرف الإيقاع الحركى (Eurhythmies) فهو علم وفن فى آن واحد يبنى على الإحساس والإدراك والأداء، حيث يخلق اندماجا ما بين الذهن والسمع وأعضاء الجسم. والهدف الأساسى للإيقاع الحركى تنمية الانتباه واليقظة وسرعة الاستجابة.

وقد دعا دالكروز إلى الإعداد الموسيقى المرهف الحس، لذا فقد نادى بتنمية القدرات الموسيقية المختلفة فى البداية، ثم تبدأ بعد ذلك الدراسة التخصصية، ولتنمية القدرات الموسيقية يراعى إيقاظ مراكز الحس المختلفة لدى الدارس، لذا عمد دالكروز على الاهتمام بتدريب "الأذن، لتقوية القدرات السمعية، ووجد أن الاهتمام بتنمية خاصتى الحركة والتعبير،لا يمكن أن تكتمل إلا بالتجاوب الكامل بين الجهاز العصبى وأعضاء الجسم، لذا عمد إلى المواءمة بين القدرة العقلية والبدنية فى التعبير، فكانت الخطوة التالية هى إعطاء الجسم تدريبات فى غاية الدقة لتنمية القدرة على الإحساس بكل الإيقاعات، والقدرة على التعبير عن أنواع الموسيقى، المختلفة، وهذا الربط بين الحركة والموسيقى هو عماد طريقة الإيقاع الحركى لدالكروز.

وطريقة دالكروز تكمن قيمتها الحقيقة فى قدرتها على تدريب مراكز الحس على تقبل الأشياء والتعبير عنها.

وتتكون طريقة دالكروز من ثلاث موضوعات

١- التمرينات التكنيكية وطريقة التعبير الحركى (تمارين للتحكم العضلى، تمارين لتقوية الذاكرة، تمارين لتقوية قوة الإرادة).

٢- تدريب الأذن (غناء السلالم الموسيقية الكبيرة والصغيرة).

٣- الارتجال (مصاحبة الإيقاع الحركى، مصاحبة التمرينات الصولفائية، تصوير القصص الحركية والألعاب الموسيقية، ابتكار االقفلات الموسيقية).

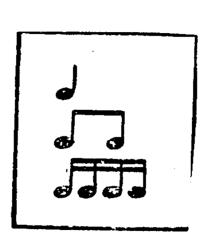
المبحث الحادى عشر

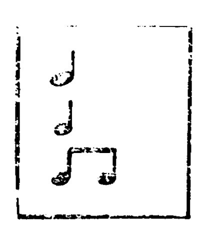
طريقة إيمى بارى Aimé Paris

"إيمى بارى" هو مربى فرنسى ابتكر طريقة لتسهيل قراءة الطفل للأشكال الإيقاعية فى زمنها. وتعتبر هذه الطريقة من أهم الطرق التى اعترف بها عالميا فى تدريس الإيقاع لما ثبت لها من فائدة واضحة فى هذا المجال.

وطريقة "إيمى بارى" تحول الأشكال الإيقاعية المختلفة إلى مقاطع لفظية، وبذلك يسهل قراءتها والإحساس بأزمنتها إحساسا دقيقا. وترتبط هذه الطريقة بطريقة "انظر وقل" المستخدمة فى تدريس اللغات. وتقوم هذه الطريقة الأخيرة على اعتبار أن الأحرف المكونة للكلمة هى الأساس الذى يوجه التلميذ نظره إليه، ويهتم به أثناء القراءة، وبناء عليه تنطبع فى عقله صورة الكلمة بمدلوليها الكتابى واللفظى.

وفى الناحية الموسيقية، يبدأ "إيمى بارى" بما هو سهل ومحسوس بالنسبة للطفل، وهو الوحدة الموسيقية (تا ♩) ثم يتدرج بعد ذلك إلى أجزاء هذه الوحدة ثم مضاعفاتها، مع قراءتها بالمقاطع اللفظية الخاصة بها. وقد ابتكر "إيمى بارى" أسماءً إيقاعية للوحدة وتقسيماتها ومضاعفاتها سواء فى الميزان البسيط أو الميزان المركب، وذلك على نحو ما هو موضح فى الشكل التالى:





والتسلسل المتبع فى دراسة العلامات الإيقاعية يبدأ بدراسة:

الوحدة الزمنية (♩) ثم

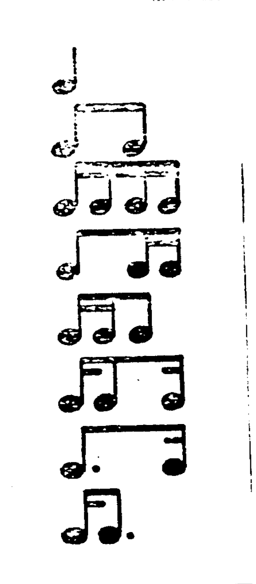
ضعف سرعتها (♫) ثم

ضعف بطئهـــا (𝅗𝅥) ثم

ثلاثة أضعافهـــا (𝅗𝅥.) ثم

أربعة أضعافهـــا (𝅝) ثم

يلى ذلك جميع العلامات الإيقاعية المشتقة من الوحدة الأساسية النوار (♩) كما فى الشكل:



ويجب تدريس السكتات المساوية لهذه العلامات مع دراسة العلامات نفسيها أى تدريس العلامة الموسيقية والسكتة المقابلة لها في نفس الوقت.

وللتطبيق على هذه العلامات التى تم تدريسها يقوم المعلم بابتكار تدريبات إيقاعية تؤدى سـواء بالنقر أو التصفيق أو العزف على آلة موسيقية أو آلة إيقاعية مثل (المثلث،- الطبلة، الجلاجـل وغيرها) أو الأداء الحركى (طبقا لطريقة دالكروز) كمشى أو الجرى.

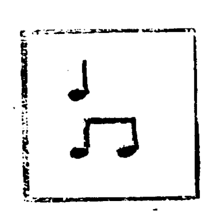
يلى ذلك مرحلة التدوين الإيقاعى لعلامة النوار أولا ثم باقى العلامات المشتقة منها.

وعلى المعلم أن يرشد الطفل عند تدوين العلامات البدء من اليسار إلى اليمين وان يبدأ أولا برسم رأس العلامة ثم رسم خط عمودى من أعلى إلى أيسفل ويلزم على المعلم أن يتناول قواعد الموسيقى التى تتضمنها التمرينات الإيقاعية مثل (الميزان، الفاصل"خـط المـازورة "، الفاصل المزدوج).

اللوحة الإيقاعية:

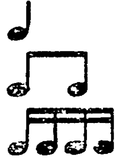
هى إحدى الوسائل التى تستخدم فى الموقف التعليمى لتدريب الأطفـال علـى قـراءة العلامات الإيقاعية، وذلك لتنمية الإحساس بالعلاقات الإيقاعية لهذه العلامات وتعميق إدراكـهم لها.

واللوحة الإيقاعية عبارة عن شكل مستطيل يدون به المعلم العلامات الإيقاعية المناسبة لكـل خطوة يقوم بتدريسها للأطفال. ولا يستطيع المعلم استعمال اللوحة الإيقاعية ألا بعـد دراسـة الأطفال لعلامتى (♫ ، ♩) وعلى هذا تكون أول لوحة يتعرف عليها الأطفال هى



"وهناك تفضيلين:

إما إضافة العلامة الإيقاعية (♬♬) بعد تفسير الصلة التى تربطها بعلامتـى (♫ ، ♩) للأطفال كما فى الشكل:



أو إضافة علامة البلانش (𝅗𝅥) بعد علامتى (♫ ، ♩) كما فى الشكل:



والتفضيل الثانى يهتم بإحساس الطفل بضعف سرعة الوحدة الأساسية (♪) وضعف بطئها (𝅗𝅥)
ثم إضافة (𝅗𝅥.) و(𝅝). وذلك تمهيدا للإحساس بالميزان الثنائى والثلاثى والرباعى.
ثم تتوالى دراسة العلامات الإيقاعية حتى تكتمل اللوحة الإيقاعية كما فى الشكل:



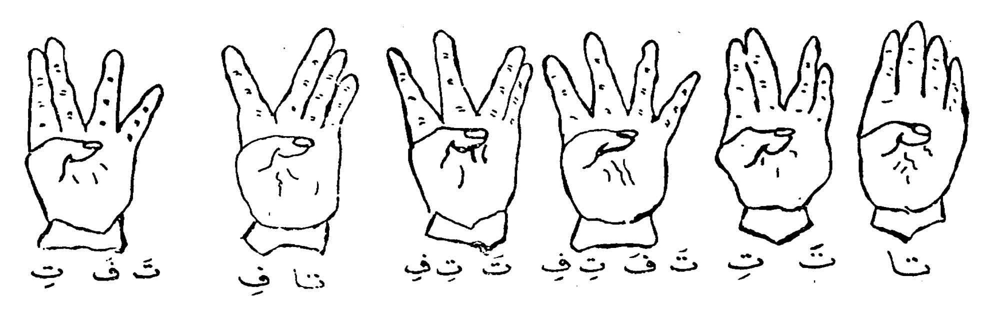
إرشادات عامة للمعلم:

عند استخدام اللوحة الإيقاعية:

- يجب أن تكون وقفة المعلم إلى بيسار اللوحة، وفى مواجهة الأطفال، حتـــى يتمكـــن مـــن رؤيتهم جميعا، وكذلك عدم حجبهم عن رؤية اللوحة.
- يجب أن يستخدم المعلم مسطرة أو مؤشرا، ويفضل أن يكون اللون مخالفا للون اللوحـــة، وذلك للإشارة على العلامات الإيقاعية التى يريد من الأطفال قراءتها بالمقاطع اللفظيـــة أو بتصفيقها.
- يجب أن يشير المعلم للعلامة التى يريدها كوحدة واحدة أى الإشارة إلى أول العلامة ففقط ولا تكون إشارته متكررة مع جزئيات هذه العلامة.
- يجب أن تسبق حركة المسطرة أو المؤشر بدء قراءة العلامة المطلوبة قليلا، حتى يتمكن الأطفال من قراءتها فى الوقت المناسب.
- يجب أن يراعى المعلم فى تدريبه الإيقاعى للأطفال إكسابهم الإحساس بمواضع الضغـــط القوى والضعيف طبقا للميزان الذى يؤلف منه التدريب الإيقاعى مثل (ثنـــائى - ثلاثـــى - رباعى).

عند استخدام إشارات أصابع اليد الدالة على الإيقاع:

- يجب على المعلم رفع اليد اليمنى أمام الأطفال، بحيث يكون ظهر اليد متجها لخارج مـــع ثنى إصبع الإبهام إلى الداخل، فلا يظهر من اليد إلا أربعة أصابع فقط
- يجب على المعلم عند أداء علامة تــــا (♩) ضم أصابعه الأربعة إلى بعضهم.
- يجب على المعلم عند أداء علامة تِ تَ (♫) فصل الأصابع الأربعة وجعل كل أثنيـــن منها فى ناحية.
- يجب على المعلم عند أداء علامة فِ تِ فَ تَ (♬♬) فصل الأصابع الأربعة.
- وهكذا فى بقية العلامات الإيقاعية الأخرى وذلك طبقا لشكل كل علامة.



المراجع

١-أحمد حسين اللقانى، على أحمد الجمل: "معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس" عالم الكتب، القاهرة.

٢- أميرة سيد فرج: "الدور التربوى للألعاب الموسيقية لطفل الحضانة" مؤتمر ثقافة الطفل فى وسائل الإعلام، مركز الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة ديسمبر ١٩٨٤.

٣- أميرة سيد فرج: "الأسس التربوية والتعليمية لفرقة الآلات الإيقاعية للأطفال" ندوة الخدمات التربوية المقدمة لتلميذ المدرسة الابتدائية. ٢٦-٢٨ نوفمبر ١٩٨٨، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

٤- إكرام محمد مطر، أميمة أمين فهمى: "الطرق الخاصة فى التربية الموسيقية" الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، وزارة التربية والتعليم، القاهرة ١٩٨١.

٥- جابر عبدالحميد: "التدريس والتعليم ــ الأسس النظرية" سلسلة المراجع فى التربية وعلم النفس، الكتاب السادس. دار الفكر العربى، القاهرة ١٩٩٨.

٦-حسن حسين زيتون: "التدريس ــ رؤية فى طبيعة المفهوم" سلسلة أصول التدريس، الكتاب الأول، عالم الكتب، القاهرة ١٩٩٧.

٧- حسن حسين زيتون: "تصميم التدريس ــ رؤية منظومية" سلسلة أصول التدريس، الكتاب الثانى، المجلد (١). عالم الكتب، القاهرة ٢٠٠١.

٨- سوزان عبدالله عبدالحليم: "برنامج مقترح لتسهيل التدوين والقراءة الصولفائية لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسى" رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان ١٩٨٩.

٩- فكرى حسن ريان: "التدريس" عالم الكتب، القاهرة ١٩٩٩.

١٠- كمال يوسف اسكندر، أحمد كامل الحصرى: "وسائط الاتصال التعليمية" نور للكمبيوتر والطباعة، الإسكندرية ١٩٩٩.

١١- كمال يوسف اسكندر وآخرون: "تكنولوجيا التعليم والوسائط التعليمية" نور للكمبيوتر والطباعة، الإسكندرية ٢٠٠٠.

١٢- كمال اسكندر وآخرون: "الوسائط التعليمية" نور للكمبيوتر والطباعة، الإسكندرية ٢٠٠٠.

١٣- منال محمد على بخيت: "دراسة مقارنة لطريقة القرار – دو القديمة والحديثة لجـــون كيروين للغناء الصولفائى" رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان ١٩٩٤.

١٤- هيربرت ريد: "التربية عن طريق الفن" ترجمة عبدالعزيز توفيق جاويد. سلسلة الألـف كتاب، الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية، وزارة التعليم العالى، القاهرة ١٩٧٠.

15- Bastien, W. James: “How to Teach Piano Successfully” 2nd Edition California, Weil A. Kgas Publishers 1977.

16- Caussade, Simon Plê: “Solfâge Recreatif” aux Editions, Magnard, Paris 1966.

17- Chouksy, Lois: “The Kodaly Method” New Jersey, Englewood Cliffs Inc. 1974.

18- Curwen, John: “Tonic Sol-Fa” London, Novello Ewar & Co. 1878.

19- Orff, Carl: “The Schulwerk” English Edition. Schott Music Corp. New York 1978.

20- Sadi, Stanley: “The New Grove Dictionary of Music” Vol. 19, London, Macmillan Publishers Ltd. 1980.

21- Simpson, Kenneth: “Some Great Music Educators” London, Novello & Co. Ltd. 1976.

رقـــم الإيـــداع
١٧٢٣٩ / ٢٠٠١

مطبعــة الخــط الذهبى
✆: ٢٠٥٧٧٤٦٠ - ٠١٠/١٥٥٣١٢٠